المقدمة في التصوف

لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي المتوفى ٤١٢ هـ

ويليه

كرامات الأولياء
في الحياة وبعد الانتقال

و

فيض العلي الودود
في تحقيق مسألة الوجود

و

الفرق بين كلام الماتريدي والأشعري

كلها للشيخ العلامة أحمد بن الحسن الجوهري الخالدي المتوفى سنة ١١٨١ هـ

ويليها

المجموعة الكاملة في الأحزاب الشاذلية

للعارف بالله تعالى الشيخ محمد بن جعفر الشبراوي المتوفى ١٢٠٣ هـ

ضبطها وصححها وعلق عليها
الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي
الحسيني الشاذلي الدرقاوي

منشورات محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

منشورات محمد علي بيضون



دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
٢٠٠٥ م - ١٤٢٦ هـ

منشورات محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة: رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ (١ ٩٦١)

فرع عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
ص.ب: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان
رياض الصلح - بيروت ١١٠٧ ٢٢٩٠
هاتف: ١٢/١١/٨٠٤٨١٠ (٥ ٩٦١)
فاكس: ٨٠٤٨١٣ (٥ ٩٦١)

http://www.al-ilmiyah.com
e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun-ilmiyah.com

الكتاب: المقدمة في التصوف
AL-MUQADIMAH FĪ AT-TAṢAWUF
المؤلف: أبو عبد الرحمن السلمي
المحقق: الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي
الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
عدد الصفحات: 208
سنة الطباعة: 2005 م
بلد الطباعة: لبنان
الطبعة: الأولى


ISBN 2-7451-4648-3
9 782745 146489

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم

بسم الله الأول بكنزه المخفي الأزلي والآخر بمدده النوري الأبدي والظاهر بالواحدية الأسمائية والصفاتية والباطن بالأحدية الذاتية، والحمد لله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع العليم تجلى بلا انكشاف وبطن بلا احتجاب.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ عبده ونبيه ورسوله وصفيه وخليله وحبيبه، الإنسان الكامل والخليفة الحقيقي في أرض ناسوت جسمه وسماء ملكوت قلبه ولاهوت جبروت روحه، المبعوث رحمة للعالمين بما بعث لهم به من مقامات الدين الإسلامي الكامل؛ الإسلام والإيمان والإحسان؛ الشريعة والطريقة والحقيقة؛ الفقه والعقيدة والتصوف.

وعلى آله الطيبين الطاهرين من دنس سراب الأغيار مصداقاً لقوله تعالى: ﴿أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ﴾ [النور: ٣٩] والمتحققين بقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]

وعلى أصحابه المقربين الأخيار المتزيِّنين بأنوار مقامات حبيبهم المختار الجامعة للتجليات الآفاقية والأنفسية مصداقاً لقوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ [فصلت: ٥٣] والمتحققين بقوله تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ٢٧﴾ [الرحمٰن: ٢٦-٢٧].

وبعد ففي إطار كتب التصوف الإسلامي التي نقوم بتحقيقها وتصحيحها ونشرها بأبهى حلة خدمة للركن الثالث من أركان الدين الإسلامي الكامل، الذي هو مقام الإحسان مقام التربية والسلوك، إلى ملك الملوك وعلام الغيوب، مقام أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» نقدم للقراء الكرام خمسة كتب قيّمة في علمي الطريقة والحقيقة لثلاثة مؤلفين من أعلام التصوف الإسلامي رتبناها على النحو التالي:

الكتاب الأول «المقدمة في التصوف» لأبي عبد الرحمن السلمي المتوفي سنة ٤١٢ هجرية تحدث فيه عن صحبة الصوفية وعن بعض مقامات السلوك كالمحبة والمعرفة وحسن الخلق وشرائط التصوف ومواضيع أخرى.

والكتاب الثاني «كرامات الأولياء في الحياة وبعد الممات» والكتاب الثالث «فيض العلي الودود في تحقيق مسألة الوجود [الواجب والممكن]» والكتاب الرابع «الفرق بين كلام الماتريدي والأشعري» إماما أهل السنة والجماعة في العقيدة الإسلامية وثلاثتها للعارف بالله تعالى الشيخ أحمد الجوهري الخالدي المتوفي سنة ١١٨١ هجرية.

تحدث الشيخ الجوهري في الكتاب الأول عن الأولياء وكراماتهم في حياتهم وبعد مماتهم مستدلاً بالكتاب والسنة والبراهين العقلية.

وتحدث في الكتاب الثاني عن مسألة الوجود الواجب بالذات والوجود العرضي الإمكاني وأنه قائم بالله تعالى لذلك فهو جائز الوجود وتحدث عن صفات الله تعالى وهل هي عين الذات أم غيرها.

وتحدث في الكتاب الثالث عن المسائل الكلامية العقائدية الخلافية في مقام الإيمان بين إمامي أهل السنة والجماعة الشيخ أبو الحسن الأشعري وأبو منصور الماتريدي رحمها الله تعالى.

والكتاب الخامس «المجموعة الكاملة في أحزاب الطريقة الشاذلية» لمؤسس هذه الطريقة الشيخ أبو الحسن الشاذلي المتوفي سنة ٦٥٦ هجرية ولعدد من مشايخ الطريق كالشيخ ابن عطاء الله السكندري المتوفي سنة ٧٠٩ هجرية، والشيخ أحمد زورق المتوفي سنة ٨٩٩ هجرية. جمعها الشيخ عمر بن جعفر الشبراوي المتوفى سنة ١٣٠٣ هجرية.

ومما لا شك فيه أن كتب التصوف الإسلامي تساعد المُريد على الإطّلاع على الأحوال والمقامات، التي يمرّ بها السالك إلى الله تعالى، كما يطّلع على الحكم والقواعد الصوفية، التي يستلهم منها كيفية التحقق بأحكام مقام الإسلام وأنوار مقام الإيمان، وأسرار مقام الإحسان، وصولاً إلى قوله تعالى: ﴿وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ٩٩﴾ [الحجر: ٩٩]. كل ذلك بإشراف ورعاية وتربية شيخه العالم بأمراض النفوس والقلوب؛ وبالأدوية الشافية له من هذه الأمراض، لأنه ورث عن النبي ﷺ علوم وأسرار مقامات الدين الثلاث: الإسلام والإيمان والإحسان، الشريعة والطريقة

والحقيقة، المُلْك والملكوت والجبروت، مصداقاً لقوله ﷺ: «العلماء ورثة الأنبياء». وقوله ﷺ: «إن هذا العلم دين فانظروا عمّن تأخذون دينكم».

ونرجو الله تعالى أن ينفعنا والمسلمين بما في هذه الكتب من الحب والإخلاص والصدق واليقين ومن أنوار أسرار ما تعبّدنا الله به على لسان نبيه ﷺ مصداقاً لقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾﴾ [النجم: ٣-٤]، وقوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩]لننال السعادة الحقيقية المتمثلة بمعرفة الله تعالى في الدنيا، والنظر إلى وجهه الكريم في الآخرة مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣].

كتبه الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي

الحسيني الشاذلي الدرقاوي


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



المقدمة في التصوف

لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي

المتوفى ٤١٢ هـ

ضبطه وصححه وعلق عليه

الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي

الحسيني الشاذلي الدرقاوي


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المقدمة في التصوف وحقيقته . . .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله، والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين. والصّلاة والتسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



باب صحبة الصوفية

قال محمد بن أحمد البغدادي: من صحب الصوفية، فليصحبهم بلا نَفْس ولا قلب ولا مِلك، فمن نظر إلى شيء من أسبابه، قطعه ذلك عن بلوغ قصده.. وقال إبراهيم: بصحبة الفقراء العارفين، يصل العبد إلى مقام العارفين! حكي عن أحمد بن عبد الله الشرويني، أن أبا بكر بن دانيال الأرموني رآه في النوم فقال له: أي الأعمال وجدته أنفع؟ فقال: ما وجدت بعد التوحيد، أنفع من صحبة الفقراء! قال: فأي الأعمال أضر؟ فقال: الوقوع في الصوفية، ولولا أنهم استوهبوني، لكنت من الهالكين، وكاد أن يحبط عملي كلامي فيهم، فبفضل معرفتهم نجوت.

وحكي عن إبراهيم بن شيبان، قال: كنا لا نصحب من يقول: نعلي وركوتي! وقال أبو أحمد القلانسي، أستاذ الجنيد: دخلت على قوم من الفقراء بالبصرة، فأكرموني وبجلوني، فقلت يومًا: أين إزاري، فسقطت من أعينهم!

قال إبراهيم بن المولد: دخلت طرطوس، فقيل لي: إن جماعة مجتمعين في دار، فدخلت عليهم، فرأيت سبعة عشر فقيرًا، كلهم على قلب واحد.

وقال أبو سعيد الخراز: صحبت الصوفية خمسين سنة، فما وقع بيني وبينهم خلاف، قيل: ولم ذلك؟ قال: لأني كنت على نفسي!.

وقال ذو النون: لا تصحب مع الله إلا بالموافقة، ولا مع الخلق إلا بالمناصحة، ولا مع النفس إلا بالمخالفة، ولا مع الشيطان إلا بالمحاربة..

باب المحبة

قال أبو القاسم النصرآباذي: المحبة والمحنة نقطتان مقرونتان، ما المحنة بعين المحنة وعين المحبة! فينبغي للمحب أن ينظر إلى المحنة بعين المحبة، حتى تصح له المحبة.

أنشدت لبعضهم قوله:

بينَ المحبين سر ليس يفشيه   قولٌ ولا قلمٌ للخلقِ يحكيهِ

الحب حرفان: حاء وباء.. والحاء آخر الحروف من الروح، والباء أول الحروف من البدن، والمحب يكون روحًا بلا بدن، وبدنًا بلا روح! ولكل شيء عبارة، إلا المحبة، فإنها لا عبارة لها، وهي ألطف وأجل من أن تدخل في العبارة. ولذلك خلق الله تعالى الملائكة للخدمة، والجن للقدرة، والشياطين للعنة، وخلق العارفين للمحبة، فالمحبة نار حطبها أكباد المحبين.. والخوف نار، والحب نور، ولا تكون أبدًا نار بلا نور.

وقال الجنيد: رأيت صبيًا يضرب شيخًا، والشيخ يضحك! فقلت له: لم تضحك؟ قال: كيف لا أضحك ويده روحي، وسوطه قلبي، وعيشه عيشي، فكيف أشكو من نفسي لنفسي!

ولبعضهم:

إذا ما قنعنا بالرسايل بيننا   فلا أنت معشوق ولا أنا عاشق
إذا لَمْ يتم البذل والوصل في الهوى   فإن الهوى من بعد هاتين طالق[1]

وقال سمنون: كان في جيراننا رجل، وكان له جارية، وكان معها مبتلًا شديد

---

(١) هذه الأبيات هي للشاعر نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري أبو القاسم شاعر غزل يعرف (بالخبزرزي) توفي سنة ٣١٧ هـ والأبيات من البحر الطويل وهي مكونة من ثلاثة أبيات هي:

إذا ما قَنعنا بالتواصل في الهوى   فلا أنت معشوق ولا أنا عاشقُ
فلا وصل إلا أن يكون تباذلٌ   ولا بذل إلا أن يكون تعانُقُ
إذا لم يتمّ الوصل والبذل في الهوى   فأُمّ الهوى من بعد هذين طالقُ

الميل إليها. فاعتلت الجارية، فقام الرجل يصنع لها حساءً، فبينما هو يحرك القدرة قالت الجارية: آه.. فدهش الرجل، فسقطت الملعقة من يده، وجعل يحرك القدرة بيده حتى تساقطت أصابعه! قالت الجارية: ماذا صنعت؟ فقال الرجل هذا موضع قولك آه!!

وأنشد لمحمد بن داود الأصفهاني:

إني لأحسد والديك إذا هما   نظرا إليك وفاتحاك كلاما
وودت أنهما استعارا ناظري   وتأملا بمقلتي قداما

... حكي عن محمد بن عبد الله البغدادي أنه قال: رأيت بالبصرة شابًا على سطح مرتفع، قد أشرف على الناس وهو يقول: من مات عشقًا، فليمت هكذا، ألا لا خير في عشق بلا موت... ثم رمى بنفسه إلى الأرض، فحملوه ميتًا.

وأنشد لبعضهم حين قال:

صابر الصبر فاستغاث به الصبر   فصاح المحب بالصبر صبرًا

قال بعضهم: الصبر في المحبة ترك صدق الصبر! لأن الصبر في المحبة محو المحبة. وترك الصبر في المحبة، صدق الصبر.

ولبعضهم:

الصبر عنك فمذموم عواقبه   والصبر في سائر الأشياء محمود

وقال أبو الفتح: دخلت على الشبلي يومًا في مرضه. فقلت له: ألا نأتيك بطبيب؟ قال: كيف أشكو إلى طبيبي طبيبي، والذي قد أصابني من طبيبي! فأخذت المروحة لأروح عنه. فقال:

إذا مرض الحبيب وطال حبه   فحيث الداء ثم يكون طبه
وإن أعيا دواء الطب يومًا   فطبك أن يحبك من تحبه

وقال عبد الواحد بن زيد: رأيت رجلًا مهرولاً، ضعيفًا، شاحبًا لونه، فسلمت عليه وقلت له: رياضتك بلغت بك هذا المبلغ؟ قال: لا، قلت: فماذا؟ قال: محبة دائمة، واشتعال نار في فؤادي.. قلت: لمن؟ فصاح صيحة، فغشي عليه. فلما أفاق قلت: يا هذا لا تدعي، ومن ربك ألا تستحي؟ فنظر إلى السماء وقال: بحقي

عليك، ألا قبضتني بين الخطوتين.. وسجد، فمكث طويلاً، فلم يبرح! فنظرت، فكأنه لم يكن، فلم أنكر على محب بعد ذلك.

... سأل ذو النون المصري امرأة عابدة في تيه بني إسرائيل عن المحبة، فقالت: ليس لها ابتداء فتدرى، ولا انتهاء فتدرك، لأن المحبوب لا نهاية له! فأول الحب على الكل، وأوسطه على القناعة، وليس لآخره غاية.. ثم غشي عليها، ثم أفاقت وهي تقول:

أحب الله قومًا فاستقاموا … على طرق الوداد فلم يناموا
سقاهم بالصفا من كأس ود … فصاموا في محبته وقاموا

﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ [البقرة: ٢٧]. أنهم نظروا إلى سواه بعدما نظروا إليه بعين المحبة! وللشبلي:

جور الهوى أحسن من عدله … وبخله أظرف من بذله
لو عدل الحب لأهل الهوى … لمات كل الخلق من عدله

... فصاحب المحبة، ساعة يطلب وساعة يهرب، وساعة يحزن وساعة يطرب، ليس له حال ولا أمر قائم، وكيف يدوم حال من يذبح ساعة ويحيا ساعة، ويشقى ساعة ويغنى ساعة، ويكشف عن فؤاده ساعة، ويحجب عن مراده ساعة.

قال ذو النون، رحمه الله:

وتمنيت أن أراك فلما رأيتكا … غلبت دهشة السرور فلم أملك البكا

والمحبة نار، والشوق لهيبها.. أوحى الله إلى داود عليه السلام: يا داود، من طالبني قتلته في هواي شوقًا إلى لقاي، ومن أحبني أحببته، أي أشغفته حتى لا صبر له دوني.

حكي أن أبا الحسين النوري جاء إلى الجنيد، فقال: بلغني أنك تتكلم في شيء من المحبة، فتكلم فيما أثبت حتى أرده عليك!

فقال الجنيد: أحكي بدء الحكاية.. كنت أنا وجماعة من أصحابنا في بستان، فأبطأ علينا من يجيئنا بما نحتاج إليه، فصعدنا بطلع، وإذا بضرير معه غلام جميل الوجه، والضرير يقول له: أمرتني يا هذا بكذا وكذا.. ونهيتني عن كذا وكذا فتركت، وما خالفتك في شيء تريده، فماذا تريد مني؟! فقال الغلام: أريد أن تموت! فقال الضرير: ها أنا ذا أموت.. وتمدد وغطى وجهه.

فقلت لأصحابي: ما بقي على هذا الضرير شيء، قد تشبه بالموتى، ولكن لا يمكنه الموت في الحقيقة.. فنزلنا إليه وحركناه، فإذا هو ميت! فقام النوري وانصرف!! حكي أن ذا النون دخل على مريض يعوده، فوجده يئن. فقال له: لا يصدق في محبته من لم يصبر على ضربه! فقال المريض: لا يصبر في محبته من لا يتلذذ بضربه.. فنودي من زاوية البيت: ليس بصادق في محبتنا من لم ييئس من حب غيرنا!!

سئل: كيف محبتك لصديقك؟ فقال: إذا رأيته، أشتهي أن لا أرى سواه، وإذا سمعت كلامه، أشتهي أن لا أسمع شيئًا سوى كلامه. قال المتنبي:

ولو إني استطعت حفظت طرفي فلم أنظر به حتى أراكا[١]

وقال الشبلي: حقيقة المحبة، أن تهب كلك لمن تحبه، فلا يبقى فيك لك شيء!.. حكي أن بعض المتحابين ركبا البحر، فسقط أحدهما في البحر وغرق، فألقى الآخر نفسه في البحر!

فقام الغواص فأخرجهما سالمين. فقال الأول لصاحبه: أما أنا فسقطت في البحر، فأنت لم ألقيت نفسك؟ فأنشده:

أنا غايب بك عني توهمت أنك أني

وقال بشر بن الحارث: ليس من المروءة أن تحب ما يبغضه حبيبك.. وقال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه: ما من شيء أشد من فراق الأحبة.

---

(١) والبيت في الديوان هو على هذا النحو:

ولو أني استطعت خفضت طرفي فلم أبصر به حتى أراكا

والبيت من البحر الوافر.

باب المعرفة

فأما المعرفة، فهي أول فرض افترضه الله على عباده، بدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾ [الذاريات: ٥٦] قال ابن عباس، أي ليعرفون..

سئل النبي ﷺ: بماذا عرفت الله عز وجل؟ فقال: «ما شاء الله! إني لا أعرف ربي بشيء، بل عرفت الأشياء به»[١] وقال أبو بكر الصديق: سبحان من لم يجعل لخلقه طريقًا إلى معرفته، إلا بالعجز عن معرفته.

وقال أبو الدرداء: سألت رسول الله ﷺ عن المعرفة، فقال: سألت جبريل عليه السلام عن المعرفة، فقال: سألت الله عز وجل عن المعرفة، فقال الله عز وجل: سر من أسراري. لا أودعه إلا في سر يصلح لمعرفتي.

سئل يوسف بن الحسين عن أصل المعرفة، فقال: أصل المعرفة رحمة الله على العبد، ونظره إليه، وتوفيقه له أن يدرك الآية. قال عز وجل: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ١٠٥]. ثم سئل: بماذا يعرف العبد ربه؟ فقال: العبد عاجز عن معرفة نفسه، فكيف معرفة ربه، فمن عرف الله بالله، فقد عرفه به، واهتدى إليه، وبه استدل عليه.

سئل الجنيد: بماذا عرفت ربك؟ فقال: عرفت ربي بربي، فلولا ربي، ما عرفت ربي!

وقال أبو الحسين النوري: المعرفة معرفتان، معرفة حق، ومعرفة حقيقة. أما معرفة الحق، فهي إثبات الوحدانية على ما أبرز من الصفات، وأما معرفة الحقيقة، فلا سبيل إليها، لامتناع الصمدانية وتحقيق الربوبية.

وقال أبو يزيد: حسبك من المعرفة أن تعرف أنه يراك، ومن العلم أنه مستغن عن عملك!

---

(١) هذا الأثر لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

وقال بعضهم: الطريق إلى الله، هو الله، لأنه لا يعرف الله إلا بالله، لقوله عز وجلّ: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩].

وقال الشبلي: علامة المعرفة المحبة، لأن من عرفه أحبه.. وقال الجنيد: المعرفة طلوع الحق على الأسرار، بمواصلة لطائف الأنوار.. وقيل: المعرفة تحقيق القلب بوحدانية الله.. وقال بعضهم: عرفت الله به، وعرفت ما دون الله بنور الله.

المعرفة ثلاثة: معرفة اللسان: وهو الإقرار، ومعرفة القلب: وهو التصديق، ومعه الروح: وهو اليقين.

وقال ذو النون: أول المعرفة التخيير، ثم الاختيار، ثم الاتصال..

وقيل: معرفة الله أن تلزم قلبك على قيام الله عليك. وقيل: معرفة الله ترك التدبير والاختيار.

وقيل: من عرف الله هابه كل شيء، وسقط عنه خوف كل شيء، ومن عرف الله خرس لسانه، وقيل: صحة المعرفة بالعلم، وصحة العلم بالمعرفة، لا يستغني أحدهما عن صاحبه. المعرفة علم القلب بوجود الرب.. المعرفة مطالعة القلب بأفراده على لطائف تعريفه.. وقيل: المعرفة العلم بصفاته، والخبرة بذاته.

حكي أن فقيرًا دخل على الحارث المحاسبي، وكان قد صنف كتابًا عن المعرفة، فقال: أسألك مسألة؟ فقال: سل! فقال الفقير: أخبرني عن المعرفة، أحق للعبد على الحق، أم حق للحق على العبد؟ قال: فتحير الحارث وترك التصنيف!

وقال بعضهم: للعارف ثلاث علامات، لسانه بالحكمة ناطق، وقلبه بالمعرفة صادق، وبدنه بالحد موافق! وقال: أطلبوا معرفة الله في قلوبكم، واطلبوا معرفة الديانة من العلماء، فإنهم حجة الله عليكم، ولا تستغنوا بالله عن الله، ولا بالعلم عن العلم واعلموا أن لكل علم علمًا. وفوق كل ذي علم عليم.

حكي أن رجلاً جاء إلى أبي الحسين النوري، فقال له: ما الدليل على الله؟! فقال، الله! قال: فما بال العقل؟! قال: العقل عاجز، والعاجز لا يدل إلا على عاجز مثله!

وقيل: العارفون بالله هم الملوك حقًا.. وقال أبو علي الدقاق: من عرف الله اعتصم بالله، ومن اعتصم بالله نال الهداية من الله..

وقال الشبلي: من عرف الله زال عنه الحزن..

وقال الجنيد: من عرف الله طال حزنه..

وقال أبو يزيد: ما أعطى الناس من معرفة الله إلا بقدر الحاروسة (يعني الدخنة) وقال أبو بكر الوراق: صدر العارف مشروح، وقلبه مجروح. وبدنه مطروح!

وقال الجنيد: العارفون إذا نظروا، فليس بينهم وبين الله حجاب غير الدنيا، فتهتكوا..

وقال الشبلي: من عرف الله، صفا له العيش وطابت له الحياة.

وسئل أحد المشايخ عن المعرفة فقال: تحقيق القلب بإثبات وحدانيته وكمال صفاته وأسمائه، وأنه المنفرد بالعز والقدرة السلطنة والعظمة، بلا كيف ولا شبه ولا مثال، بنفي الأضداد والأنداد والأسباب عن القلوب.

وقال سهل بن عبد الله: كنت أسير في البر إذ رأيت غلامًا أسود، وبين يديه أغنام، وعلى وجهه من المعرفة أعلام. فقال لي: أنت حضري؟ فقلت: نعم! فقال: بما عرفت مولاك؟ فقلت: بالشواهد! فقال: هيهات، من عرف ربه بالشواهد غرق في بحار الشدائد، وفاته من الله كريم العوائد.. ثم أنشد وجعل يقول:

إنـي لأعـرف مـولاي بـمـولاي ولـسـت آمـلـه إلا لـبـلـواي

هـو الـجـواد فـلـم يـدرك مـن أحـد هـويـتـه بـدلـيـل الـعـقـل والـرأي

باب التوكل

وقد ذكره الله تعالى في مواضع من القرآن العظيم: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: ٣]. أي حسبه الله من جميع خلقه، وقال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾[آل عمران: ١٢٢]. وقال الله تعالى لرسوله: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾[آل عمران: ١٥٩]. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال ﷺ: «لو توكلتم على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصًا وتعود بطانًا»(١).

وقال عبد الله بن مسعود: إنه عز وجل، حسب من يتوكل ومن لا يتوكل، لأن الله عز وجل كافي الخلق، جهلوا أم علموا، لأنه خالقهم، ولا يملك كفايتهم غيره.. وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «من ضمن لي خصلة، أضمن له الجنة»(٢).

وقال ثوبان: قال لي رسول الله ﷺ: «لا تسأل الناس شيئًا..»(٣) فكان إذا سقط السوط من يده، لا يكلف أحدًا يناوله إياه. فكانت عائشة رضي الله عنها تقول: تعاهد ثوبان والإمساك! وقال ﷺ: «من توكل وقنع، كفي الطلب»(٤).

وقال علي بن عبد الرحيم القناد: دخلت قرقسيا سنة خمس عشرة وثلاثمائة، فرأيت فيها شيخًا يعرف بأبي الأزهر له أربعمائة من التلامذة كلهم يقول بالتوكل وترك الكسب.

وقال الحسن البصري: من توكل وقنع ورضي، آتاه الشيء بلا طلب.

---

(١) رواه ابن حبان في صحيحه، ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قطع..، حديث رقم (٧٣٠) [ج٢ص٥٠٩] والحاكم في المستدرك، كتاب الرقاق، حديث رقم (٧٨٩٤) [ج٤ص٣٥٤] والترمذي في جامعه الصحيح، باب في التوكل على الله، حديث رقم (٢٣٤٤) [ج٤ص٥٧٣] ورواه غيرهم.

(٢) ورد بلفظ: «من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة» (البخاري رقم ٦١٠٩)، والبيهقي في السنن الكبرى رقم ١٦٤٤٨ ورواه غيرهما).

(٣) رواه ابن ماجه في سننه، باب كراهية المسألة، حديث رقم (١٨٣٧) [ج١ص ٥٨٨]، والبيهقي في السنن الكبرى، باب كراهية السؤال..، حديث رقم (٧٦٦٤) [ج٤ ص ١٩٧] ورواه غيرهما.

(٤) أورده الجرجاني في الكامل في ضعفاء الرجال، [ج٦ ص ٣٠٢].

. . . حكي أن الله تعالى أوحى إلى عيسى عليه السلام: توكل علي أكفك، ولا تتول غيري أخذلك، فإنه من استغنى بالله اكتفى، ومن انقطع إلى غير الله تعنّى.

وقال الجنيد: لا تتهم رزقك الذي كفيته، واعمل عملك الذي كلفته، فإن ذلك من عمل الكرام والفتيان.

وقال سفيان بن عيينة، قيل لأبي حازم: ما مالك؟ فقال: في ما نال الثقة بالله، والإياس مما في أيدي الناس. . وقال الحسن البصري: من اتكل إلى حسن الاختيار من الله، فالواجب عليه أن لا يتمنى أنه في غير حاله الذي اختار الله له.

نكتة: أخوف الناس هم أسوأهم بالأرزاق ظنًا. .

قال سهل بن عبد الله: من اهتم بالخبر، فليس له عند الله قدر. . وقيل لأبي عثمان: من أين تأكل؟ فقال: إن كنت مؤمنًا، فأنت مستغن عن هذا السؤال، وإن كنت جاحدًا، فلا خطاب معك. ثم تلا: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦].

وقال أبو يزيد البسطامي: يقول الله عز وجل، من أتاني منقطعًا، جعلت إرادتي في إرادته وجعلت له حياة لا موت فيها.

باب صفة المتوكل

أمر الله سبحانه وتعالى بالتوكل، وجعله مقرونًا بالإيمان، لقوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣]. فجعل التوكل عليه، حقيقة الإيمان. والتوكل جند الله في الأرض، يقوي به قلوب المريدين والجوع طعام الله في الأرض، يشبع به أبدان الصديقين، والحرص راية الله في الأرض، يضعها على رقاب الراغبين!

وقال سهل بن عبد الله: أول مقام التوكل، أن يكون العبد بين يدي الله عز وجل، كالميت بين يدي الغاسل، يقلبه كيف يشاء.. وترك الأسباب إنما هو وبال.

سئل ذو النون المصري عن التوكل فقال: خلع الأرباب، وترك الأسباب.. وقال رويم: التوكل إسقاط رؤية الوسائط، والتعلق بأعلى الوثائق.. وقال الجنيد: التوكل اعتماد جواهر القلوب على الله بإزالة الأطماع عما سواه. ويقال ذاتية التوكل: انتظار السبب من المسبب، من غير رؤية السبب، بلا اهتمام ولا كرب ولا حزن ولا طرب..

وقال إبراهيم بن أدهم: التوكل أن يستوي عندك أفخاذ السباع والمتكىء على الحشايا.

وقال الدقاق: التوكل رد العيش إلى يوم واحد، وإسقاط هم غد.. وقال رويم: التوكل الثقة بالوعد.. وقال أبو عثمان: التوكل الصبر على الدنيا، وقطع القلب عنها.. وقال الخواص: سنة المتوكلين، التوكل، وهو اعتماد القلب على أن الله تعالى هو الخلاق الرزاق، وهو المعطي للأشياء، المانع، الضار، النافع، القابض، الباسط، لا معجل لما أخر ولا مؤخر لما عجل، وأن العبد بحركته لا يزداد في رزقه، ولا بعدم سعيه وقعوده وترك طلبه ينقص من رزقه، لأن الله تعالى قد قسم الأرزاق وفرغ منها، وتولى القيام بالقسمة دون غيره، فبعض الرزق يجيء بطلب وبعضه يجيء بغير طلب. فمن من أهل المعرفة، يستحي من الله جل جلاله أن يتوكل عليه ليكفيه أمر رزقه، خاصة لأن الكفاية من الله قائمة للخلق، فهو يستحي منه أن يبدي شيئًا تولى الله كفايته، إنما يتوكل على الله في أمر الآخرة الذي لم يضمن

له كفايته، مثل الموت وروعته، والسكون إلى الله عند نزوله، ووحشة القبر وإفراده فيه، ولقاء منكر ونكير، والبعث والنشور وطول القيام والوقوف في القيامة، وشدة الحر في يوم طويل.. فاعمد إلى هذا التوكل إذا أحكمت التوكل على الله، فهذا توكل قد غفل عنه كثير من المتوكلين.

وقال: من ترك التدبير، عاش في راحة التوكل، وهو أن يكون العبد كالطفل الصغير في حجر أمه، تقلبه كيف شاءت بأحسن تدبير!

وقال إبراهيم الخواص في «كتاب المتوكلين»: هو أن لا يركن القلب إلى مال ولا سبب ولا مخلوق، بل يركن القلب إلى الله حتى يجد للمنع حلاوة ما يجد عند العطاء، وهو سكون القلب إلى ما في الغيب مما قسم له وغيبه وأخفاه إلى تو[1]، فيكون سكونه إلى ما في اليد، لأن ما في اليد تحدث عليه الحوادث، وما عند الله باق، يأتي به في أوقاته.. فإذا عرف ذلك العبد معرفة غير منقطعة، كان قويًا عند زوال الدنيا وإقبالها، وعند المنع والعطاء.

وقيل: الرزق ثلاثة: رزق العامي من الحركة، ورزق الخاص من القسمة، ورزق خاص الخاص من القدرة!

وقال محمد بن كرّام: حسبك من التوكل أن لا تطلب لنفسك ناصرًا غيره، ولا لرزقك خازنًا غيره، ولا لعلمك شاهدًا غيره.

وقيل لإبراهيم بن شيبان: ما هو التوكل؟ فقال: هو سر بين الله وبين العبد، فالواجب أن لا يطلع على سره غيره.

قال يحيى بن معاذ الرازي التوكل ثلاث درجات، أولها: ترك الشكاية، والثاني: الرضى بالمقسوم، والثالث: المحبة، فأولها: للصالحين، والثاني: للأبرار، والثالث: للأنبياء.

وسئل الشبلي عن التوكل، فقال: نسيان التوكل في وقت الحضور.. ثم قال:

كم حاجة إليك أسترها أخاف عند التلاق أذكرها

وقال سهل بن عبد الله: من طعن في الحركة، فقد طعن في السنة.. ومن طعن في التوكل فقد طعن في الإيمان!

---

(١) التو: هلاك المال من التَّوَى مقصوراً وبابه صدى فهو تو (مختار الصحاح مادة توي).

باب ثواب توكل الكفاية

المتوكلون على ثلاث طبقات: توكل المؤمنين، وتوكل أهل الخصوص، وتوكل خصوص الخصوص، فهو كما قال الشبلي حين سئل عن التوكل، فقال: أن تكون لله كما لم تكن، فيكون الله لك كما لم يزل!

فأما توكل المؤمنين، فشرطه ما قال أبو تراب النخشبي حين سئل عن التوكل فقال: طرح البدن في العبودية، وتعلق القلب بالربوبية، والانقطاع إلى الله بالكلية، فإن أعطى شكر، وإن منع صبر راضيًا وموافقًا للقدر..

سئل ذو النون عن التوكل، فقال: ترك تدبير النفس، والانخلاع من الحول والقوة.

وأما توكل الخصوص، فهو كما قال أبو العباس بن عطاء: من توكل على الله بغير الله، لم يتوكل على الله، حتى يتوكل على الله بالله ولله، ويكون متوكلاً على الله في توكله، لا لسبب آخر.. وكما قال أبو يعقوب النهرجوري: التوكل موت النفس، وذهاب حظوظها من أسباب الدنيا والآخرة.

وأما توكل خصوص الخصوص، فهو كما سئل الجنيد عن التوكل، فقال: اعتماد القلوب على الله في جميع الأحوال.. وقال سهل بن عبد الله: يعطي أهل التوكل ثلاثة أشياء: حقيقة اليقين، ومكاشفة الغيوب، وقرب الرب.. وقال أبو بكر الكتاني: من عزم على التوكل فليحفر لنفسه قبرًا، ويدفن نفسه فيه ويتوكل على الله في دفن نفسه! ثم إذا أخرج، توكل عليه في التوكل عليه.

سئل حاتم الأصم: على ماذا أتيت أمرك من التوكل على الله؟ فقال: على أربع خصال: علمت أن رزقي لا يأكله غيري، فاطمأنت به نفسي. وعلمت أن عملي لا يعمله غيري، فأنا مشغول به، وعلمت أن الموت يأتي بغتة، فأنا أبادره. وعلمت أني لا أخيل من عين الله حيث كنت، فأنا أستحي منه..

وسئل أبو بكر الجريني عن التوكل، فلم يجب! فقيل له في ذلك، فقال: في بيتي أربع دوانق، حتى أذهب فأخرجها، فإني أستحي من الله أن أتكلم في التوكل، وفي بيتي أربع دوانق! وقال: المتوكل، لا يهتم اليوم بآنيه، لمعرفته بقسمته.

قال سفيان الثوري: لو أن السماء لم تقطر، والأرض لم تنبت، ثم اهتممت بشيء من رزقي لظننت أني كافر!

قال عامر بن عبد القيس: والله ما اهتممت برزقي منذ قرأت: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦].

نكتة: كن آمنًا بالله، ولا تكن آمنًا عن الله، واطرح تدبيرك إلى من خلقك تسترح.

وقيل: وما الراحة؟ فقال: ترك مطالبة ما لا يجري في القسمة.. والمتوكل لا يسأل، ولا يرد، ولا يحبس.

وقال بعضهم: التوكل لا يصح للمتوكل حتى تكون السماء عنده كالصخر، والأرض كالحديد، لا ينزل من السماء قطرة، ولا ينبت من الأرض نبات، ويعلم مع ذلك، أن الله عز وجل لا يخلفه ما ضمن له من الرزق.. من يكل أمره إلى الله، فإنه يكفيه هم الدارين، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا﴾ [إبراهيم: ١٢] قال حاتم الأصم، معناه: وما لنا لا نتقي الله، وقد أعطانا الإسلام والهدى..

وقال إبراهيم الخواص: إن المتوكل على الله، لو جاء الأسد من خلفه، فالتفت، خرج من التوكل!

حكي عن عثمان بن تزدار قال: سمعت أبا سعيد الخراز يقول: قطعت البادية مرارًا على التجريد، فكنت أساكن الواردين من خلفي، ثم خرجت خرجة، اعتقدت فيها اعتقادًا، وعاهدت الله عهدًا، وسألته التوفيق أن لا أساكن مستقبلاً ولا مستدبرًا، ولا التفت يمينًا ولا شمالاً، فخرجت بهذه النية، فلما صرت في بعض سواد العراق، كنت أسير يومًا بين الصلاتين في موضع «سبع»، فسمعت خلفي حسًا، فطالبتني نفسي بالالتفات، فذكرت العهد بيني وبين الله، فبقيت على حالي، وسكنت نفسي على الفزع، حتى قرب المشي، وأحسست بمشي الأسد وزئيره. ومشيت على حالي، فإذا خده على كتفي الأيمن، وخد آخر على كتفي الأيسر! فثبت الله جناني، فلحس حذائي ثم رجع في طريقه. ومشيت أنا على حالتي، ورجوت أنه قد صح التوفيق فيما اعتمدته! انتهى.

باب الرضا

قال الله عز وجل: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ﴾[المائدة: ١١٩]. كما سئل عن الرضى بعض المشايخ فقال: أن ترضى بمر القضاء.

وقال النبي ﷺ: «يا معشر الفقراء، أعطوا الرضا من قلوبكم، تثبتوا بثبوت فقركم، وإلا فلا..»(١).

وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: الرضى ثلاثة أشياء: ترك الاختيار، وسرور القلب بمر القضاء، وإسقاط التدبير من النفس حتى يحكم الله لها وعليها.

وقال ﷺ: «ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة، الصبر عند البلاء، والرضا بالقضاء، والدعاء في الرخاء..»(٢).

وقال الحسن البصري: ما قضى للمؤمن من قضاءٍ قط، أحبه أو كرهه، إلا كان له خيرًا.

وقال بعض المشايخ: سمة الراضين قطع الاختيار والمنى، بحكم الله وقضائه، وإيثار محبة الله على محبة النفس.

قال بشر الحافي: الراضي عن الله، إذا ابتلاه في بدنه، لم يحب العافية، فإن عافاه لم يحب ينقله، حتى يكون هو الذي يحوله!! وإن أغناه، لم يحب أن يفقره، وإن أفقره، لم يحب أن يغنيه.. وأن يرضى ما يرضاه، ويهوى ما يهواه!

وقال الفضيل بن عياض: استخيروا، ولا تخيروا، فكم من عبد تخير لنفسه أمرًا، كان هلاكه فيه.

وقال أبو سليمان الداراني: إذا سلم القلب من الشهوات، فهو راض!

(١) أورده الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب حديث رقم (٨٢١٦) [ج٥ ص ٢٩١]. بلفظ: «يا معشر الفقراء أعطوا الله عز وجل الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم وإلا فلا».

(٢) أورده المناوي في فيض القدير [ج٣ص ٣١٤].

وقال سهل بن عبد الله: خلق الله تعالى الخلق، وجعل حجابهم تدبيرهم، فاترك تدبيرك إلى مولاك ووليك، يرعاك ويحفظك.

سئل أبو الحسين النوري عن الرضى، فقال: لو كنت في الدرك الأسفل من النار، كنت أرضى ممن هو في الفردوس الأعلى!! وسئل الشبلي عن الرضى، فقال: لو أن جهنم على عيني اليمين، ما سألته أن يحولها إلى الشمال!

وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: العبودية ثلاثة: الأمر بوعد الله، والشغل بأمر الله، والصبر لحكم الله..

قال أبو عثمان النيسابوري: أنا منذ أربعين سنة، ما أقامني الله تعالى في حال فكرهته، ولا نقلني إلى غيره فسخطته.. وقال أيضًا: الرضى سرور القلب بمر القضاء، وأفضل الرضى أن لا تسكن إلى الرضى، والحياة الطيبة في الرضى!

وسئل الشبلي: في حال الرضى، هل يسأل الجنة أو يستعيذ من النار؟ فقال: الراضي لا يسأل الجنة، ولا يستعيذ من النار..



باب الفتوة

سئل سفيان الثوري عن الفتوة، فقال: العفو عن زلل الإخوان.. وأنشد الفقيه منصور في معناه:

هبني أسأت كما زعمت فأين عاقبة الأخوة
وإذا أسأت كما أسأت فأين فضلك والمروة

... ومن الفتوة أن يحفظ الفتى على نفسه هذه الخمسة أشياء، وهي: الأمانة، والصيانة، والصدق، والأخوة الصالحة، وإصلاح السريرة. فمن ضيع واحدة منهن، فقد خرج عن شرط الفتوة.

وقال بعض الحكماء: من وجدت فيه ست خصال، فاحكم له بالفتوة التامة، وهو أن يكون شاكرًا للقليل من النعمة، صابرًا على الكثير من الشدائد، يداري الجاهل بحلمه، ويؤدب البخيل بسخائه، ولا يطلب عوضًا كما يطلبه أحد من الناس، ولا ينقض ما كان بناه من الإحسان من قبل.

وقال عمرو بن عبيد: لا تكمل مروءة الرجل، حتى تجتمع فيه ثلاث خصال، يقطع رجاءه عما في أيدي الناس، ويسمع الأذى فيحتمله، ويحب للناس ما يحب لنفسه.. وقيل لبعضهم: ما المروءة؟ فقال: لا تذكر أحدًا بسوء.

... ومن أدب الفتوة، إذا ورد الضيف، يبدأ أولاً بإنزاله وبإكرامه، ثم بإحضار الطعام، ثم يثلثه بالكلام الطيب. ألا ترى كيف بدأ إبراهيم بالطعام بعد السلام، قال تعالى: ﴿فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود: ٦٩] وهو تعجيل ما حضر.

وقال محمد بن علي الترمذي: ليس من الفتوة طلب الأجر على العمل، فإن طلب بالعمل أن يأخذ بدله أو أجره. فقد بان عن حقارة نفسه وخسته! ألا ترى سحرة فرعون لما جاؤوا إليه قالوا: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ﴾[الأعراف: ١١٣] طلبوا الأجرة منه، وكان عاقبة إيطال سعيه..

وقال أيضًا: ليس من الفتوة تذكر الصنائع وتردادها على من صنعت معه. ألا ترى فرعون كيف ذكر صنعه، ولم يكن له فتوة، فقال امتنانًا على موسى: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾ [الشعراء: ١٨].

وقال الحسن البصري رحمه الله: فضل الفعال على المقال مكرمة، وفضل المقال على الفعلة مبغضة!

ثم أصل الفتوة في كل الأحوال، استواء السر والعلانية في جميع الأفعال والأقوال، مع ترك الافتخار بالأعمال، وحفظ مراعاة الدين، ومتابعة السنن، واتباع ما أمر الله به، واجتناب ما نهى عنه.

ثم من موجبات الفتوة، الصدق والوفاء والسخاء، والحياء وحسن الخلق، وكرم النفس، وملاطفة الإخوان، ومجانبة القبائح، واستماعها في حق الأصدقاء، والوفاء بالعهد، والتباعد عن الحقد والغش، والموالاة في الله والمعاداة فيه، والتوسعة على الإخوان بالمال والجاه، وترك الامتنان عليهم بذلك، ومحبة الأخيار ومصاحبتهم، وأشباه ذلك. ونحن نسأل الله أن يمن علينا بالأعمال الفاخرة، ويوفقنا لما نسعد به في الدين والدنيا والآخرة، ولا يؤاخذنا بتضييع أوقاتنا، ولا يحرمنا مرضاته إنه قريب مجيب.

باب السخاء

وأما السخاء، فقد ذكره الله في كتابه العزيز في قوله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]. وسئل أبو حفص النيسابوري عن ذلك، فقال: أن تقدم حظوظ الإخوان على حظك، في أمر آخرتك ودنياك.

وقد مدح الله عز وجل السخاء، في قوله: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ [الإنسان: ٨] الآية. وذم من بخل: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[آل عمران: ١٨٠].

وقال رسول الله ﷺ: «السخاء شجرة في الجنة ثابتة، فلا يلج الجنة إلا سخي، والبخل شجرة في النار، فلا يدخل النار إلا كل بخيل»(١).

وقال أبو هريرة، قال رسول الله ﷺ: «السخي قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة، بعيد من النار، والبخيل بعيد من الله، بعيد من الجنة، قريب من النار، وجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل»(٢). وقال ﷺ: «لا يدخل الجنة منان»(٣).

روت عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «الجنة دار الأسخياء»(٤).

قال الله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [الذاريات: ٢٤]. فقال: بماذا أكرم أضيافه؟ فقال: خدمهم بنفسه!

---

(١) أورده الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب عن علي، حديث رقم (٣٥٤٣) [ج٢ص٣٤١] وأورده غيره.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الأوسط، حديث رقم (٢٣٦٣) [ج٣ص٢٧] والترمذي في جامعه الصحيح، باب ما جاء أن المجالس أمانة، حديث رقم (١٩٦١) [ج٤ص ٣٤٢] ورواه غيرهما.

(٣) رواه النسائي في السنن الكبرى، باب ما ذكر في ولد الزنا. حديث رقم (٤٩١٧) [ج٣ص ١٧٦]. والبيهقي في سننه الكبرى، باب ما جاء في تحريم الخمر، حديث رقم (١٧١٢٠) [ج٨ ص ٢٨٨]. ورواه غيرهما.

(٤) رواه الجرجاني في الكامل في ضعفاء الرجال، [ج١ ص ١٨٧]. والذهبي في ميزان الاعتدال [ج١ ص ٢٥٦].

وقال ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليحسن منزل ضيفه»[1]. وقالت عائشة: لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم، ما دامت مائدته منصوبة.

قال أبو العباس الزوزني: بلغني أن الله تعالى قال لإبراهيم عليه السلام: أتدري لما اتخذتك خليلي؟ قال: لا يا رب. قال: لأني اطلعت على سرك، فكان العطاء منك، أحب عندك من الأخذ.

وقال أبو عبد الله بن الحارث: من لم يكرم ضيفه، فليس من محمد ولا من إبراهيم صلوات الله عليهما أجمعين.

وقال حاتم الطائي:

أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله فيخصب عندي والمحل جديب

وما الخصب للأضياف أن يكثر القرى ولكنما وجه الكريم خصيب[2]

... قيل: علامات السخاء ثلاثة: البذل مع الحاجة، وخوف المكافآت واستقلال العطاء، والحمد على النفس إغشامًا لإدخال السرور على قلوب الناس.

وقيل: السخاء بذل أجل ما عندك لأدنى الخلق!

وسئل بعضهم عن السخاء، فقال: المبادرة إلى العطية قبل السؤال.

... وسئل عمرو بن عبيد عن السخاء، فقال: أن تكون بمالك متبرعًا، وعن مال غيرك متورعًا.. وقال عمر بن عبد العزيز: السخاء يطوي العيوب.. وقال عيسى بن مريم عليه السلام: أحسنوا إلى جميع الناس، فإن الإنسان ينبغي أن يكون محسنًا إلى من أساء إليه ليكون من المحسنين.. وقال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: السخاء ترك الامتنان عند العطاء.

---

(١) رواه البخاري ومسلم بلفظ: «عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه». (البخاري رقم ٦١١٠ ومسلم رقم ٤٧) ورواه غيرهما.

(٢) هذه الأبيات هي لإسحاق بن حسان بن قوهي الصفدي أبو يعقوب الخريمي، من شعراء العصر العباسي (١٦٦ - ٢١٢ هـ) والبيتان هما من البحر الطويل ولعل المصنف نسبها سهواً لحاتم الطائي.

وقال أحمد بن أبي الحواري: إتمام الإحسان خير من ابتدائه، لأن الابتداء هوى، والإتمام صبر.. والصبر أشد من الهوى.

وقال أبو عثمان الحيري: من شرط المعروف، تعجيله وتصغيره وستره! وكان الربيع بن خيثم يتصدق بالرغيف، ويقول: إني لأستحي أن تكون صدقتي كسرًا كسرًا.

سئل أبو عبد الله: متى يحصِّل الإنسان وصف السخاء؟ فقال: إذا أخرج من ماله من غير مَنّ، وأعطى للقريب والبعيد.. قال:

فأنفق فإن الفقر في طلب الغنى   هو الفقر ما الذي أنت منه تجزع؟

وقيل لأبي سعيد الخراز: ما غاية السخاء؟ فقال: بذل النفس والمال والروح للخلق، على غاية الحياء.. قال في المعنى:

قد مات قوم ولا ماتت مكارمهم   وعاش قوم وهم في الناس أموات

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: إن الله يحب السخاء، ولو بشق تمرة.

حكي أن أعرابيًا أتى عمرو بن العاص، فسأله شيئًا، فقال للغلام: أعطه خمسمائة، فذهب الغلام، ثم رجع فقال: أخمسمائة دينار أم خمسمائة درهم؟ فقال: إذا رجعت، فاجعلها خمسمائة دينار! قال: فقبضها الأعرابي، ثم جلس فغدا يبكي، فقال له عمرو: ما لك تبكي، لعلك استقللت العطاء؟ فقال: لا، ولكن أبكي كيف تأكل الأرض مثلك.

وقال مطرف بن عبد الله لأصحابه: إذا كانت لكم إليّ حاجة، فاكتبوها في رقعة وارفعوها إليّ، ولا تسألوني مواجهة، فإني أكره ذل السؤال في وجوهكم!

وقيل: جاء رجل إلى عبد الله بن المبارك، فقال: عليّ سبعمائة درهم من الدين، فكتب له الوكيل، فجرى القلم بسبعمائة دينار، فدفع له ذلك الدين. فقال: أردت شيئًا، فما أراد الله خلافه.

وقال طلحة بن عبد الله: إنا لنجود بأموالنا، فما نجد بخلاً، ولكن نتصبر.. وقال: لو أن الدنيا كلها لقمة واحدة في فم طفل (لتركها) له..

وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: «أشد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك، ومواساة الأخ في مالك، وذكر الله تعالى في كل حال..»[1] وروي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، أنه قال: قال النبي ﷺ: «الصبر والحلم والسخاء، من أخلاق الأنبياء، فمن أكرمه الله بكرامة الأنبياء، أدخل الجنة مع الأنبياء بغير حساب»[2].

وقال عبد الله بن المبارك: سخاء النفس بالبذل، أشد من السخاء بما في أيدي الناس.

وحكي أن رجلاً اتخذ ضيافة، وأسرج فيها سراجًا في مجلس كل واحد! فقيل له: لقد أسرفت، فقال: أبصر أي سراج رأيته لغير الله فأطفئه! فما قدر أن يطفىء منها سراجًا واحدًا..

ولبعضهم:

يتأنس الضيف في أبياتنا فرحًا   فليس يعرف فينا أينا الضيف
الضيف أملك منا عند رؤيته   منا بأنفسنا فالمن للضيف

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه: باب ما ذكر عن نبينا ﷺ ومسلم في الزهد، حديث رقم (٣٤٣٤٠) [ج٧ ص ٨٠] ولفظه: «أشد الأعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال والإنصاف من نفسك والمواساة في المال».

(٢) هذا الحديث لم أجده بهذا اللفظ.

باب الشفقة

سئل الجنيد عن الشفقة على الخلق، فقال: أن تعطهم من نفسك ما يطلبون، ولا تحملهم ما لا يطيقون.. وسئل رويم: كيف شفقتك على إخوانك؟ فقال: ما سرني من الدنيا إلا ما سرهم، ولا ساءني من الدنيا إلا ما ساءهم.. وقيل: سئل بعض الفتيان، كيف محبتك لإخوانك وشفقتك عليهم؟ فقال: أحسد عيني إذا أنظرهم، وأحسد سمعي إذا سمع كلامهم، كيف لا تكون جوارحي كلها سمعًا يسمع كلامهم! كما قال بعضهم:

غنت فلم تبق في جارحة إلا تمنيت أنها أذن[1]

وقال ذو النون: إني لأحسد التراب الذي يطأ عليه إخواني كيف لا يكون خدي عوضًا عنه يطؤون عليه بدلاً منه! وقال في معناه:

وأشفق أن يمشي على الأرض صغيري فيا ليت خدي ما حييت وطاؤه

وسئل بعضهم، كيف شفقتك على إخوانك؟ فقال: إن سقط الذباب على خد أحدهم، أجد له ألمًا في قلبي.

وقال بعضهم: الأخوة في الدين، التزام الشفقة والنصيحة للإخوان ظاهرًا وباطنًا.

وقال عبد الله بن المبارك: لا تكن خصمًا لنفسك على الخلق، ولكن كن خصمًا للحق على نفسك.. وكان يقول: لا سرور في الدنيا يعادل رؤية الإخوان، ولا غم من غمها يعادل مفارقتهم.

وقال أبو بكر الكتاني: إن حفظ قلب المؤمن، أحب إلي من أن أحج حجة مبرورة.

---

(١) هذا البيت هو للقاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي بن محمد بن الحسن اللخمي من شعراء العصر الأيوبي (٥٢٩ - ٥٩٦ هـ) والبيت من البحر الخفيف ووزنه هو: فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن.

باب حسن الخلق والتواضع

قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القلم: ٤]. فمدح الله عز وجلّ نبيه ﷺ، بحسن الخلق..

وسئل بعضهم عن هذه الآية الشريفة، فقال: «الخلق مع الخلق، والسر مع الحق». روى أبو الدرداء أن النبي ﷺ قال: «أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن..»[1]. وقال أنس بن مالك: سئل رسول الله ﷺ، أي الأعمال أفضل؟ قال: «حسن الخلق»[2]. وقال: «إن الرجل لينال بحسن الخلق أعلى درجة في الجنة، وهو غير عابد، وإن الرجل لينال بسوء الخلق أسفل درك في النار، وهو عابد..»[3]. وقال ﷺ: «ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة»، قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «أحسنكم أخلاقًا الموطئون للناس أكنافًا، الذين يألفون»[4]. حسن الخلق، جمال في الدنيا وكمال في الآخرة، وسوء الخلق يفسد العمل.

وسئل بعضهم عن حسن الخلق، فقال: إيثار المحبوب، والبشاشة في جميع الأسباب.

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير، عن أم الدرداء، حديث رقم ٦٤٧، [ج ٢٤ ص ٢٥٣] وابن أبي شيبة في مصنفه، ما ذكر في حسن الخلق وكراهية الفحش، حديث رقم (٢٥٣٣٧) [ج ٥ ص ٣١٢] ورواه غيرهما.

(٢) رواه مسلم وغيره من أصحاب السنن بألفاظ متقاربة ورواية مسلم هي: عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن نواس بن سمعان قال: «أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة ما يمنعني عن الهجرة إلا المسألة كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء قال فسألته عن البر والإثم فقال رسول الله ﷺ: البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس». (الصحيح، باب تفسير البر والإثم، حديث رقم (٢٥٥٣) [ج ٤ ص ١٩٨٠].

(٣) انظر: مسند الإمام أحمد حديث رقم (٢٥٠٥٧) [ج٦ ص ١٣٣]. والمعجم الأوسط للطبراني، حديث رقم (٣٩٧٠) [ج ٤ ص ١٩٩] وروي هذا الحديث بغير هذه الألفاظ عند أصحاب السنن.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الأوسط بلفظ: «عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحبكم إليّ أحسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون وإن أبغضكم إليّ المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الملتمسون للبرآء العنت العيب». ورواه غيره.

وقال حارث المحاسبي: حسن الخلق هو احتمال الأذى، وقلة الغضب، وبشر الوجه، وطيب الكلام.. وقال أبو يزيد البسطامي: أقرب الخلق إلى الله، أوسعهم لخلقه خلقًا، فتواضعوا.

وقال ﷺ: «كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه»(١).

وقال أبو العباس بن عطاء يومًا لأصحابه: بم يرتفع الإنسان؟ فقيل: بترك المن، وبذل النفس، وقال آخرون: بالمحاسبة والموازنة! فقال ابن عطاء: ما ارتفع من ارتفع، إلا بحسن الخلق، وما باله كاملاً إلا النبي ﷺ.

وقيل: أقرب الخلق من الله، السالكون آثاره، والمقتفون أخباره.

وقال سهل بن عبد الله: إن الله ينظر في القلوب، والقلوب بيده، فإذا كان القلب متواضعًا، خصه الله تعالى بما يشاء.

وقيل: رأس مال العارف، التودد إلى الخلق، كما روي عن النبي ﷺ: «أمرت بمداراة الناس، كما أمرت بأداء الفرائض»(٢).

وقال بعضهم: أصل المروءة، التوسعة للخليقة، وأصل سوء الخلق، من ضيق القلب، قال الله تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [الزمر: ٢٢]. فمن كان على نور من الله، كان قلبه واسعًا وخلقه حسنًا، ثم قال: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٢٢]. فمن كان قلبه قاسيًا، كان قلبه ضيقًا وخلقه سيئًا.

... وعلامة الخلق السيىء، أن لا يحتمل شيئًا من الناس، لسوء خلقه.. وسئل بعض الصوفية عن حسن الخلق، فقال: كف الأذى عن الناس، واحتمال الأذى منهم.

---

(١) رواه ابن حبان في صحيحه، ذكر البيان بأن المرء قد ينتفع في داريه بحسن خلقه، حديث رقم (٤٨٣) [ج ٢ ص ٢٣٢]. والبيهقي في سننه الكبرى، باب اعتبار اليسار في الكفاءة، حديث رقم (١٣٥٥٥) [ج٧ ص ١٣٦]. ورواه غيرهما.

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ «مداراة الناس صدقة» حديث رقم (٤٧١) [ج ٢ ص ٢١٦] ورواه الطبراني في المعجم الأوسط حديث رقم (٤٦٣) [ج ١ ص ١٤٦]. ورواه غيرهما.

وحكي عن الأحنف بن قيس، أنه كان له غلام أسود سيىء الصورة والخلق، وكان يحتمله ويصبر على سوء خلقه! فقيل له في ذلك، فقال: إنما أمسكه لأتعلم فيه الحلم!

وقال أبو علي الروذباري: لا يرفع أحد إلا بالتواضع، ولا يتضع أحد إلا بالكبرياء.

وقال أبو الحسن البوشنجي: من أذل نفسه، أعزه الله، ومن أعزها، أذله الله في أعين العباد.

وقال الأحنف بن قيس: إن أدوا الداء، اللسان البذيء والخلق الرضي.. وقال الرصدي: شرط الخدام، التواضع والاستسلام.

... سئل عبد الله بن المبارك عن تواضع الصوفي، فقال: تكبره على الأغنياء!

وقال سهل بن عبد الله: ألزموا أنفسكم التواضع، تسلموا من الدعوى، من تواضع لله، لم يتكبر على خلق الله، قال الله تعالى: ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾﴾[الشعراء: ٢١٥]. والتواضع سلم الشرف، ومن أخلاق الصوفية، الحلم والتواضع، والسخاء والكرم، والإعراض عن الدنيا والزهد فيها وترك مدحها وذمها، والتأدب بالمشايخ، وتأديب الأصحاب، والشفقة على عامة المسلمين ورؤية فضلهم ونقصه، وتعظيم من مات منهم، والنصيحة للمسلمين، وبذل ماله ونفسه..

باب مكارم الأخلاق

قال الله تعالى: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ١٩٩﴾[الأعراف: ١٩٩] لما نزلت هذه الآية، قال جبريل: يا محمد، أتيتك بمكارم الأخلاق! قال: وما هي؟ قال: أن تعفو عن من ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتعرض عمن جهل عليك، وتحن لمن أساء إليك»[١]، فقال بذلك رسول الله ﷺ، لكي يقتدي به في أمته من بعده. قال محمد بن حرب: جمع الله تعالى المروءة... في هذه الآية.

وروي عنه ﷺ، لما شج رأسه وكسرت رباعيته، قال: «رب اغفر لقومي، فإنهم لا يعلمون..»[٢]. وروي عنه ﷺ، أنه لما دخل المدينة، قال: «يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»[٣].

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: إذا أحببت أن تدعى من أهل المكارم، فاجتنب المحارم.

حكي أن أنس بن مالك رضي الله عنه مرض، فعاده إخوانه، فقال لجاريته: قدمي إلى إخواننا أشياء، ولو كسرًا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مكارم الأخلاق من أعمال الجنة»[٤].

---

(١) الطبري في التفسير، [ج٥ ص ١٥٥] في تفسير قوله تعالى: «خذ العفو» ورواه الحاكم في المستدرك، كتاب البر والصلة، حديث (٧٢٨٥) [ج٤ ص ١٧٨]. والبيهقي في السنن الكبرى، باب شهادة أهل العصبية، حديث رقم (٢٠٨٨٠) [ج١٠ ص ٢٣٥].

(٢) رواه البخاري في صحيحه، باب إذا عرض الذمي..، حديث رقم (٦٥٣٠)، [ج٦ص ٢٥٣٩] ومسلم في صحيحه، باب غزوة أُحُد، حديث رقم (١٧٩٢) [ج٣ ص ١٤١٧]. ورواه غيرهما.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك، كتاب البر والصلة، حديث رقم (٧٢٧٧) [ج٤ ص ١٧٦] والطبراني في المعجم الأوسط، من اسمه محمد، حديث رقم (٥٤١٠) [ج٥ص ٣١٣]. ورواه غيرهما.

(٤) لم أجده بهذا اللفظ وإنما ورد بألفاظ أخرى متقاربة فيها كلمة الأخلاص منها: «عن أبي أيوب قال ما صليت وراء نبيكم ﷺ إلا سمعته حين ينصرف يقول: اللهم اغفر لي خطاياي وذنوبي كلها اللهم وانعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق إنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف عني سيئها إلا أنت».

وسئل أبو القاسم الحايم عن الكرم، فقال: قول لطيف يتبعه فقر شريف.. وقيل للإسكندر: ما سرك في ملكك؟ فقال: قدوتي أن أكافىء من أحسن إلي بأكثر من إحسانه؟!

وقال الجنيد: الكريم لا يحوجك إلى وسيلة.. قيل لأبي عمرو المكي: ما الكرم؟ فقال: التغافل عن زلل الإخوان.. وقال أبو عثمان: الكريم يعتذر، واللئيم لا يزال يفتخر!

وسئل عبد الله بن خفيف: متى يصح للإنسان الكرم؟ فقال: إذا احتمل أذى الخلق، ولم يكافئهم بسوء.

وقال أبو حفص النيسابوري: الكرم بيع الدنيا لمن احتاج إليها، والإقبال على الله لاحتياجك إليه. وقال ذو النون المصري: ليس بكريم من أذل سائله، وليس بكريم من أعطى على المسألة، وليس بكريم من أحوجك إلى شفيع.

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: الكريم تتبين عند الفاقة طعمته، وعند الإنفاق نعمته.. وقال سفيان الثوري: ليس من أخلاق الكرام، التواني عن قضاء حوائج الإخوان، وأنشد لبعضهم يقول:

كم قتيل لشهوة أف منها لم ينل منها إلا خلاف الجميل

شهوات الإنسان تكسبه الذل وتلقيه في البلاء الطويل

وقال بشر بن الحارث: خصلتان تقسيان القلب: كثرة الأكل والنوم.. وقال سري السقطي: ما شبع عبد شبعة، إلا فارق من عقله شيئًا لا يعود أبدًا!

وقال الجنيد: من فتح على نفس باب سيئة، فتح الله عليه سبعين بابًا من الخذلان من حيث لا يشعر.. وقال الفضيل بن عياض: من رضي من الله بما قسم له، فأرض الله واسعة، ومن لم يرض، لم يبارك له فيه، ولم تسعه الأرض.

وروى أبو هريرة، أن النبي ﷺ قال: «لئن يحزم أحدكم حزمة من الحطب، فيحملها على ظهره، فيبيعها، خير له من أن يسأل رجلاً يعطيه أو يمنعه»[1]..

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، باب بيع الحطب، حديث رقم (٢٢٤٥) [ج٢ ص ٨٣٦] ورواه مسلم في صحيحه، باب كراهة المسألة للناس، حديث رقم (١٠٤٢) [ج٢ص٧٢١].

وأنشدوا في المعنى:

لنقل الصخر من قلل الجبال أحب إلي من منن الرجال

يقول الناس كسب فيه عار فقلت العار في ذل السؤال

قيل: من اكتفى عن السؤال، فقد أعطي خير النوال.. هان عليك من احتاج إليك! وقال بعضهم: إذا أردت أن تعيش حرًا، فلا تلزم مؤنة نفسك غيرها. وقيل: استغنِ عن من شئت تكن نظيره، واسأل من شئت تكن أسيره، وأحسن إلى من شئت تكن أميره!

وقال بعضهم:

ومن يرغب إلى الناس يكن للناس مملوكا إذا ما أنت خففت عن الناس حبوكا

وإن ثقلت كرهوكا ولاموكا وسبوكا!!

روى عمر بن الحصين أن النبي ﷺ قال: «من انقطع إلى الله، كفاه مؤونة رزقه من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا، وكله الله إليها..»(١). وقال ﷺ: «لو يعلم الناس ما في المنانة، ما سأل أحد شيئًا..»(٢). وروي عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «من أصبح وهمه على الدنيا، فليس من الله»(٣).

وقال الجنيد: من كان مشغولاً بالله عن نفسه، فهو الذي يبدأ بالعطاء قبل السؤال.. وقيل: الطيب من الرزق، ما يتناوله الإنسان في وقت الاضطرار مقدار استغناء المهجة، لأداء الفرائض.

وقال ابن عباس في قوله: ﴿مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾ [الطلاق: ٧] زهده في الدنيا، ورغبته في الآخرة. سئل أبو سعيد عن الفتوة، فقال: اليأس من الخلق، وترك السؤال بالتفويض، وكتمان الفقر، وإظهار الغنى والتعفف.

وقال إبراهيم بن شيبان: كان أبو عبد الله المغربي لا يأكل إلا من بقول الأرض مدة ثلاثين سنة، ولا يطلب الأسباب إلا عند وجود الفاقات، فإن النبي ﷺ

(١) أورده ابن أبي حاتم في تفسيره حديث رقم (١٨٩١٣) [ج١٠ ص ٣٣٦٠].

(٢) هذا الحديث لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

(٣) هذا الحديث لم أجده فيما لدي من مصادر ومراجع.

قال: «جوعوا أنفسكم تقوون على عدوكم وصلاتكم، ومن قنع بالقليل استراح من الهم والتعب، وما نقص من القناعة زاد في الطمع»[١].

وقال ذو النون المصري: الحيلة فيما كفيته فضول، والتعريض فيما لا يعنيك جهل! وروي في بعض الأخبار: من طعن في الاكتساب، طعن في السنة، ومن طعن في التوكل، فقد طعن في الإيمان..

وسئل الجنيد عن (المكاسب) فقال: الماء والتقاط النوى!

وروي في الخبر: «أطيب ما أكله العبد، من كسب يده».

وروى عمار، قال: أجر علي كرم الله وجهه، نفسه إلى يهودي، على أن ينزح له كل دلو بتمرة، فلما جمع ملء كفه، ذهب به إلى فاطمة فقال لها: أطعمي أضيافك! فما بال الرجل لا يصير إلا باكتساب أفضل من المسألة.. وقد روي في الخبر: أنه ما من رجل سأل رجلاً لحاجة، فقضاها أو لم يقضها، إلا طار ماء وجهه أربعين يومًا».

حكي عن إبراهيم بن شيبان قال: لقيت ستة آلاف شيخ من هذه الطائفة، كلهم قالوا: المسألة حرام والتعريض شبهة.

وقال عبد السلام بن سلامة: شكوت إلى إبراهيم فزعي من الفقر، مع قلة إنصاف الإخوان، فقال لي: يا ابن سلامة، عليك بالقنوع فإن من قنع استغنى، وإياك أن تمدن عينيك إلى ما في أيدي الناس، فقد ذهب الذين كانوا يتواصون في الله. انتهى.

... وحكم الفقير أن يجلس تحت الرضى، ينتظر المورود من السماء، فعيشه هني، وباله رضي، ويعلم أن الكسب والحركة لا تزيد في رزق العبد، وتركهما لا ينقص منه شيئًا، لأن الأرزاق بمشيئة المعبود لا بمشيئة العباد.

---

(١) هذا الحديث لم أجده فيما لدي من من مصادر ومراجع.

باب الوصايا

قيل: سأل رجل النبي ﷺ، فقال: أوصني! فقال: «لا تغضب»[1]، فقال زدني! قال: «تستحي من الله كما تستحي من صالح جيرانك»[2]. وقال رجل لسلمان الفارسي: أوصني، فقال: لا تخالط الناس..

وحكي عن الجنيد أنه أوصى بعض أصحابه فقال: يا بني، الزم العلم، ولو ورد عليك من الأحوال ما ورد، لا يكون مصحوبك إلا العلم، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ [آل عمران: ٧].

وقال أبو عبيدة بن خفيف: لما فارقت رويم بن عبد الله، قلت له: أوصني! فقال: يا بني ما هو إلا بذل الروح والنفس. يعني التصوف. فإن قدرت على ذلك، وإلا فلا تشتغل بترهات الصوفية.

قيل لحاتم الأصم: أوصني! فقال: اجعل روحك عندك عارية، ونفسك رهينة، والموت نازل بك لا محالة.

... قيل: أوصى محمد بن علي الباقر بعض أصحابه، فقال: لا تدع النفس في هواها، فإن هواها أذاها.. وقال محمد بن سليمان: لقيت غيلان المجنون في بعض الخراب بالكوفة، فقلت له: متى يسقط العبد من خطرات الغفلة؟ فقال: إذا كان بما أمر به فاعلاً، وعما نهى عنه غافلاً، وبمحاسبة نفسه عاقلاً! فقلت متى يصل العبد إلى هذه المنزلة؟ قال: إذا قام بأمره، وأخلص سريرته، ونجا من زلته! فقلت: زدني موعظة أتزود بها منك؟ فقال: كن من الله عز وجل على حذر ومن دنياك على خطر، ومن الموت على وجل، ولقدوم الآخرة على عجل.

وحكي أن القاسم بن عثمان الحريري، قال لأصحابه: أوصيكم بخمسة: إن

---

(١) رواه البخاري، باب الحذر من الغضب، حديث رقم (٥٧٦٥) [٥/٢٢٦٧] والترمذي في سننه، باب ما جاء في كثرة اللعن، حديث رقم (٢٠٢٠) [٤/٢٧١] ورواه غيرهما.

(٢) رواه أبو يعلى في مسنده حديث رقم (٦٩٤٧) [١٢/٣٧٩] والبيهقي في شعب الإيمان، الباب الرابع والخمسون..، حديث رقم (٧٧٣٨) [٦/١٤٥] ورواه غيرهما.

ظلمتم فلا تظلموا، وإن مدحتم فلا تفرحوا، وإن ذممتم فلا تجزعوا، وإن كذبتم فلا تغضبوا، وإن خانوكم فلا تخونوا.

قال الحسن الحداد، قلت لمحمد بن عبد الله في وقت مفارقتي إياه: أوصني! فقال: ارض من الدنيا برغيفين، ومن صحبة الناس بفقيرين، ولا يفوتك هذين!

وقال يونس بن عبد الله: سمعت ثلاث كلمات من ثلاثة رجال، لا أبالي بأن أسمع بعدهم إلا القرآن! سمعت من بورق العجلي يقول: ما تكلمت بشيء قط في غضب، ندمت عليه في رضا، وسمعت من محمد بن سيرين: ما حسدت أحدًا على شيء قط، لأنه لا حسد إلا في دين أو في دنيا، فأما رجل أعطاه الله خيرًا، فما بالي أحسده عليه، وأما الدنيا، فلا ينبغي أن أحسد أحدًا على دنيا! وسمعت حسان بن أبي شيبان يقول: ليس شيئًا أهون علي من الورع! قيل: وكيف ذلك؟ قال: إذا رابك شيء، فدعه..

جاء رجل إلى إبراهيم بن أدهم فقال له: أوصني! قال: أوصيك بخمس كلمات: إذا اشتغل الناس بالدنيا، فاشتغل أنت بالآخرة، وإذا اشتغل الناس بتزيين الظاهر، فاشتغل أنت بتزيين الباطن، وإذا اشتغل الناس بعمارة القصور، فاشتغل أنت بعمارة القبور، وإذا اشتغل الناس بعيوب الناس، فاشتغل أنت بعيوب نفسك، وإذا اشتغل الناس بخدمة المخلوقين، فاشتغل أنت بخدمة الخالق!

وقال الجراح بن عبد الله: ما للطريق إلى الله أفضل من طلب العلم، فإني عدلت مرة عن الطريق. يعني طريق العلم. فتهت أربعين صباحًا في الظلمات!.

وكان يحكي جعفر المرتعش: سمعت أبا الحسن يوصي بعض أصحابه ويقول: من رأيته يدعي مع الله حالة تخرجه عن الشريعة، فلا تقربنه، ومن رأيته يحب الرياسة والتعظيم، فلا تقربنه، ومن رأيته يسكن إلى أبناء جنسه، فلا تقربنه! ومن رأيته يشكو حاله إلى أبناء الدنيا، فلا ترافقه، ومن رأيته مستغنيًا بعلمه، فلا تأمن جهله! ومن رأيته مدعيًا حالة باطنة ليس له عليها دليل ظاهر، فاتهمه في ذلك، ومن رأيته راضيًا عن نفسه، ساكنًا إلى عمله، فافهم أنه محروم في الدارين، ومن رأيته من المريدين يميل إلى القصائد والرفاهية، فلا توافقه على عمله، ومن تراه عند السماع من الفقراء غير حاضر، فاعلم أنه منع بركات ذلك بتشويش سره وتدبير همه! ومن رأيته مطمئنًا إلى أصحابه وأصدقائه، مذعنًا إليهم، معتمدًا عليهم، فاعلم أنه مخطيء..

أوصى بعض المشايخ زائره، فقال: لا تحب الدنيا، وعد الفقر من الله نعمة، والمنع عطاء، والوحدة أنسًا، والذل عزًا، والطاعة حرفة والحياة موتًا، والتوكل معاشًا، والله لكل شيء عدة.

حكى أبو موسى الديبلي قال: أتى أبا يزيد البسطامي رجل، فقال: أوصني! فقال: أنظر إلى السماء، فنظر الرجل إلى السماء، فقال: من خلقها؟! فقال: الله خلقها! قال أبو يزيد: فإن خالقها مطلع عليك، ومعك حيثما كنت، فاحذره..

وقال أبو سليمان الداراني: ما أشغلك عن الله من أهل وولد ومال، فهو عليك شؤم.. وقال: لا تميلوا إلى غير الله بعد معرفته، فإنه غيور.. وقال الأحنف بن قيس لابنه: يا بني اصحب الصالحين كي تعد منهم، وجانب الأرذلين كي لا تعد منهم.

وأوصى سهل بن عبد الله رجلاً، فقال: وقتك أعز الأشياء فاحفظه، واشغله بأعز الأشياء!.

وأوصى أبو علي الروذباري بعض أصحابه، فقال: لا تفارق هذه الخلال الأربع: صدق القول، وصدق العمل، وصدق المودة، وحفظ الأمانة.

وقال الشيرواني: قلت لإبراهيم الخواص، أوصني! قال: عليك بملازمة الفقراء، فإن الخير فيهم.. وقال أبو حفص النيسابوري، يوصي بعض إخوانه: احفظ بابًا واحدًا، يفتح لك الأبواب، والزم سيدًا واحدًا، تخضع لك الرقاب!.

وقال أبو الربيع العابد. قلت لداود الطائي، أوصني فقال: صم عن الدنيا، واجعل فطرك الموت، وفر من الدنيا ومن أبنائها، كما تفر من الأسد!

وقال إبراهيم بن شيبان: أوصى إبراهيم بن أدهم بثلاثة، فقال أقللوا من معرفة الناس، ولا تتقربوا إلى من لا تعرفون، وفكروا فيمن تعرفون.

باب شرائط التصوف

شرائط التصوف، ما كان عليه المشايخ المتقدمون من الزهد في الدنيا، والاشتغال بالذكر والعبادة، والغنى عن الناس، والقناعة والرضى بالقليل من المطعوم والمشروب والملبوس، ورعاية الفقراء، وترك الشهوات، والمجاهدة والورع وقلة النوم والكلام، وجمع الهمة، والمراقبة، والوحشة من الخلق، والغربة، ولقاء المشايخ، والأكل عند الحاجة، والكلام عند الضرورة، والنوم على الغلبة، والجلوس في المساجد، ولبس المرقعة والرث.. فما كان على ذلك فالكتاب العزيز ناطق به ورسول الله ﷺ شاهد بقبوله.

فينبغي للعاقل في زماننا هذا، أن يعرف شيئًا من أصول الصوفية، وطريقة أهل الصدق منهم، حتى يميز بين المتشبهين بهم، والمتلبسين لباسهم، والمتسمين بسماتهم، ولا يكن كأحدهم.. فإن الصوفية أمان الله في أرضه وأخدان أسراره وعلمه، وصفوته من خلقه، وهم ممدوحون بلسان النبوة، لما روت عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: «من سره أن ينظر، فلينظر إلى أشعث أغبر شاحب مشمر، لم يضع لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، علم فشمر ليوم المضمار وغدا السباق، والغاية الجنة أو النار»[1].

فهكذا الصوفية، وهكذا أفعالهم، فمن أنكر هذا المذهب، فلقلة معرفته، وقلة الاهتداء لحقائقه، لأن الجياد قليل، وقل من يعرفهم، إلا من يكون من جنسهم..

وقال عز وجل: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ۝١١﴾ [الأحقاف: ١١]. الذي يدعي هذا المذهب، ويعطل الجوارح من العبودية والخدمة والطاعة، ويعطل القلب من الذكر والإرادة وجمع الهمة ومعرفة الواردات وإخلاص النية، ولا يؤدي حقه ولا يعرف حقائقه، وهو يدعي ما ليس له، ليقربه ذلك من الناس، ويعلمه حرفة يأكل بها ويأخذ الوقت الطيب، فإذا بدت له الحقائق من الفقر والفاقة والذل

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط، باب من اسمه بكر، حديث رقم (٣٢٤١) [ج٣ ص ٣٠٦].
ولفظه: «عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سأل عني أو سره أن ينظر إليّ فلينظر إلى أشعث شاحب مشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمر إليه اليوم المضمار وغدا السباق والغاية الجنة والنار».

والخدمة والمكروهات، وطولب بالمجاهدات، فر وذهب وخسر وافتضح، وصار بترك هذه الأوصاف خارجًا عن دعواه، وهو متصنع، يلبس المرقعات والتصنعات بلا خشية، ولا مراقبة، ولا ورع، ولا مجاهدة، ولا ذكر، ولا معاملة، فإنه إنما يخسر ويسخر من نفسه.. فالتصوف يلعنه والدعاوي تحجبه، والشيطان يقربه، والملائكة تبعده، والله عز وجل يمقته، وأهل تصوف الحقيقة خصماؤه.

فمن لم يكن للعلم مستعملاً، وفي الإرادة مبادرًا، وفي الوجد سابقًا، وفي المعرفة محققًا، وادعى التصوف، كان مرتهنًا بدعواه، متبعًا لهواه، محجوبًا عن معناه.

فاتقِ الله يا أخي. واحفظ الظاهر، وتعلق بالأصل.. وإن كل باطن من العلم لا يشهد له ظاهر منه، فهو ضلالة. وإذا لم يكن للمتصوف سمة يعرف بها، وهدى يقتدي به، وصلاح في طريقه، واقتصاد في سره، وصدق في جميع أحواله.. فإنه لا يصلح له التصوف، إذا لم يكن فيه هذه الأوصاف.

ومن كان عنده التصوف، التمتع بالأكل والشرب، وموافقة العامة في الحركات، ومرافقة النفوس في المحرمات وسماع المكروهات، فإنه عن التصوف بعيد، وكانت دعواه حجابًا لمعناه. فمن لا يشهد بتصوفه، آثار المتقدمين من مشايخ التصوف، كان من المدعين.. جعلنا الله وإياكم من المهتدين بآثار السابقين من العلماء والعارفين، ومن المتصوفة الواجدين..

إنه خير المعتمدين المنعمين.

***

وقد تمت هذه المقدمة المباركة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله وحده، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيّدنا محمَّد، وعلى آله الطاهرين، وصحابته أجمعين..

ووافق الفراغ من نسخها، عصر يوم الخميس المبارك، سادس شهر رمضان المعظم قدره، سنة اثنتين وثمانين وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

كرامات الأولياء
في الحياة وبعد الانتقال

للشيخ العلامة أحمد بن الحسن الجوهري الخالدي

المتوفى سنة ١١٨١هـ

ضبطه وصححه وعلق عليه

الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي

الحسيني الشاذلي الدرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

[قال الشيخ العالم العلامة سيدي أحمد الجوهري الخالدي نفعنا الله به، وبعلومه، وأعاد علينا، وعلى المسلمين من بركاته].

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وأفضل الصلاة والسلام، على أشرف خلقه سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، أجمعين كُلَّما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

اعلم، وفقنا الله وإياك لما هو الحق المبين، وأفاض عليّ وعليك من نفحات قربه، ولذَّة أُنسه، حتى نعرف الحق ونطرح الباطل والشيطان الرجيم.

أن أولياء الله لا خوف عليهم وهم العارفون به حسب الإمكان، المواظبون على الطاعات، المجتنبون للمعاصي، المُعْرِضُون عن الإنهماك في اللذات والشهوات، موجودون في كل زمان، لعموم قوله ﷺ: «لا تزال طائِفة من أمتي ظاهرين على الحق، حتى تقوم الساعة»[1].

فهذا دليل على بقائهم إلى يوم القيامة. وكراماتهم ثابتة، وتصرُّفهم بإذن الله تعالى باقٍ، لا ينقطع بالموت، أبدًا.

والدليل على ذلك: أنه من الأمور الممكنة، التي هي أثر قدرته تعالى، وكل ما كان كذلك، فإنه جائز الوقوع، لا ينكره إلاَّ جهولٌ، طُبِعَ على قَلْبه، واستولى الشيطان على فكره.

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الفتن والملاحم، حديث رقم (٨٣٨٩) [٤/ ٤٩٦] ورواه غيره بألفاظ أخرى متقاربة.

ويجوز أن يقال لسيدي أحمد البدوي، وأضرابه أنهم أولياء، وأنّهم متصرفون بإذن الله تعالى.

والدليل على ذلك: ما شاع وذاع وملأ الأسماع من الإخبار بذلك عنهم، رضي الله عنهم.

ويجوز التوسُّل بهم إلى الله تعالى، والاستغاثة بِهِم، وبالأنبياء، والمرسلين، وبالعلماء، والصالحين بعد موتهم، لأن معجزة الأنبياء، وكرامة الأولياء لا تنقطع بموتهم.

والدليل على ذلك في الأنبياء: أنهم أحياء في قبورهم يُصَلُّون وَيَحُجُّون لما وردت به الأخبار الصحيحة، وتكون الإغاثة بهم معجزة.

وكذلك الشهداء أيضًا، أحْيَاءٌ عند ربهم شوهدوا نهارًا جهارًا يقاتلون الكفار كما صرَّح بذلك الأئمّة الأخيار.

والدليل على ذلك في الأولياء: أن أهل الحق قاطبة على أنها تقع من الأولياء أمور خارقة للعادة، بقصد وبغير قصد، يجريها الله تعالى على أيديهم بسببهم.

والدليل على جوازها أنها أمور ممكنة، لا يلزم من جواز وقوعها محال، وكل ما هذا شأنه فهو جائز الوقوع.

أمّا في الحياة: فكما في قصة «مريم» عليها السلام ورزقها الآتي من عند الله على ما نطق به الكتاب العزيز: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٣٧].

وكما في قصة «أبي بكر» رضي الله عنه وأضيافه، كما في الصحيح، وجريان النّيل بكتاب «عمر» رضي الله عنه ورؤيته وهو على المنبر في المدينة وجيشه بنهاوند حتى نادى أمير الجيش يا سارية الجبل محذِّرًا من وراء الجبل لمكر العدو هناك وسماع سارية كلامه وبينهما مسافة شهرين] وشرب جدنا «خالد بن الوليد» رضي الله عنه سيف الله المسلول السم، ولم يتضرر به وقد جرت خوارق على أيدي الصحابة والتابعين ومن بعدهم لا يمكن إنكارها لتواتر مجموعها.

وقد سئل بعض الأئمة الأكابر عن من قال: إن من كرامة الولي أن يقول للشيء كُن فيكون.

فأجاب هذا الإمام بأن من قاله صحيح، إذ الكرامة من الأمر الخارق للعادة، يظهره الله على يد وليّه، ومعلوم أنه فضل الله وأثرُ قدرته أجراه على يد هذا الشخص كرامة له.

ما بيْنهما إلاّ التحدي وعدم دعوى المعارضة فمرجع الكرامة إلى قدرة الله تعالى نعم. . من أراد استقلال الولي بذلك، وأنه لا مدخل لقدرة الله تعالى كافر قطعًا، ولا أحد من المسلمين يعتقد ذلك، أعني كون الولي يستقل بذلك فمن اعتقد في أحد من المسلمين لأنه يريد بذلك الاستقلال فهو ضال مُضل، فإن الأصل حمل المسلمين على الصواب.

وهم لا يريدون ذلك أصلاً حاشاهم خصوصًا الأئمة الذين صرحوا بكراماتهم، فإنهم برآء من ذلك كله، لأنهم عارفون محققون فلا تصدر عنهم فلتة أصلاً، فهذه الأشياء يعني كراماتهم مشاهدة لا يمكن إنكارها.

والدليل على ثبوتها بعد مماتهم أيضًا ما ورد في الصحاح أنه مرَّ بقبر «ثابت البُناني» فوجده يصلي في قبره وقد نقل ذلك «الشعراني»[1] في بعض كتبه وهو حجة ووقعت أمور بعد موتهم كثيرة.

منها: ما نقله بعض أكابر الحنفية في كرامات الأمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه أن الخضر كان يذهب لقبره ويقرأ عليه علم الشريعة بناءً على أن الخضر وليّ لا نبي.

ومنها: ما نقله الشيخ الشعراني لما ذهب به شيخه «الشناوي»[2] إلى ضريح سيدي أحمد البدوي فمد يده سيدي أحمد رضي الله عنه من القبر وأخذ عليه العهد للشعراني وقال له «الشناوي» يكون نظرك يا سيدي عليه.

ومنها: ما حكاه الشعراني قال رضي الله عنه: ذهبت لزيارة الإمام الشافعي رضي الله عنه فطلع من القبة الشريفة وأجلسني على قبة القاضي «بكار» وجاءني ببطيخ في غير أوانه، وقال لي: يا عبد الوهاب كل. فإنَّ ملوك الدنيا بحسرة هذه القعدة معي، ودعا لي.

---

(١) الشيخ العلامة العارف بالله تعالى عبد الوهاب الشعراني صاحب التصانيف الكثيرة، توفي سنة ٩٧٣ هـ.

(٢) هو الشيخ المربي محمد الشناوي الأحمدي، أخذ عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني، توفي سنة ٩٣٢ هـ (الطبقات الكبرى للشيخ عبد الوهاب الشعراني ٢/ ١٢٠) و(جامع كرامات الأولياء للشيخ يوسف النبهاني ١/ ١٧٩).

ومنها: أمور كثيرة، وقعت لهم بعد الموت.

ومنها: ما أخبر به سيدي، «عبد الوهاب»[(١)] وهو حجة وإمام حاشاه من الكذب أنه قال: تخلفت سنة عن المولد الشريف الذي يعمل في كل عام لسيدي «أحمد»[(٢)] لضعف قام بي فإذ أنا بسيدي أحمد رضي الله عنه واقف عليّ يقظة بجريدة خضراء ومعه سبعان أسودان، وقال لي: يا عبد الوهاب أتتخلف عن مولد يحضره المصطفى والأنبياء والأولياء من سائر الأقطار وأشار بالجريدة التي في يده فإذا الأكفان خارجة من قبورها من السند والهند وقاف وتأتي كلها لمقامه رضي الله عنه فقال لي: «يا عبد الوهاب» أنت أعجز أم هؤلاء، وقال لي: وكُلْتُ بك هذين السبعين يأتياني بك، فقال الشعراني: كل وليّ يدعو بقصّاده إلاّ سيدي «أحمد البدوي» فإنه يدعو الناس بنفسه ومجيئه بالأساري يعني سيدي أحمد البدوي بعد موته مما أجمع عليه وأطبق عليه الجمع الكثير المتواتر. وأخبرني من أثق به، أنه رأى أسيرًا مقيدًا، وهو نازل يهوي، وقعد ثلاثة أيام مدهوشًا لا يدري أين هو، ثم بعد أن أفاق قال: إن النصارى لما ضربوني أخذت ولدهم وقتلته فناديت بأعلى صوتي: يا سيدي أحمد يا بدوي أغثني.

فإذا يدٌ من الهواء التقفتني فما شعرت إلاّ وأنا في هذا المكان ومعلوم أن هذا لا ينكره إلاّ من طُبِعَ على قلبه، فرأى الباطل حقًا، ورأى الحق باطلاً لسخافة عقله ولضلال فكره نعوذ بالله من زلّة عاقل سولت له نفسه الحمقاء، وفكره المختل لقصور علمه وضلال عقله، وقال في حق أولياء الله ما قال، وقد قال ﷺ في الأحاديث القدسية المروية عن الله تعالى: (من آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب)[(٣)].

---

(١) الشعراني سالف الذكر.

(٢) أحمد البدوي الحسيني من كبار أولياء الصوفية، له كرامات مشهورة، عرف بالبدوي لكثرة ما كان يتلثم، توفي سنة ٦٧٥ هـ.

(٣) روى هذا اللفظ الأصبهاني في حلية الأولياء، ترجمة أبو بكر الصديق، [١/ ٤] وروي الحديث بألفاظ أخرى متقاربة منها ما رواه البخاري في صحيحه، باب من التواضع، حديث رقم (٦١٣٧) [٥/ ٢٣٨٥] ونصه: «عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قال مَن عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته».

وذلك كناية عن هلاكه، والعياذ بالله، ومَقْتِه، وبُعْدِهِ عن الله، عز وجل، وعمَّن اختارهم لحضرته، ويُخشى على من والاهُم، أو أحبَّهم، أو جالسهم، أن يحدّث في قلبه ما طبع به على قلوبهم فيجب هجرهم في الله تعالى ومجانبتهم لقوله تعالى ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المجادلة: ٢٢].

والعبرة بعموم اللفظ وإن كانت الآية مخرجة على سبب فيصح الاستدلال بها في هذا المقام وأنه يخشى على جاحد ذلك. أعني بذلك من أنكر كرامات الأولياء أحياءً وأمواتًا، المقت والبعد عن الله بل يُخشى عليه من سوء الخاتمة. وأما قول صاحب «بدء الأمالي»: كرامات الولي بدار دنيا فأجابوا عنه بأن معنى كلامه رضي الله عنه ما قاله الأئمة المحققون من الحنفية، وشارحي كلامه بأجوبة من جملتها وهو الصحيح: أن البرزخ في حكم الدنيا، وأنه ليس من الآخرة كما صرح بذلك الحافظ [ابن حجر] في [فتح الباري] شرح [صحيح] البخاري.

فقال إن النصف الأول من الموقف ملحق بالدنيا، فالبرزخ أولى، ومن جملتها أنه نص على وقوعها بدار الدنيا فيفهم بطريق الأولى وقوعها بعد الموت لتجرد الروح عن الهيكل الظلماني فيصير التصرف للروح أقوى من الجسم معها، لأن الروح لا تفنى، وبعد الموت لها قوة العلم، وقوة التصرف والتشكل، خصوصًا أرواحهم أعظم مما كانت حال اتصالها بالجسم.

ومنها: أجوبة أخرى فلا يظن بصاحب «بدء الأمالي» أنه مخالف لأهل السنة بل هو على هدى ونور من ربه سبحانه وتعالى وأن كلامه في غاية الصحة لمن نوّر الله قلبه. ولا يفهم من كلامه أنه لا يقول بكرامة الولي بعد الموت لأنه لا يقول ذلك إلا من طبع على قلبه والعياذ بالله.

واعلم أن مما يجب اعتقاده على كل مكلف أن، الأوتاد والأنجاب والأبدال ونحوهم موجودون ورد فيهم عدة أحاديث ولا يعوّل على من طعن فيها، بعضها تُقَوى ببعض.

بل قال بعض الحفاظ: إن بعضها صحيح.

وفي «المواهب اللدنية»: وقد خَصَّ الله هذه الأمة الشريفة بخصائص لم تؤتها أمم قبلها أبان بها فضلهم والأخبار والآثار ناطقة بذلك. ثم قال فيها.

منها: أن منهم أقطابًا وأوتاداً ونجباء وأبدالاً[١] عن أنس مرفوعًا إلى النبي ﷺ: (الأبدال أربعون رجلاً وأربعون إمرأة كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، وإذا ماتت إمرأة أبدل مكانها امرأة).

رواه الطبراني في الأوسط بلفظ.

(لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن عليه السلام فبهم تُسْقَوْنَ وبهم تُنصرُون ما مات منهم أحد إلاَّ أبدلَ الله مكانه آخر).

هكذا قال (عليه أفضل الصلاة والسلام) ورواه «ابن عدي» بلفظ (البدلاء أربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه آخر فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة).

و«لأبي نعيم» في الحلية عن ابن عمر رضي الله عنهما رَفَعَهُ إلى النبي ﷺ: «خيار أمتي في كل قرن خمسمائة، والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقصون، ولا الأربعون. كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر وهم في الأرض كلها».

وفي «تاريخ بغداد» «للخطيب» عن «الكناني» رضي الله عنهما قال: النقباء ثلاثمائة، والنجباء سبعون، والبدلاء أربعون، والأخيار سبعة، والعُمُدُ أربعة، والغوث واحد، فمسكن النُقَبَاءِ المغرب، ومسكن النجباء مصر، ومسكن الأبدال الشام، والأخيار سائحون في الأرض، والعُمُدُ في زواياها، مسكن الغوث مكة، فإذا عُرِضَت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء، ثم النجباء، ثم الأبدال ثم الأخيار، ثم العُمُدُ، فإن أجيبوا وإلاَّ ابتهل فيها الغوث فلا تتم مسئلته حتى تجاب دعوته.

---

(١) ويقال له الغوث أيضاً. وهو عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى من العالم في كل زمان وهو على قلب إسرافيل عليه السلام (لطائف الإعلام للقاشاني بتحقيقنا) والأوتاد: عبارة عن أربعة رجال منازلهم أربعة أركان العالم شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً، ومقام كل واحد منهم تلك الجهة ولهم ثمانية أعمال أربعة ظاهرة وأربعة باطنة، فأما الظاهر، فكثرة الصيام وقيام الليل والناس نيام وكثرة الامتثال والاستغفار بالأسحار. وأما الباطنة فالتوكل والتفويض والثقة والتسليم ولهم واحد منهم هو قطبهم (موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي إعداد الدكتور رفيق العجم).
والنجباء: هم أربعون نفساً مشغولون بحمل أثقال الخلق فلا يتصرفون إلا في حق الغير.
والأبدال: سموا أبدالاً لأنهم بُدِّلوا خلقاً بعد خلق رصفوا تصفية بعد تصفية... وقيل لبعضهم كم الأبدال فقال أربعون نفساً فقيل له لم لا تقول أربعون رجلاً؟ فقال: قد يكون فيهم النساء...
(المرجع السابق).

وقال الحافظ «ابن حجر» الأبدال وردت في عدة أخبار فيها ما هو صحيح، وأما القطب فورد في بعض الآثار وإذا مات القطب جعل مكانه خيار الأربعة وإذا مات أحد الأربعة جعل مكانه خيار السبعة وإذا مات أحد السبعة جعل مكانه خيار الأربعين، وإذا مات أحد الأربعين جعل مكانه خيار الثلاثمائة، وإذا مات أحد الثلاثمائة جعل مكانه خيار الصالحين.

وإذا أراد الله تعالى قيام الساعة أماتهم أجمعين وبهم يدفع الله عن عباده البلاء وينزل قطر السماء) كما في السيرة الشامية.

قال الإمام اليافعي في كتابه «كفاية المعتقد ونكاية المنتقد»:

قال بعض العارفين: الصالحون كثير مخالطون للعوام لصلاح الناس في دينهم ودنياهم، والنجباء في العدد أقل منهم، وهم نازلون في الأمصار العظام، لا يكون في كل مصر منهم إلا واحد بعد واحد، فطوبى لبلدة كان فيها اثنان منهم، والأوتاد واحد في اليمن واحد بالشام وواحد في المشرق وواحد في المغرب، والله يدير القطب في الآفاق الأربعة في أركان الدنيا كدوران الفلك في أفق السماء، وقد سترت أحوال القطب عن العامة والخاصة، غيرة الحق عليه، غير أنه يرى عالمًا كجاهل، أبله كفطن، قريبًا بعيدًا، سهلاً عسرًا، آمنًا حذرًا، وكشف أحوال الأوتاد للخاصة، وكشف أحوال البدلاء للخاصة والعارفين، وستر أحوال النجباء والنقباء عن العامة خاصة وكشف بعضهم لبعض، وكشف أحوال الصالحين للعموم والخصوص، ليقضي أمرًا كان مفعولاً انتهت عبارة هذا الإمام العارف بالله تعالى.

فإذا تبيَّن لك هذا، وتحققت كلام الأئمة الأعلام، فيجب عليك اعتقاد أن أولياء الله موجودون، وكراماتهم محققة، وأنهم عرائس المملكة ولا يرى العرائس المجرمون الذين طبع الله على قلوبهم نعوذ بالله من زلة عاقل لا يدري عواقب الأمور، ولم يأخذ العلم عن أهله، ولا التصوف بنقله، بل خَبَطَ خَبْط عشواء، وركب متن عمياء، نعوذ بالله من مضلأت الدين، ونعوذ بك أن تلحقنا بأهل الخيبة والخسران يا حنَّان يا منان. يا سلطان يا ديَّان.

خاتمة

نسأل الله حُسْنها

إذا علمت ذلك، وتحقَّقت ما هنالك.

فاعلم أن تصريف كل وليّ حيًا وميْتًا على مُقتضى القدرة الأزلية والعلم القديم، إنما هو تابع لتصريف المصطفى ﷺ وبإذنه، وهو ﷺ بإذن الله تعالى.

فإذا كان كذلك فكل تصريف واقع في الكون فهو بإذن المصطفى ﷺ، لأنه عليه الصلاة والسلام ملأ الكون وذلك كما قاله الجلال السيوطي:

إن الذي أراه أن جسده الشريف لا يخلو منه زمان، ولا مكان ولا محل، ولا عرش، ولا لوح، ولا كرسي، ولا قلم، ولا برّ، ولا بحر، ولا سهل، ولا وعر، ولا برزخ، ولا قبر، وإن امتلاء الكون الأعلى به كامتلاء الكون الأسفل به ﷺ، وكامتلاء قبره، فتجده مُقيمًا في قبره طائفًا حول البيت، مُقيمًا بين يدي ربه، تام الأنبساط بإقامته في درجة الوسيلة.

ألا ترى الرّائين له ﷺ يقظة أو منامًا في أقصى المغرب يوافقون الرّائين له كذلك في تلك الساعة بعينها في أقصى المشرق، كما قال القائل:

وَلَيْسَ عَلَى الله بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ العَالَم فِي وَاحِدِ

فإن قال القائل: كيف يصحُ أن يحل جسم واحد في جميع المحال؟

فالجواب:

إن من كذب على النبي ﷺ فقد استحق، والعياذُ بالله تعالى، الصدّ، ومن أحدث في أمره الشريف ما ليس منه فهو ردٌ. فما ذكرناه في هذا المدّعي بفيض الإلهام، ولا يتوقف في صحبته، إن شاء الله تعالى، أحد من أهل الأفهام، إلاّ الشاذ، النادر من أهل الأوهام، وأصحاب الإيهام والأوهام.

وإذا لم تَرَ الهلال فسلّم للناس ذوات الأبصار، ومن حفظ حُجّة على من لم يَحْفَظ، علينا إذاً أن نقول: لا فراق إلاّ بجميل، ولا يصح قول إلاّ بدليل.

قلنا على ذلك أدلة نقلية صحيحة، وبراهين وجودية قطعية عقلية.

فأمّا الدليل النّقلي:

ما رويناه في عوالينا الصحيحة، ومسانيدنا الثابتة الرجيحة كما هو ثابت عند جميع الحُفّاظ، وعند جميع أهل المعاني أنه ﷺ ليلة أُسْرِيَ به رأى أخاه موسى عليه السلام قائمًا يُصلّي في قبره، مجانبًا إلى بيت المقدس. ورآه أيضًا بين يديه، وصلى موسى عليه السلام خلفه ﷺ مقتديًا به ﷺ أسوة بالأنبياء عليهم السلام.

ثم فارقه، وصعد النبي ﷺ إلى السماء الرابعة فوجده فيها، أو في غيرها على ما رُوي.

ورُوي أنه وجد آدم في الأولى، وعيسى في الثانية، ويوسف في الثالثة، وإدريس في الرابعة، وهارون في الخامسة، وموسى في السادسة، وإبراهيم في السابعة (وعليهم جميعًا السلام) على أنه يصح أن يكون رأى موسى (عليه السلام) فيهما جمعًا بين الروايتين.

فإذا كان هذا لموسى عليه السلام وهو دون نبينا ﷺ في المرتبة فنبيّنا ﷺ يكون موجودًا في كل مكان، وفي كونه مقيمًا بقبره أجدى، وأحق، وأحرى، وأولى. لوجود موسى عليه السلام في السماء الرابعة، والسادسة، مع أن نبينا فارقه في بيت المقدس، وفارقه في قبره قائمًا يُصلي لكن يخص نبيّنا ﷺ بامتداد الكون به عن موسى عليه السلام وعن غيره.

لأنه تقرب وترقّى ليلة الإسراء إلى ما لا قُدرةَ لمَلَك مُقرّب ولا نَبيّ مرسل على الوصول إلى تخطية خطوة منه، ولذلك تخلف رئيس الملائكة جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى محتجبًا بقوله (وما منا إلاّ له مقام معلوم).

وتخلّف إبراهيم عليه السلام في السماء الرابعة، وتخلّف موسى عليه السلام في الرابعة والسادسة إلى غير ذلك. من الأدلة النقلية، على ذلك.

وكذلك ما ثبت عندنا في عوالينا الصحيحة، ومسانيدنا الثابتة الرجيحة، كما هو ثابت عند إمام الأئمة الحفاظ، الإمام البخاري وغيره؛ من أن الملكين يقولان للمقبور في قبره: ما تقول في هذا الرجل.

لأن اسم الإشارة وهو: «هذا» لا يُشار به إلاّ للحاضر، هذا هو الأصل في

حقيقة معناه. قول بعض المحققين من المحدّثين يمكن أن يكون حاضرًا ذهنًا لا سبيل إليه. لأنا نقول له:

ما الذي دعاك إلى هذا التجوّز، والعدول عن الحقيقة.

إلى ذلك فوجب أن يكون حاضرًا بجسده الشريف ملازم له. فإذا سُئِل مائة ألف ألف ألف في آن واحد في وقت واحد كان عند كل منهم بجسده ﷺ فثبت أنه ملأ الكون.

ومما يُستدل به من البراهين على ذلك، وأنه ملأ الكون، وأنه تصرّف فيه بإذن ربّه أن يقال:

من الممكن المعقول في المشاهدة في رأي العين، أن يجعل الله نبيه محمدًا ﷺ بمكان كمكان جعل فيه البدر، والهلال فيراه الذي في أقصى الأرض، من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق وهو فرد، وضوءه ملأ الأكوان.

وكذلك عين الشمس والزهرة، وبقية الكواكب والنجوم فإنه قد اشترك في رؤيتها كُلّ من كان على وجه الأرض، لأن الله قد جعل له مكانًا يقتضي ذلك، فلا يدع أن يكون قدر النبي ﷺ بطيبة كذلك.

ولا غرو أن يجعل الله شخص نبينا بمنزلة غير طيبة [أي المدينة] يُرى فيها، ويُشاهد لكونه ﷺ نور، وذاته نور، وصفاته نور، وجسمه نور، وكل شخص يراه على حسب قربه منه.

فمن الناس المقربين من اجتماعه بالنبي ﷺ بمصر مثلاً أقوى من اجتماع بعض الحُجّاج به عند محل قبره. إذ من الناس من حضورهم كالغيبة.

ومن الناس غيبتهم أحضر من الحضور.

ألا ترى البحر الطامي «أبا يزيد البسطامي» لما حجّ ثلاث مرات لما لم يصل لمزيد القرب أهلاً إلاّ في المرة الثالثة.

قال رضي الله عنه حججتُ ثلاث مرات:

- ففي المرّة الأولى: رأيت البيت، ولم أر ربَّ البيت.
- وفي المرّة الثانية: رأيت رب البيت ولم أر البيت.

ـ وفي المرّة الثالثة: لم أر البيت ولا ربَّ البيت.

فكان الحاصل من مقالته، ومن اعتبار حاله.

ـ أن حجته الأولى: من حج العوام في سائر الأعوام.

ـ وأن الثانية: كانت في بداية مقام الفناء[١]، فَفَنِي عن رؤية كل محسوس فلم ير أحدًا أحق بالوجود من الله تعالى وهذا معنى قوله: رأيت ربّ البيت ولم أر البيت. وإلاّ فربُّ البيت لا يجوز أن يُرى في الدنيا.

ـ وكانت نفسه في الحجة الثالثة ليست موجودة معه حتى يرى بها شيئًا، ففني في فناء قرب الحق تبارك وتعالى فناءً كليًا وأشار إليه القائل:

فَيَفْنَى ثُمّ يَفْنَى ثُمّ يَفْنَى   فَكَانَ فَنَاؤُهُ عَيْنَ البَقَاءِ

ففي مثل هذه الغيبة يحصل الحضور، وقد دلّت الأدلّة على أن الأنبياء يسيرون في الكون.

هذا ما رويناه في كتاب «الإعلام بحكم عيسى عليه السلام»[٢].

لجلال السيوطي: أن النبي ﷺ كان يطوف بالبيت خفية، فسلم على شيء في الهواء، فسُئِل عن ذلك فقال: رأيت عيسى بن مريم يطوف بالبيت فسلَّم عليّ وسلّمتُ عليه.

فاستقر الحال على أن عيسى عليه السلام كما قال الحافظ السيوطي والذهبي وغيرهما نبي، ورسول، وصحابي، وأنه أفضل الصحابة وأن الأنبياء والمرسلين يسيرون في الكون لنفعهم ونفع العباد. وأن النبي ﷺ ملأ العوالم كلها، العلوية والسفلية، لأنه لو لم يكن الأمر كذلك لزم منه أنه متى سار يصير قبره خاليًا منه، ويكون الزائر إنما يزور الضريح فقط. وهذا لا يقول به أحد.

---

(١) الفناء: هو اضمحلال ما دون الحق علماً ثم جحداً، ثم حقاً، وورقته الأولى فناء المعرفة، والثانية: فناء شهود الطلب لإسقاطه، وفناء شهود المعرفة لإسقاطها، وفناء شهود العيان لإسقاطه. الثالثة: الفناء عن شهود الفناء.

الفناء هو أن يفنى عن كل ما سوى الله بالله ولا بد وأن تفني في هذا الفناء عن رؤيتك فلا تعلم أنك في حال شهود حق، إذ لا عين لك مشهودة في هذا الحال. (اللطائف الإلهية بتأليفنا).

(٢) طبع ضمن كتاب «الحاوي للفتاوي للسيوطي».

وأيضًا قوله عليه السلام: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة»[1].

من أصرح صريح، وأدل دليل، وأقوى برهان، وأثبت حُجَّة، على ذلك: فكم راءٍ له في المشرقين والمغربين.

كذلك ولا يصح أن يقصر معنى الحديث على رؤيته في الآخرة، لأن سائر الأمم تراه يومئذ في من رآه في الدنيا ومن لم يره.



(١) رواه البخاري في صحيحه، باب من رأى النبي ﷺ في المنام حديث رقم (٦٥٩٢) [٦/ ٢٥٦٧] ورواه غيره بألفاظ أخرى متقاربة.

وبالجملة والتفصيل:

فهو ﷺ موجود بين أظْهُرِنا معنًا، وجِسْمًا، ورُوحًا، وسِرًّا، وبُرْهانًا.

وقد صرَّح الجلال السيوطي بأن النبي ﷺ يسير في الكون، وأن الجسم الشريف مقيم بالقبر المنور.

قُلْنا: معنى كلام الجلال ومراده به تمييز نبينا محمد ﷺ عن سائر الأنبياء والمرسلين بخصوصية يستقيم له بها المقصود في ذلك وهو: المعنى الذي ذُكِرَ آنفًا وإلاَّ فجميع الأنبياء مشاركون له في الشكل، والمثال، والتَّطَوُّر، وتعدد الأشباح.

بل الأبدال كما قدَّمنا يفعلون في حياتهم ذلك وفي قوتهم، بل وخاصة المؤمنين، بل وعامتهم الذين لم يشغلهم عن ذلك شاغل من موبقات الذنوب وعزائم الكروب.

وقد نقل «ابن القيّم» عن «صالح المري» أنه تخلّف عن حضور الجُمعة، فلما جاء متداركًا، رأى بعض الأرواح قد تشكّلت وجلست على ظاهر قبورها، وأنهم قالوا: أبطأت عن صلاة الجمعة.

فقال لهم: أتعرفون الجمعة؟

قالوا: نعم، ونعرف ما يقول الطير في جوّ السماء.

وفي هذا الباب من هذا القبيل ما لا يكاد يحصر.

قالوا: إن الأموات يعلمون الشيء قبل حدوثه.

تَتِمَّة

اعلم

أن رؤية المصطفى ﷺ منامًا مُجْمَعٌ عليها بنصِّ الأحاديث.

منها: قوله عليه السلام: «من رآني فقد رآني حقًا فإن الشيطان لا يتمثَّلُ بي».

واختُلِفَ هل المرئيُّ في النوم ذاته الشريفة بعينها، أو مثاله.

- بعضهم صرَّح بالأول، وبعضهم صرَّح بالثاني.

- وبعضهم فصَّل وقال:

إن رآه على صفة الحقيقة التي خُلِقَ عليها فهو ذاته، وإلاّ فالمثال.

وأمَّا رؤيته ﷺ يقظة فهي حق ثابتة بالأدلة عن جماعة من أكابر الأولياء والصوفية:

منها: ما وقع للجلال السيوطي، كان إذا توقَّف في حديث يسأله يقظة، ويقول له النبي ﷺ: قُلْتُهُ يا شيخ السُّنَّة.

ومنها: ما وقع للأستاذ «أبي العباس المرسي فإنه قال: لو غابت عني رؤية المصطفى ﷺ يقظة طرفة عين ما عددت نفسي من المسلمين.

ومنها: ما وقع للشيخ «محيي الدين بن عربي» أنه قال:

إنَّا معاشر الصوفية، نُصَلِّي، ونُسَلِّم عليه حتى يصير يُجالسنا، ونجالسه ﷺ.

ولكن ذكر الإمام الشعراني:

أنه لا يراه يقظة إلاّ مَنْ أُزيل عن قلبه سبعون ألف حجاب، وإلاّ فلا يراه يقظة أبدًا.

ورؤيته ﷺ يقظة ممكنة غير مستحيلة، لأنه ﷺ حيٌّ الدارين، وملأ الكونين وسرّهما، فلا يستبعد ذلك إلاّ من طُبع على قلبه.

وذلك:

- إمّا برفع الحُجُب بين الشخص وبينه ﷺ حتى يراه في مكانه حيًا، غضًا، طريًا، كما وُضِع في قبره.

- وإمّا بانزواء الأرض للرائي كرامة لذلك الولي، ورفع الموانع العائقة عن الرؤية، أو لكونه عليه السلام ملأ الكون نوره، فإذا انقشع عن القلب ظلمة الرّان رأى ذلك النور المحمدي عنده، وخاطبه، وجالسه، وهو عنده، وهو جالس في مكانه.

وليس بمستحيل، ولا بعيد أصلاً، ولا يحتاج لفترة ولا لغموض عين أصلاً، خلافًا لمن قال به، وإن جَلَّ ناقلوه. لأن للأولياء أحوالاً وكرامات خرجت عن دائرة العقل فلا ينكرها إلاّ من لم تهب عليه نفحاتهم.



نهاية الرسالة

نسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يحشرنا في زمرة، وتحت لواء هذا النبي الكريم، بجاهه عند ربِّه، وأن يسلك بنا أحسن المسالك، وأن يجعلنا من الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والحمد لله رب العالمين، وسميتها «فيض الإله المتعال بإثبات كرامات الأولياء في الحياة وبعد الانتقال» أو، «فيض العلي ذي الجلال بإثبات كرامات الأولياء بعد الانتقال» وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا آمين.



فيض العليّ الودود
في تحقيق مسألة الوجود

للشيخ العلامة أحمد بن الحسن الجوهري الخالدي

المتوفى سنة ١١٨١هـ

ضبطه وصححه وعلق عليه

الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي

الحسيني الشاذلي الدرقاوي


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم على عباده بوجود القديم، وجعل وجود الحادث دليلاً عليه لكل فهيم، وألبس العارفين حُلّة التحقيق بفضله الجسيم، وجَمّل ألسنتهم بالنطق بالصواب العميم، وحلاّ قلوبهم بأنوار الحق، وطرد عنها الرجيم، وألبسهم عرائس الأفكار لدخول جنات النعيم، وأعلا مقامهم بشربهم من شراب التسنيم، وفضّلهم على كثير من العلماء باتقانهم، وبرّأهم من السقيم.

والصلاة والسلام على عين الوجود، المبعوث بالدين القويم، سيدنا محمد، أفضل المرسلين، وخاص خواص أحباب العليم، وعلى آله، وأصحابه، ما غرّدت حمامة في النهار، والليل البهيم.

أمّا بعد.

فهذه رسالة تسمى «فيض العلي الودود في تحقيق مسألة الوجود» فأقول وبالله التوفيق، وهو المستعان:

قال العلامة السنوسي(١) رضي الله عنه:

وفي عَدّ الوجود صفة على مذهب الشيخ «تسامح».

قال بعض المحققين:

إن التسامح مبني على ما هو الظاهر من عبارة الشيخ(٢) كما عليه أكثر الشيوخ، لا على تأويلها، الذي أطبق عليه المحققون.

---

(١) السنوسي: هو أبو عبدالله محمد بن يوسف بن عمر الحسيني التلمساني السنوسي عالم كبير محدث متكلم، منطقي ومقريء، عرف بالصلاح والزهد والتقوى توفي سنة ٨٩٥ هـ وقيل سنة ٨٩٢ هـ ترك مؤلفات عدة أهمها: عقيدة أهل التوحيد الكبرى والصغرى المعروفة بأم البراهين. (معجم المؤلفين ٢١/١٣٢).

(٢) الشيخ: هو الشيخ أبو الحسن الأشعري.

وقد أوّلها «السَّعْد»[1] بقوله: بمعنى أنه ليس للماهية تحقق، ولعارضها المسمى بالوجود تحقق آخر.

ونوزع بأن هذا لا يعبر كون أحدهما عين الآخر، لجواز أن يكون الوجود معدومًا في الخارج، وعارضا في نفس الأمر، كما ذهب إليه جمهور المحققين.

أقول: بعد تأويل كلام الشيخ أنه استدل بأنه لو كان الوجود زائدًا على الماهيَّة، عارضا لها، لكانت الماهية متعينة من حيث هي غير موجودة، أي: كانت في مرتبة معروضة للوجود خالية عن الوجود، فكانت معدومة. أي: كانت في المرتبة الأولى موصوفة بالعدم، لاستحالة ارتفاع النقيضين. فيلزم حينئذٍ اتصال المعدوم بالوجود، وأنه تناقض.

وقد أجاب بعض المحققين عن هذا الدليل:

بأن الممكن هو ما لم تقتض ذاته أن يكون موجودًا ومعدومًا. أي: لمَّا كان صالحًا لأن يتوارد عليه الوجود والعدم على سبيل البدل كان في حدِّ ذاته عاريًا عنهما.

لا بمعنى أن واحدًا منهما ليس عينه، ولا جُزؤه. إذْ لا يكفي هذا المعنى في تصحيح تلك الصلاحية. كيف، ولو كان واحدًا من الوجود والعدم لازمًا لذاته من حيث هي لما كان قابلاً للآخر صالحًا لأن يحصل مع تحقق المعنى المذكور حينئذٍ، بل بمعنى أن ماهية الممكن في حدّ ذاتها، وهي مرتبة معروضيها للوجود والعدم، خالية عنهما غير موصوفة بواحد منهما، ولا استحالة في خلو وقت عنهما قال:

وقول صاحب المواقف[2]: والحق أن الماهية من حيث هي لا موجودة ولا معدومة. صالح لأن يحمل على هذا التحقيق القاطع لعرق الشركة.

واعلم أن محل الخلاف، إنما هو في زيادة الخاص.

---

(١) أي الشيخ مسعود بن القاضي فخر الدين الشهير بسعد الدين التفتازاني، انتهت إليه معرفة العلوم بالمشرق مات بسمرقند سنة ٧٩١ هجرية.

(٢) صاحب المواقف هو الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد الإيجي الشيرازي لقّب بـ (عضد الدين) و(قاضي القضاة) ولد سنة ٦٨٠ وتوفي سنة ٧٥٦ من أهم مؤلفاته: كتاب المواقف في علم الكلام (معجم المؤلفين ٥/ ١١٩).

وأمّا الوجود المطلق المشترك. فلا خلاف في زيادته.

ولكن الشيخ الأشعري[(١)]، ومن وافقه ليس عندهم إلا وجود مطلق. فعلّ للزاد أنه لا خلاف في زيادته عند من أثبته. لكن يبعده أن المقام مقام الخلاف بين الشيخ وغيره.

وقول العلامة السنوسي: وفي الوجود صفة.

اعلم أنه ينبغي في ذلك، ومثله، أنه يوفى بما هو عليه حقه، وبما علم عليه نفسه تعالى من غير تعرض لكون وجوده نفسه حقيقته، أو غيرها.

وكذا سائر الصفات. هي له على ما يعلم هو فلا تقول: هي هو: ولا هي غيره، ولا أن الذات والصفات شيئان، ولا شيء واحد. بل تكف عن التقول وتسلّم علم ذلك إلى الله، لأنه حرّم علينا أن نقول ما لا نعلم كما أثنى على نفسه.

«ليس كمثله شيء وهو السميع البصير».

وقد عدّ في «نوادر الأصول»[(٢)]؛ من التكلُّف والخوض فيما لا يعني أشياء: منها: طلب كيفيات صفات الله تعالى. يعني: من كيفيات تعلقاتها وتعدّدها واتخاذها في نفسها، وهل هي الذات أو غيرها لأنه مما لم يأمر به الشرع، وسكت عنه الصحابة، ومن سلك سبيلهم، بل نهوا عن الخوْض فيه، لأنه بحث عن كيفية ما لم تعلم كيفيته بالعقل، فينبغي الوقف والإمساك عن ذلك فهو أسلم من الخطر، وهو الذي عوّل عليه غير واحد. ولكن لمّا كان كلام الشيخ السنوسي على مذهب النظّار، لم يكن بُدٌ من تحقيق مُرامه.

---

(١) هو الإمام علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن أبي موسى الأشعري اليماني البصري، كنيته (أبو الحسن) مؤسس المذهب الأشعري أحد مذهبي أهل السنة والجماعة في العقيدة والمذهب الثاني هو المذهب الماتريدي نسبة لأبي منصور الماتريدي، ولد الإمام الأشعري في البصرة وتوفي في بغداد سنة ٣٣٠ هـ، من مؤلفاته: مقالات الإسلاميين، الفصول في الرد على الملحدين، الإبانة في أصول الديانة (معجم المؤلفين ٤/ ٥٣).

(٢) كتاب «نوادر الأصول» في معرفة أخبار الرسول ﷺ للإمام أبي عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن بشير المشهور بالحكيم الترمذي، كتب الحديث وحدث بنيسابور عمن ذكر من الشيوخ سنة ٢٨٥ هـ، روى عنه كثيرون، توفي سنة ٣٦٠ هـ، وكتاب نوادر الأصول من أهم مؤلفاته التي جمعت فأوعت (معجم المؤلفين ١٠/ ٣١٥).

فنقول:

أولها قد اختلفوا في أن وجود الشيء هل هو عين ذاته، أو زائد عليه؟

ثانيها أو فرق بين الواجب والممكن.

ثالثها: إن كان واجبًا فهو عين ذاته.

رابعها: لأصحاب الأحوال أنه صفة نفسية في الواجب ليس عينه ولا غيره.

ومذهب الشيخ الأشعري: أنه عينه مطلقًا، والأكثر حمله على ظاهره وأنه لا اشتراك بين الموجودات إلاّ في اللفظ، لا في المعنى.

لكن لما ورد على ذلك انتقاض تعليل الشيخ لصحّة الرؤية بالوجود، وأنه فرع الاشتراك المعنوي والغرض عدمه على مذهبه تناول القصد ومتابعوه.

قوله: بأن وجود كل شيء حقيقة لم يرد به الاتحاد في المفهوم.

بمعنى: أن مفهوم كون الشيء ذا هوية، هو بعينه مفهوم ذلك الشيء، حين يلزم من الاشتراك في الأول، بالاشتراك في الثاني، بل أراد أن الوجود ومعروضه ليس لهما هويتان متمايزتان تقوم إحداهما بالأخرى كالسواد بالجسم.

فالاتحاد الذي أدعاه الشيخ، إنما هو باعتبار ما صدق عليه وذلك لا يُنافي اشتراك مفهوم الوجود، فلا منافاة بين كون الوجود عين الماهية بالمعنى الذي صوّرناه، وبين اشتراكه بين الخصوصيات المتمايزة بذواتها.

والأكثرون توهّموا أن ما نُقل عنه من أن الوجود عين الماهية ينافي دعوى اشتراكه بين الموجودات أن يلزم منهما معًا كون الأشياء كلها متماثلة متفقة الحقيقة وهو باطل، كما حقق في تلك المواقف. والظاهر ما قاله الأكثر وما تكلفه العضد ومتابعوه لا يتم ولا يجعل مرامه لأنه ورد عليه أن وجود الصانع هو الوجود المجرّد، الذي عين ذاته، وذلك لم يصح به الاشتراك، وإنما وقع الاشتراك في الوجود العارض، المعوّل على وجوده، ووجود الممكنات، والشيء المنقول بالتشكيل لأن لا يلزم اتحادُ مفروضاته في جميع أحكامه.

والحاصل. أنه ليس المراد بالصفة ما يكون خارج الشيء قائمًا به بل ما يحمل عليه سواء كان عين حقيقته أو داخلاً فيها، أو خارجًا عنها فصح عدّ الوجود صفة

بهذا الاعتبار اللفظي، وهو صادق بقول الأشعري، وبقول الفخر[(١)]، إنه زائد ومعنى خارجي ويقول مثبت الحال: إنه لا عين، ولا غير.

لأنه لمّا كان لازمًا للذات غير منفكٍّ عنها كان كالداخل، وإن لم يكن داخلاً حقيقة، فاتَّضَحَت الأقوال، وانزاح بحمد الله الإشكال.

وفي قول الشيخ: وفي عدِّ الوجود صفة تسامح.

مراده بالتسامح المجاز، وعلاقته ما أشار إليه في قوله: لما كان إلخ.

وحاصله: أن الوجود يكون وصفًا لفظيًا كالصفة، ولما حصلت المشاهدة في هذه الحيثية صح إطلاق الصفة عليه فيكون على هذا إطلاق الصفة عليه وعلى سائر الصفات استعمال اللفظ الواحد في حقيقته ومجازه، ثم ظاهر قوله: لما كان إلخ إن هذا إطلاق حده، اللفظ لا يتعدى إلى المعنى أصلاً. والمعنى عليه ذات مولانا، يطلق عليها لفظ الوجود، ونحو هذا.

ولا يخفى أن هذا حكم تصديقي يرقص عليه المتكلمون في كُتبهم وأثبتوا صحته بحدوث العالم وإمكانه، وذلك يؤذن بأن عندهم إسناد معنوي فتأمله غاية الأمر إنه بما قُيِّد بقوله في اللفظ لأنه في المعنى عين الذات. وقوله: على الجملة. أي: الإجمال. من غير نظر في حقيقة الحال من الصفة المعنوية، وإلاّ لم تصح الوصفية.

وقول الشيخ السنوسي: فيقال ذات مولانا موجودة. أراد الصفة في المعنى، لأن الوجود هنا وقع خبرًا، والخبر وصف في المعنى يلزم من حمل موجوده على الذات حمل مواطأة حمل الوجود عليها حمل اشتقاق، واتصافها به في المعنى، فسقط ما أطال به بعضهم من قوله في الحمل هنا وأمثاله.

زيدٌ موجود، والضارب موجود.

---

(١) الفخر هو الفخر الرازي محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي التيمي، البكري الطبرستاني، الرازي، الشافعي، مفسر، متكلم، فقيه، أصولي، حكيم، طبيب، أديب وشاعر، مشارك في كثير من العلوم، ولد سنة ٥٤٣ هـ وتوفي سنة ٦٠٦ هـ من مؤلفاته: مفاتيح الغيب في تفسير القرآن، المباحث المشرقية في الحكمة الإلهية، الدلائل في عيون المسائل في علم الكلام.

إشكال لأنه إذا أراد أن تمام معنى المحمول تمام معنى الموضوع ورد أنه لا بد من تغايرها مفهومًا، وأن المحمول صفة وهي دالة على ذات ما وصفه، ونسبة ناقصة، ولفظ الموضوع لزيد إنما يدل ذات مشخصة، وفي نحو الضارب زيادة محذور، وهو أنه يدل على أمور من جملتها الضرب، وموجود كذلك ومن جملتها الوجود، ولا شك في تغاير الصفتين إن أريد أن المحمول مشتمل على معنى زائد على الموضوع بقرينة الحمل.

فيلزم تكذيب دعوى العينية، وجعله نظير شعري شعري متوقف على ثبوت العينية، وهي لم تثبت هذا.

وقول الأشعري: وجود الشيء عينه إن كان الحمل فيه صادقًا بطُلتِ الإضافة.

لأنه ينحل إلى أن الوجود عين نفسه، والشيء عين نفسه. وهو غير مفيد. وإن صح الحمل وكان غير صادق تبيّن بطلان الدعوى قال: فليتأمل في دفع ذلك كله.

وأقول:

يندفع ذلك كله بأن كلام الشيخ غير محمول على ظاهره بل مُؤوّل بما سلف من تغاير المحمول، والموضوع في المفهوم قطعًا، والحمل في عبارته صادق بذلك التأويل، ولا تبطل الإضافة كما لا يخفى.

وبما تقرر يعلم أنه إذا وصفت الذات بأنها موجودة. فإن كان (موجودة) من قبيل المشتق صح أن يقع صفة من غير تسامح على قواعد العربية، وإن كان جامدًا أو جاريًا مجراه بحيث لا يدل على غير ما دلّت عليه الذات لم يصح أن يقع صفة ولا في الجمل، بل تأكيد لفظي، لأنه إعادة اللفظ بمرادفه ومجيء الصفة للتأكيد مزيّف، وهذا لا يرد على العلامة السنوسي كما توهمه بعضهم.

لأن كلام المصنف في اتصاف الذات بالوجود، لا بموجودة على أن بعض المحققين مثل وقوع بموجودة صفة بقوله: ذات الله عز وجل موجودة، وفرض على قواعد النحو أن موجودة على قواعدهم هنا خير.

والحاصل:

أن الوجود والموجود واحد عنده، وتغاير اللفظ مصحح للحمل. أعني: حمل مواطأة، لا حمل اشتقاق، الذي يستلزم المغايرة في الخارج.

ولذلك قال في المواقف:

ليس المراد بالصفة كما تقدم ما يكون خارجاً عن الشيء قائمًا به، بل المراد ما يحمل عليه، سواء كان عين حقيقته، أو داخلاً فيها أو خارجًا، وقد تقدم ذلك.

والحاصل: أن جملة الأقوال في الوجود ثلاثة:

الأول: للشيخ أن الوجود عين الموجود.

الثاني: للرازي: أنه زائد على الذات مطلقًا.

الثالث: التفصيل بين القديم والحادث، وهو للفلاسفة.

وزاد «البوريني»[(١)].

رابعًا: وهو أنه صفة معين ونسبة الكراهية واستشكل مذهب الرازي القائل بأنه زائد على الذات مع أنه لا يقول بثبوت الحال فلا يدخل في تعريف الصفة بأنها الحال الواجبة للذات، ما دامت الذات غير معللة بعلة.

وأجيب: بأن المراد بالحال على كلامه: الوجه، والاعتبار ولذا تعجب الفهري من الرازي فقال:

إنه ينفي الحال فيقول بزيادة الوجود. وهو؛ أي: الوجود لا يوصف بالوجود وإلاّ تسلسل.

قال «ابن عرفة»[(٢)]:

فهو عنده وجه واعتبار.

(١) البوريني: هو حسن بن محمد بن حسن بن عمر بن عبد الرحمن الصفوري الأصل، الدمشقي، البوريني، الأشعري، القادري الشافعي (بدر الدين) مفسر ومؤرخ وأديب وشاعر ولد بصفورية سنة ٩٦٣ هـ وتوفي بدمشق سنة ١٠٢٤ هـ. من مؤلفاته: البحر الفائض في شرح ديوان ابن الفارض وحاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي في التفسير، والرحلة الحلبية. (معجم المؤلفين ٣/ ٢٨٩).

(٢) هو محمد بن محمد بن عرفة الورغمي (قرية إفريقية) التونسي المالكي ويعرف بابن عرفة (أبو عبدالله) مقرىء، فقيه، أصولي، منطقي، متكلم، فرضي، ولد بتونس في ٢٧ رجب سنة ٧١٦ هـ وتوفي في ٢٤ جمادى الآخرة سنة ٨٠٣ هـ.

وقال الإمام القصار[١]:

الوجه والاعتبار زائد في الذهن فقط فليس بصفة.

والحاصل أن المتكلمين اختلفوا:

- هل الصفة لا تطلق حقيقة إلاَّ على المعنى الوجودي كصفات المعاني؟

- أو تطلق حقيقة على ما يعم صفات المعاني، والمعنوية، والسلبية؟

وظاهر عبارة الإمام السنوسي:

حيث أطلق الصفة على صفات السلوب أنها صفة حقيقية للذات من غير تجوز، وهو ما اقتضاه كلامهم، فلا وجه لبحث بعضهم أن إطلاق الصفة على السلب والإضافات يجوز.

تنبيه

عرّفوا الصفة النفسية تعريفًا لفظيًا لا حقيقيًا، لأنه لا يعرف الله بالكُنه إلا الله. إذ ليس لها حد. ولذلك قال (ابن دقيق)[٢] من رام تحديد الحال فذلك ممتنع.

إذ هي من المعلومات التي لا تحد، لأن الحد إنما يكون بالذاتيات أو بعضها، وأيًا ما كان. فلا بد من وصف يميّز المحدود عمًّا يشاركه في الجنس، وذلك المميز فصل والفصول أحوال.

فلو كانت الأحوال تحدُّ لكانت فصولها لها فصول أيضًا، ثم كذلك ويلزم التسلسل، فتعريف الشيخ السنوسي لها بقوله: هي الحال الواجب للذات. إلى آخر مراده بالحال.

الحال مطلقًا أي سواء كانت قديمة أو حادثة. ولو كان مراده القديم فقط لم يصح له أن يمثل بالتحيز للجرْم. فإنه حادث ولا ينافي ذلك قوله: الواجبة للذات.

---

(١) القصار: هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القصار الأزدي التونسي، نحوي مشارك، من مؤلفاته: مختصر على البردة، وشرح شواهد المقرب (معجم المؤلفين ٢/١١٧).

(٢) ابن دقيق: هو موسى بن علي بن وهب بن مطيع القشيري القوصي (سراج الدين بن دقيق العيد) فقيه ولد بقوص سنة ٦٤١ هـ وتوفي بها في شوال سنة ٦٨٥ هـ. من مؤلفاته: المغني في فروع الفقه الشافعي.

لأن وجوب الشيء لأمرٍ ما لا يستلزم سلب العدم السابق لا فرق بين وجوب الشيء لذاته فهو يقتضي القِدَم. كالقدرة ووجوبه لغيره. أي: ثبوته لشيء لا يستلزم قِدَمه بل تارة وتارة كالتحيّز للجُرْم الذي قال به. وأحد الأمرين من حركة وسكون.

فإنه واجب للجرم وليس بقديم.

وكالوحدانية الواجبة للذات. فإن وجوب شيء لشيء لا ينافي القِدَم ولا يستلزمه.

وقولنا: ما دامت الذات إلخ.

ما فيه متعلقة بالواجبة. أي: الحال الواجبة مدة دوام الذات موجودة ودام تامة، وغير بالنصب حال من الحال، عند من يرى مجيء الحال من الخبر. فإن الخلاف فيه ثابت كالمبتدأ كما في «شرح التلخيص»[1].

أو حال ضمير الواجبة، ولا يصح أن تكون دام ناقصة وغير خبرها. إذ الذات لا تعلل.

ولأن المقصود الاحتراز عن الحال المعنوية التي تكون معلّلة كما قاله المتجوز وهو أظهر من قول المقري: لا يلزم من كونها قيدًا في الذات لا قيدًا في الحال، الاحتراز، ولا يصح أن يكون «غير» بالرفع صفة. لأن لفظ الحال هنا معرفة و«غير» نكرة. وليس المراد بالذات ما قام بنفسه بل ما شمله وغيره كاللونية، فإنها صفة للبياض مثلاً، والقيام بالمحل فإنه صفة نفسية مشتركة بين الأعراض كلها. واحترز بقوله: ما دامت الذات.

عن المعنوية الحادثة فإنها واجبة للذات بقيام العلم مثلاً ولكنها لا يجب دوامها بدوام الذات.

- إما على الصحيح من أن الأعراض لا تبقى زمانين فواضح.
- وإمّا على القول ببقائها، فكذلك. فإنها تنعدم بانعدام المعاني التي أوجبتها.

فائدة

جمعه في التعريف بين الحقيقتين وهما: الحال القديمة، والحال الحادثة لكون التعريف رسميًا، وإنما يمتنع ذلك في الحد لا الرسم كما هنا.

---

(١) التلخيص: كتاب تلخيص المفتاح لسعد الدين التفتازاني.

واعلم:

أن الفرق بين الحال النفسية والمعنوية إنما هو التعليل وعدمه، وهو المميز بينهما، وأن المراد بالتعليل التلازم لا إثبات العلة الحقيقية إذ ذاك مستحيل بالنسبة لصفاته تعالى لاستلزامه الحدوث.

تنبيه

قوله: ليست بموجودة ولا معدومة أي: بل محققة باعتبار غيرها إمّا ذات أو صفة.

وقوله: ولا معدومة. أي: أصلاً: بل محققة بطريق التبع لغيرها.

هكذا اقتضى كلام المحقق السنوسي في الكبرى[1] خلافًا لمن قال:

إن معنى قولهم «لا موجودة» أي: خارجًا و«لا معدومة» أي: ذهنًا.

فإنها عبارة فاسدة، لأنه يقتضي أن القائل بالحال يثبت الوجود الذهني، وجمهور المتكلمين لا يقولن فحينئذ الأقرب أن معنى قوله «ولا معدومة».

أي: ثابتة لأن القول بها بناء على ثبوت الواسطة بين الموجود والمعدوم. وقد وقع الخلاف في ذلك فانظره.

خاتمة الرسالة

والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب

وصلى الله على سيدنا محمد

حبيب رب الأرباب

وعلى آله وأصحابه

وسلم تسليمًا

كثيرًا إلى

يوم

الدين

آمين

---

(١) الكبرى: كتابه علم الكلام المسمى بالسنوسية الكبرى.

الفرق بين كلام الماتريدي والأشعري

للشيخ العلامة أحمد بن الحسن الجوهري الخالدي

المتوفى سنة ١١٨١هـ

ضبطه وصححه وعلق عليه

الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي

الحسيني الشاذلي الدرقاوي


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه والتابعين لهم إلى يوم الدين.

وبعد.

فهذه رسالة شريفة، وجوهرة نفيسة، تتعلق بكلام أهل السنة والتحقيق، فأقول وبالله الإعانة والتوفيق:

اعلم وفّقك الله أن الإمامين، المعظّمين، المجتهدين، المفخّمين: الإمام الأشعري، والإمام الماتريدي[1]، كلٌ منهما على نور وهدى من ربّه، فكل من تمسّك بمذهبهما، أو عقيدة من عقائدهما فهو على نور من ربه.

وأقول: كلٌ منهما حق وصدق، مطابق لما في نفس الأمر، بناء على الأصح، عند جماعة من أكابر الأصوليين: من أن الحق عند الله متعدّد، فمن أخذ بقول أي واحد منهما زال عنه العنا والعيب، ورضي الله تعالى عنه بلا شكٌ ولا ريب.

أمّا الأستاذ أبو الحسن الأشعري رضي الله عنه:

فقد ذكر العلاّمة تاج الدين السبكي[2]، أنه ولد سنة ستّين ومائتين، وتوفي،

---

(١) الماتريدي: هو محمد بن محمد بن محمود الماتريدي السمرقندي (أبو منصور) متكلم، أصولي، توفي بمسرقند سنة ٣٣٣ هـ وهو مؤسس المذهب الماتريدي في عقيدة أهل السنة والجماعة، من مؤلفاته: شرح الفقه الأكبر المنسوب لأبي حنيفة، تأويلات أهل السنة، بيان وهم المعتزلة، تأويلات القرآن، ومأخذ الشرائع في أصول الفقه.

(٢) السبكي: هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصاري الشافعي، السبكي (أبو نصر، تاج الدين) فقيه وأصولي ومؤرخ وأديب وناظم وناثر، ولد بالقاهرة سنة ٧٢٧ هـ، وقدم دمشق مع والده ولزم الذهبي، ولي القضاء وخطابة الجامع الأموي، وتوفي بدمشق في ٧ ذي الحجة سنة ٧٧١ هـ. من مؤلفاته: طبقات الشافعية الصغرى والوسطى والكبرى، معيد النعم ومبيد النقم، شرح منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل سماه رفع الحاجب عن شرح مختصر ابن الحاجب، وشرح منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي. (معجم المؤلفين ٦/ ٢٢٦).

ببغداد، قبل الثلاثين والثلاثمائة على الأصح، في أربع وعشرين على ما قيل إنّه الأقرب.

وهو شافعي المذهب.

وبقي على ما أخذه من الاعتزال أربعين سنة من عمره. فرأى في منامه النبي ﷺ ثلاث مرّات. كُلُّ ذلك وهو يقول له: انصر العقائد المرويّة عني، فإنّها الحق. واعتذر في الثالثة قائلاً:

كيف أدع مذهب تصوّرت مسائله، وعرفت دلائله منذ ثلاثين سنة من اشتغالي بالعلم؟

فقال له النبي ﷺ: لولا أني أعلم أن الله يمدّك بمدد من عنده لما أمرتك به.

ثم استيقظ وقال: فماذا بعد الحق إلاّ الضلال.

وأخذ في نصرة الأحاديث الواردة في الرؤية والشفاعة، وغير ذلك. فأمدّه الله بمدد من عنده، وكان يفتح عليه من المباحث والبراهين ما لم يسمعه من شيخ قط، ولا اعترف به خصم، ولا قرأه في كتاب.

فغاب عن الناس في قبّته خمسة عشر يومًا، ثم خرج إلى الجامع، وصعد المنبر، وقال معاشر الناس:

إنما تغيّبتُ عنكم هذه المدّة، لأني نظرت فتكافأت عندي الأدلّة، ولم يترجح عندي منها شيء، فاستهديت الله، فهداني إلى اعتقاد ما أودعته في كُتبي هذه وقد تخلعْت من جميع ما كنت أعتقده، كما انخلعت من ثوبي هذا.

وانخلع من ثوب كان عليه، ورمى به، ودفع الكتب التي ألّفها على مذهب أهل السُنّة إلى الناس فكان أول من دوّن العقائد على طريق الكتاب والسُنّة.

وما أجرى عليه إجماع الصحابة، وجرى عليه أقوال السنن.

فكان هو المجدّد لهذه الأمّة أمر دينها على رأس المائة الثالثة على ما يشير إليه قوله ﷺ: «إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدّد لهذه الأمّة أمر دينها»[1].

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الفتن والملاحم، حديث رقم (٨٥٩٣) [٤/ ٥٦٨].

وكان المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم، فلما شاهدوا طريقة الأشعري أطرقوا وخضعوا، فأحجزهم حجز الضباب وكان حقًا على الله نصر المؤمنين.

ثم إنَّ أبا الحسن الأشعري لما تَرَكَ مذهب الاعتزال، وأظهر طريقة أهل السُّنَّة والجماعة تناظر يومًا مع «الجبائي»[١] وقال له:

ما تقول في ثلاثة أخوة: مات أحدهم، كبيرًا مطيعًا، منقادًا للأوامر، والآخر: كبيرًا عاصيًا غير منقاد لها.

والثالث: صغيرًا لم يبلغ الحُلُم.

فقال الجبّائي:

أمّا الطائع: ففي الجنّة والدرجات.

وأمّا العاصي: ففي النار والدركات.

بناءًا على أن ثواب المطيع، وعقاب العاصي واجبان على الله تعالى عندهم.

وأمّا الصغير: ففي الجنة.

فقال له الأشعري: أيساوي الطائع فيها؟ أي: في الدرجات.

فقال الجبّائي: لا، لأن الطائع عمل الصالحات، واكتسب الخيرات.

فقال الأشعري: فيقول الصغير: يا رب كان الأصلح لي أن تبقيني حتى أبلُغ، وأعمل؛ فأساوي أخي.

قال الجبّائي له: يقول الربُّ له: علمتُ أنك لو كبرت كفرت فدخلت النار، فكان الأصلح لك أن أميتك صغيرًا.

قال الأشعري: فيقول العاصي؛ بل سائر أهل النار.

بل كان الأصلح لي يا رب أن تميتني صغيرًا. فماذا يقول الرب.

---

(١) الجبائي: هو محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمزة بن أبان الجبائي البصري المعتزلي (أبو علي)، متكلم ومفسر ولد بجبا بخوزستان وإليه تنسب الطائفة الجبائية، وتوفي بالبصرة ودفن بجبا، من آثاره: تفسير القرآن. (معجم المؤلفين ١٠/ ٢٦٩).

فقال الجبائي لأبي الحسن الأشعري، بعد أن ألزمه الحُجَّة، وبين فساد اعتقاده: أبِكَ جنون.

قال له الأستاذ الأشعري: ليس بي جنون، ولكن وقف حمار الشيخ في العقبة.

فأحيا الأشعري مذهب أهل السُّنَّة والجماعة، واشتغل هو ومن تَبِعَه بإبطال رأي المعتزلة، وإثبات ما ورد به السُّنَّة، ومضى عليه الجماعة، وعُرِفوا بالأشاعرة، وسُمُّوا بأهل السُّنَّة والجماعة واشتهروا بهذا الاسم في ديار خراسان، والعراق، والشام، وأكثر الأقطار.

وأمَّا ديار ما وراء النهر. أعني: نهر إتل (بكسر الهمزة والمثناة الفوقية بعدها لام) وهو أعظم أنهار الدنيا، عذب ينشق منه ألف نهر. أصله من هراة ويسير بين خراسان، وسمرقند إلى البحر الأعظم، فالمشهور فيها بهذا الاسم الإمام الأعظم (أبو منصور محمد بن محمد بن محمد الماتريدي، الحنفي) تلميذ أبي نصر العياضي[1]، تلميذ أبي بكر الجوزجاني[2]، صاحب أبي سليمان الجوزجاني[3] رضي الله عنه تلميذ محمد بن الحسن الشيباني[4]، وأتباعه المعروفين بالماتُريد.

و«ما تُريد» (بضم المثناة الفوقية وكسر الرَّاء بعدها تحتية، ثم دال مهملة آخره) ويقال: بمثناة فوقية بدل «الدال»، وهو أكثر من الأول محلَّة من «سمرقند».

وكانت وفاته بها رضي الله عنه سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة على الأصح.

وكان مبدأ أظهارهما مبدأ أهل السنة والجماعة في حدود الثلاثمائة من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

---

(١) العياضي: هو أبو نصر محمد بن ناصر بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عياض السرخسي العياضي من أهل سرخس، كان فقيهاً واعظاً ولد سنة ٤٦٤ هـ وتوفي سنة ٥٣٢ هـ ودفن في مدرسته بسرخس. (التحبير في المعجم الكبير لعبد الكريم السمعاني التميمي).

(٢) هو أحمد الجوزجاني.

(٣) هو موسى بن سليمان الجوزجاني ثم البغدادي الحنفي (أبو سليمان) فقيه صحب محمد بن الحسن الشيباني وأخذ الفقه عنه وعرض المأمون العباسي القضاء عليه فاعتذر وتوفي سنة ٢٠٠ هـ من مؤلفاته: السير الصغير، الصلاة، الرهن، ونوادر الفتاوى (معجم المؤلفين ١٣/ ٣٩).

(٤) هو محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء، الحنفي (أبو عبدالله) فقيه ومجهد، ومحدث، أصله من حرستا بغوطة دمشق، ولد بواسط ونشأ بالكوفة، جالس أبا حنيفة سنين ولد سنة ١٣٥ هـ وتوفي بالري سنة ١٨٩ هـ. من مؤلفاته: الجامع الكبير والجامع الصغير، وكلاهما في فروع الفقه الحنفي.

وقد قامت كلمة أهل الحق على الخروج من عهدة التكليف الإيماني بحزم العقيدة بما يوافق أحد المذهبين، وليس بينهما اختلاف إلاّ في مسائل يسيرة، وصلت إلى سبع، وليست من أمهات المسائل، حتى يكون فيها مؤدّيًا إلى التباين، والتباغض، والتناقض، في أصول الدين. بل هي من الفروع في علم الكلام، والخلاف في أكثرها لفظي لا معنوي على ما حقَّقَهُ مشايخنا الأعلام، الأئمة الفِخَام.

الأولى: الاستثناء في الإيمان بأن يقول: أنا مؤمن، إن شاء الله.

الثانية: السعيد لا يشقى، والشقيّ لا يسعد. قال بها الأشعري رضي الله عنه ولم يقبل بها الإمام الماتريدي رضي الله عنه.

الثالثة: الكسب الذي يثبته الإمام الأشعري، ولم يقل بها الإمام الماتريدي، رضي الله عنهما.

الرابعة: قول الأشعري: إن معرفة الله واجبة بالشرع، قال بها الإمام الأشعري، ولم يقل بها الإمام الماتريدي.

الخامسة: قول الأشعري: إن صفات الأفعال كالرازقية حادثة قال بقدمها الماتريدي.

السادسة: قول الأشعري بجواز الصغائر على الأنبياء (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

السابعة: ليس على الكافر نعمة قال بها الأشعري لا الماتريدي (رضي الله عنهم أجمعين).

فهذه المسائل التي أفادها مشايخنا (رضي الله عنهم) إنها محل الخلاف بين الإمامين، وإن كان هناك مسائل خفية غير هذه، فهي غير مشهورة.

ولمّا كانت الصحابة رضي الله عنهم في زمنه عليه الصلاة والسلام لم يقع بينهم اختلاف في الاعتقاد، بل كانوا على طريقة معينة وعقيدة واحدة لتلقفهم الشريعة منه ﷺ. غاية الأمر. أن ما وقع بينهم إنما هو في أمور اجتهادية، ثم رجعوا إلى ما هو الحق، الذي يرضاه الله ورسوله ﷺ. فلما انقرض الصدر الأول منهم ظهر بين الناس المراء، والجدال، والعصبية، والهوى. حتى قيل لابن عمر رضي الله عنهما ظهر في زماننا رجال يزنون، ويسرقون، ويشربون الخمر، ويقتلون النفس التي حرّم الله إلاّ بالحق. ثم يجتمعون ويحتجون ويقولون: كان ذلك في علم الله.

فغضب ابن عمر رضي الله عنهما وقال:

سبحان الله، كان ذلك في علم الله، ولم يكن يحملهم علم الله على المعاصي أصلاً.

وجاء عطاء[١]، ومعبد[٢] إلى الحسن البصري[٣] وقالا:

يا أبا سعيد، هؤلاء الملوك يسفكون دماء المسلمين ويأخذون أموالهم، ويقولون: إنما تجري أعمالنا على قدر الله.

وقالت جماعة أخرى:

ظهر أيضًا طائفة يُكفِّرون مُرتكب الكبيرة.

وطائفة أخرى يقولون: لا يضرُّ مع الإيمان كبيرة.

وسأل رجل منهم الحسن عن حال هؤلاء (الطائفتين) وقال: يا إمام الدين، ظهر في هذا الزمان جماعة يكفِّرون صاحب الكبيرة يعني بهم الخوارج.

وجماعة يقولون: لا يضرُّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكُفر طاعة يعني بهم: المُرْجئة.

فما تعتقده من ذلك.

فأطرق الحسن رضي الله عنه رأسه مفكرًا في الصواب، وبادره «واصل بن عطاء» بالجواب فقال: أنا لا أقول إن صاحب [الكبيرة] مؤمن مطلقًا ـ يعني في الدنيا والآخرة ـ ولا كافر مطلقًا كذلك.

---

(١) عطاء: هو عكاه بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، القاص، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ روى عن أبي بن كعب وأسامة بن زيد وجابر بن عبدالله وزيد بن ثابت وغيرهم وروى عنه بكير بن الأشج، وزيد بن أسلم وصفوان بن سليم وعبدالله بن محمد بن عقيل وغيرهم، قالوا عنه ثقة: توفي سنة ١٠٣ هـ بالإسكندرية وقيل سنة أربع وتسعين وقيل سنة سبع وتسعين. (تهذيب الأسماء للنووي [١/ ٣٠٨]. وتهذيب الكمال (١٣/ ٧٧) وتهذيب التهذيب لابن حجر [٧/ ١٩٥].

(٢) معبد: هو معبد الجهني البصري روى عن معاوية وعنه الحسن وقتادة وثّقه ابن معين وضعفه أبو زرعة وقال أبو حاتم هو أول من تكلم بالقدر وكان صدوقاً في الحديث، قال سعيد بن غفير قتله عبد الملك وصلبه بدمشق سنة ثمانين (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للحافظ صفي الدين أحمد الخزرجي الأنصاري اليمني ١/ ٣٨٣).

(٣) الحسن بن أبي الحسن واسم أبيه يسار، البصري أبو سعيد مولى زيد بن ثابت ويقال مولى جابر بن عبدالله، ويقال مولى جميل بن قطبة بن عامر... وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي ﷺ ولد لسنتين من خلافة عمر بن الخطاب روى عن جماعة من الصحابة وروى عنه خلق كثير، توفي في شهر رجب سنة ١١٠ هـ. (تهذيب الكمال للمزي [٦/ ٩٦ وما بعدها] و(تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/ ٢٣١).

وقال ـ إلى أسطوانة في المسجد ـ يقرر مذهبه ويبين المنزلة بين المنزلتين، ويقول الناس: ثلاثة. مؤمن، وكافر، ولا مؤمن ولا كافر. وهو صاحب الكبيرة إذا مات بلا توبة.

فقال له الحسن رضي الله عنه اعتزل عنا «واصل» وأصرَّ على ذلك. حتى طرده الحسن رضي الله عنه عن مجلسه، وجلس إليه «عمرو بن عبيد» فسمُّوا لذلك المعتزلة. من الاعتزال. وهو الاجتناب.

وهم ـ قبّحهم الله تعالى ـ سمُّوا أنفسهم أصحاب العدل والتوحيد لإيجابهم ثواب المطيع، وعقاب العاصي، ونفيهم ـ قبحهم الله ـ الصفات زائدة على الذات الشريفة. فكانوا أوّل من أسس قواعد الخلاف لأهل السُّنّة والجماعة (رضي الله عنهم).

وقد ثبت أن بعد ظهور الاعتزال بحدود المائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. لأن واصل بن عطاء ولد سنة ثمانين من الهجرة بمدينة الرسول ﷺ وتوفي سنة إحدى وثلاثين بعد المائة، فتكون مدّة ظهور الاعتزال ما بين المائة إلى الثلاث مائة، ولم يبلغ واحد من الأئمة الأربعة إلى حدود الثلاثمائة التي هي وفقت نقل علم الكلام عن مذاهب علم الاعتزال إلى مذهب أهل السُّنّة (رضي الله عنهم) ونفعنا وإياكم والمسلمين بهم.

وقد أسس مذهب أهل السُّنّة والجماعة على أحسن نظام، وأتم كمال والحمد لله على كل حال. خصوصًا وقد وفقنا الله تعالى بفضله وكرمه، وجوده، وعلمه، وألهمنا لما هو الحق المطابق لما في نفس الأمر الذي يرضاه مولانا رسول الله ﷺ فنرجو من الله أن يتمم لنا ذلك بالثبات عليه عند الموت، وبعد الموت، ووقت السؤال. إنه الكبير المتعال. والصلاة والسلام على أشرف رسله ﷺ وعلى آله وصحبه وحزبه.

جعلها الله نافعة مقبولة

عنده آمين.

انتهى


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المجموعة الكاملة

في الأحزاب الشاذلية

للعارف بالله تعالى الشيخ عمر بن جعفر الشباوي

المتوفى ١٣٠٣هـ

ضبطه وصححه وعلق عليه

الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي

الحسيني الشاذلي الدرقاوي


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾ [الأنعام: ٥٤] ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام: ١٠١-١٠٣] ﴿الٓر﴾ [الحجر: ١] ﴿كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾﴾ [مريم: ١] ﴿حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾﴾ [الشورى: ١-٢] ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [الأنبياء: ١١٢] ﴿طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾﴾ [طه: ١-٨]

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بِالجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ وَأَنْتَ بِالعِلْمِ مَوْصُوفٌ وَقَدْ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جَهَالَتِي بِعِلْمِكَ فَسَعْ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسِعْتَهُ بِعِلْمِكَ وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اللَّهُ يَا مَالِكُ يَا وَهَّابُ هَبْ لَنَا مِنْ نُعْمَاكَ مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ وَاكْسُنَا كِسْوَةً تَقِينَا بِهَا مِنَ الفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ وَقَدِّسْنَا بِهَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ يُوجِبُ نَقْصاً مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

يا اللَّهُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا كَبِيرُ، نَسْأَلُكَ الْفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ وَالْغِنَى بِكَ حَتَّى لا نَشْهَدَ إلا إِيَّاكَ وَالْطُفْ بِنَا فِيهِمَا لُطْفاً عَلِمْتَهُ يَصْلُحُ لِمَنْ وَالاكَ. وَاكْسُنَا جَلابِيبَ الْعِصْمَةِ فِي الأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ، وَاجْعَلْنَا عَبِيداً لَكَ فِي جَمِيعِ الْحَالاتِ. وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْماً نَصِيرُ بِهِ كَامِلِينَ فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَمِيدُ الرَّبُّ الْمَجِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، تَعْلَمُ فَرَحَنَا بِمَاذَا وَلِمَاذَا وَعَلَى مَاذَا وَتَعْلَمُ حُزْنَنَا كَذَلِكَ، وَقَدْ

أَوجَبْتَ كَوْنَ مَا أَرَدْتَهُ فِينَا وَمِنَّا وَلا نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ التَّأْيِيدَ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ كَمَا أَيَّدْتَ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فَهَنِيئاً لِمَنْ عَرَفَكَ فَرَضِيَ بِقَضَائِكَ وَالوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْكَ بَلِ الوَيْلُ ثُمَّ الوَيْلُ لِمَنْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ القَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا وَحَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالفَقْدِ حَتَّى وَجَدُوا فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ، فَنَسْأَلُكَ بَدَلَهُ ذُلاً تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ فَنَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقْداً تَصْحَبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ، وَظَهَرَتِ الشَّقَاوَةُ عَلَى مَنْ غَيْرُكَ مَلَكَهُ فَهَبْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ السُّعَدَاءِ، وَأَعْصِمْنَا مِنْ مَوَارِدِ الأَشْقِيَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا عَنْ دَفْعِ الضُّرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ فَكَيْفَ لا نَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ لا نَعْلَمُ بِمَا لا نَعْلَمُ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا وَالمَدْحَ وَالذَّمَّ أَلْزَمْتَنَا فَأَخُو الصَّلاحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ، وَأَخُو الفَسَادِ مَنْ أَضْلَلْتَهُ، وَالسَّعِيدُ حَقّاً مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ وَالشَّقِيُّ حَقّاً مَنْ حَرَمْتَهُ مَعَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ لَكَ فَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا مِنْكَ، وَلا تَحْرِمْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ سُؤَالِنَا لَكَ، وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا حَكِيمُ، نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ مَا أَبْدَعْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ النُّفُوسِ فِيمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الحُسَّادِ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ، وَنَسْأَلُكَ عِزَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كَمَا سَأَلَكَهُ نَبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِزَّ الدُّنْيَا بِالإِيمَانِ وَالمَعْرِفَةِ، وَعِزَّ الآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالمُشَاهَدَةِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَلَحْظَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا

فِي ٱلْأَرْضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ٢٥٥﴾[البقرة: ٢٥٥].

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِبَسْطِ يَدَيْكَ وَكَرَمِ وَجْهِكَ وَنُورِ عَيْنِكَ وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ أَنْ تُعْطِيَنَا خَيْرَ مَا نَفَذَتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ وَتَعَلَّقَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَاكْفِنَا شَرَّ مَا هُوَ ضِدٌّ لِذَلِكَ، وَأكمِلْ لنا دِينَنَا وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَهَبْ لَنَا حِكْمَةَ الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ مَعَ الْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ وَالْمَوْتَةِ الْحَسَنَةِ، وَتَوَلَّ قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي الْبَرْزَخِ وَمَا قَبْلَهُ ومَا بَعْدَهُ بِنُورِ ذَاتِكَ وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ وَجَمِيلِ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا اللَّهُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا حَكِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا سَمِيعُ، يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ، حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ وَالْغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَالظُّلْمِ لِلْعِبَادِ وَسُوءِ الْخُلُقِ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاقْضِ عَنَّا تَبِعَاتِنَا، وَاكْشِفْ عَنَّا السُّوءَ وَنَجِّنَا مِنَ الْغَمِّ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ مَخْرَجاً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا لَطِيفُ، يَا رَزَّاقُ، يَا قَوِيُّ، يَا عَزِيزُ، لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ، فَابْسُطْ لَنَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تُوصِلُنَا بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نِقَمِكَ، وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسَعُنَا بِهِ عَفْوُكَ، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ الَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لِأَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَائِكَ، وَزَحْزِحْنَا فِي الدُّنْيَا عَن نَارِ الشَّهْوَةِ، وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ فِي مَيَادِينِ الرَّحْمَةِ، وَاكْسُنَا مِنْ نُورِكَ جَلابِيبَ الْعِصْمَةِ، واجْعَلْ لَنَا ظَهِيراً مِنْ عُقُولِنَا وَمُهَيْمِناً مِنْ أَرْوَاحِنَا، وَمُسَخَّراً مِنْ أَنْفُسِنَا كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً، إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً، وَهَبْ لَنَا مُشَاهَدَةً تَصْحَبُهَا مُكَالَمَةٌ، وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا، وَاذْكُرْنَا إِذَا غَفَلْنَا عَنْكَ بِأَحْسَنَ مِمَا تَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَرْنَاكَ، وَارْحَمْنَا إِذَا عَصَيْنَاكَ بِأَتَمَّ مِمَّا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَالْطُفْ بِنَا لُطْفاً يَحْجُبُنَا عَنْ غَيْرِكَ وَلا يَحْجُبُنَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَاناً رَطْباً بِذِكْرِكَ وَقَلْباً مُنَعَّماً بِشُكْرِكَ وَبَدَناً هَيِّناً لَيِّناً بِطَاعَتِكَ، وَأَعْطِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، كَمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسْبَ مَا عَلِمْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَأَغْنِنَا بِلا سَبَبٍ، وَاجْعَلْنَا سَبَبَ الْغِنَا لِأَوْلِيَائِكَ وَبَرْزَخاً بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَاناً دَائِماً، وَنَسْأَلُكَ قَلْباً خَاشِعاً، وَنَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، ونَسْأَلُكَ يَقِيناً صَادِقاً، ونَسْأَلُكَ دِيناً قَيِّماً، ونَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ، ونَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ على العَافِيَةِ. وَنَسْأَلُكَ الْغِنَا عَنِ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ الْكَامِلَةَ، وَالْمَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ، وَالْمَحَبَّةَ الْجَامِعَةَ، وَالْخُلَّةَ الصَّافِيَةَ، وَالْمَعْرِفَةَ الْوَاسِعَةَ، وَالأَنْوَارَ السَّاطِعَةَ، وَالشَّفَاعَةَ الْقَائِمَةَ، وَالْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ، وَالدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ، وَفُكَّ وَثَاقَنَا مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَرِهَانَنَا مِنَ النِّقْمَةِ بِمَوَاهِبِ الْمِنَّةِ.

اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَدَوَامَهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا فَذَكِّرْنَا بِالْخَوْفِ مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا، وَاحْمِلْنَا عَلَى النَّجَاةِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ فِي طَرَائِقِهَا، وَامْحُ مِنْ قُلُوبِنَا حَلَاوَةَ مَا اجْتَنَيْنَاهُ مِنْهَا، وَاسْتَبْدِلْهَا لَنَا بِالْكَرَاهَةِ لَهَا وَالطَّعْمِ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّى نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى السَّلَامَةِ مِنْ وَبَالِهَا، وَاجْعَلْنَا عِنْدَ الْمَوْتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا (ثلاثاً)، وَارْأَفْ بِنَا رَأْفَةَ الْحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا، وَأَرِحْنَا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَغُمُومِهَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا.

اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيْنَا لِتَكُونَ تَوْبَتُنَا تَابِعَةً إِلَيْكَ مِنَّا، وَهَبْ لَنَا التَّلَقِّيَ مِنْكَ كَتَلَقِّي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْكَ الْكَلِمَاتِ لِيَكُونَ قُدْوَةً لِوَلَدِهِ فِي التَّوْبَةِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعِنَادِ وَالإِصْرَارِ وَالتَّشَبُّهِ بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الْغُوَاةِ، وَاجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلا تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَ، فَالإِحْسَانُ لا يَنْفَعُ مَعَ الْبُغْضِ مِنْكَ وَالإِسَاءَةُ لا تَضُرُّ مَعَ الْحُبِّ مِنْكَ، وَقَدْ أَبْهَمْتَ الأَمْرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُوَ وَنَخَافَ، فَآمِنْ خَوْفَنَا وَلا تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا وَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا الإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْأَلَكَهُ وَكَتَبْتَ وَحَبَّبْتَ وَزَيَّنْتَ وَكَرَّهْتَ وَأَطْلَقْتَ الأَلْسُنَ بِمَا بِهِ تَرْجَمْتَ، فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ على مَا أَنْعَمْتَ، فَاغْفِرْ لَنَا وَلا تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ بَعْدَ الْعَطَاءِ وَلا بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحِرْمَانِ الرِّضَا.

اللَّهُمَّ رَضِّنَا بِقَضَائِكَ وَصَبِّرْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَعَنِ الشَّهَوَاتِ الْمُوجِبَاتِ لِلنَّقْصِ أَوِ الْبُعْدِ عَنْكَ، وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الإِيمَانِ بِكَ حَتَّى لا نَخَافَ غَيْرَكَ، وَلا نَرْجُوَ غَيْرَكَ، وَلا نُحِبَّ غَيْرَكَ، وَلا نَعْبُدَ شَيْئاً سِوَاكَ، وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نَعْمَائِكَ،

وَغَطِّنَا بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ، وَانْصُرْنَا بِالْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَسْفِرْ وُجُوهَنَا بِنُورِ صِفَاتِكَ وَأَضْحِكْنَا وَبَشِّرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطَةً عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِنَا وَأَوْلَادِنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ وَلا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ يَا نِعْمَ الْمُجِيبُ.

يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، يَا مُحِيطاً بِاللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ غَمِّ الْحِجَابِ وَسُوءِ الْحِسَابِ وَشِدَّةِ الْعَذَابِ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي. ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] (ثلاثاً). وَلَقَدْ شَكَى إِلَيْكَ يَعْقُوبُ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِهِ، وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ نُوحٌ مِنْ قَبْلُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ أَيُّوبُ مِنْ بَعْدُ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ، وَلَقَد نَادَاكَ يُونُسُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَمِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ زَكَرِيَّا فَوَهَبْتَ لَهُ وَلَداً مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ إِيَاسِ أَهْلِهِ وَكِبَرِ سِنِّهِ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ، وَأَنْجَيْتَ لُوطاً وَأَهْلِهِ مِنَ الْعَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ، فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ إِنْ تُعَذِّبْنِي بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتَ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيقٌ بِهِ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظِيمِ إِجْرَامِي، فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مَنْ أَكْرَمَ بِهِ، فَلَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوصاً بِمَنْ أَطَاعَكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ بَلْ هُوَ مَبْذُولٌ بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ، وَلَيْسَ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ لا تُحْسِنَ إِلا لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْمِفْضَالُ الْغَنِيُّ، بَلْ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَلِيُّ، كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا. «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (ثلاثاً) يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رحمنُ، يَا رَحمنُ، يَا قَيُّومُ يَا قَيُّومَ يَا قَيُّومَ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ، يَا هُوَ، إِنْ لَمْ نَكُنْ لِرَحْمَتِكَ أَهْلاً أَنْ نَنَالَهَا فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَنَالَنَا، يَا ربَّاه يَا رَبَّاه يَا ربَّاه، يَا مَوْلاهُ يَا مَوْلاه يَا مَوْلاه، يَا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ (ثلاثاً)، أَغِثْنَا أَغِثْنَا أَغِثْنَا يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ، وَارحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

أَسْأَلُكَ الإِيمَانَ بِحِفْظِكَ إِيمَاناً يَسْكُنُ بِهِ قَلْبِي مِنْ هَمِّ الرِّزْقِ وَخَوْفِ الْخَلْقِ وَاقْرُبْ مِنِّي بِقُدْرَتِكَ قُرْباً تَمْحَقُ بِهِ عَنِّي كُلَّ حِجَابٍ مَحَقْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، فَلَمْ يَحْتَجْ لِجِبْرِيلَ رَسُولِكَ وَلا لِسُؤَالِهِ مِنْكَ وَحَجَبْتَه بِذَلِكَ عَنْ نَارِ عَدُوِّهِ، فكيفَ لا

يُحجَبُ عَنْ مَضَرَّةِ الأَعْدَاءِ مَنْ غَيَّبْتَهُ عَنْ مَنْفَعَةِ الأَحِبَّاءِ، كَلا إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُغَيِّبَنِي بِقُرْبِكَ مِنِّي حَتَّى لا أَرَى وَلا أُحِسَّ بِقُرْبِ شَيْءٍ وَلا بِبُعْدِهِ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾ [المؤمنون: ١١٥-١١٨].

﴿هُوَ ٱلْحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾﴾ [غافر: ٦٥].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنْ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأُمِّهِمَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَعَنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

* * *

حِزْبُ التَّوَسُّلِ لِلشَّاذِلِي قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ بِكَ عَلَيْكَ. اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ دَلِيلِي عَلَيْكَ، فَكُنْ شَفِيعِي إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنَّ حَسَنَاتِي مِنْ عَطَائِكَ وَسَيِّئَاتِي مِنْ قَضَائِكَ، فَجُدِ اللَّهُمَّ بِمَا أَعْطَيْتَ عَلَى مَا بِهِ قَضَيْتَ حَتَّى تَمْحُوَ ذَلِكَ بِذَلِكَ لا لِمَنْ أَطَاعَكَ فِيمَا أَطَاعَكَ فِيهِ لَهُ الشُّكْرُ وَلا لِمَنْ عَصَاكَ فِيمَا عَصَاكَ فِيهِ لَهُ الْعُذْرُ لِأَنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء: ٢٣].

اللَّهُمَّ لَوْلا عَطَاؤُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَلَوْلا قَضَاؤُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَأَنْتَ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ وَأَعَزُّ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُطَاعَ إِلاَّ بِإِذْنِكَ وَرِضَاكَ أَوْ أَنْ تُعْصَى إِلاَّ بِحُكْمِكَ وَقَضَاكَ. إِلَهِي مَا أَطَعْتُكَ حَتَّى رَضِيتَ وَلا عَصَيْتُكَ حَتَّى قَضَيْتَ، أَطَعْتُكَ بِإِرَادَتِكَ وَالْمِنَّةُ لَكَ عَلَيَّ وَعَصَيْتُكَ بِتَقْدِيرِكَ وَالْحُجَّةُ لَكَ عَلَيَّ فَبِوُجُوبِ حُجَّتِكَ وَانْقِطَاعِ حُجَّتِي إِلاَّ مَا رَحِمْتَنِي وَبِفَقْرِي إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّي إِلاَّ مَا كَفَيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِ الذُّنُوبَ جُرْأَةً مِنِّي عَلَيْكَ وَلا اسْتِخْفَافاً بِحَقِّكَ وَلَكِنْ جَرَى بِذَلِكَ قَلَمُكَ، وَنَفَذَ بِهِ حُكْمُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ وَالْعُذْرُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلِسَانِي وَقَلْبِي وَعَقْلِي بِيَدِكَ لَمْ تُمَلِّكْنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً، فَإِذَا قَضَيْتَ بِشَيْءٍ فَكُنْ أَنْتَ وَلِيِّي وَاهْدِنِي إِلَى أَقْوَمِ السُّبُلِ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَكْرَمَ مَنْ أَعْطَى، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، ارْحَمْ عَبْداً لا يَمْلِكُ الدُّنْيَا ولا الآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ. وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

حِزْبُ الآيَاتِ لِسَيِّدِنَا أبي الحسن الشَّاذِلِي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَوْلا رَحْمَةُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَمَا قُلْتُهَا فَزَكِّنَا بِهَا مِنَ الْفِتَنِ وَالدَّنَسِ وَالرِّجْسِ وَالبَّخْسِ، وَمِنَ الذَّنْبِ وَالْعَيْبِ، وَمِنْ سُقُوطِ الْخَشْيَةِ فِي الْغَيْبِ.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾﴾ [الملك: ١٢]. رَبِّي اللَّهُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾﴾[آل عمران: ١٢٦].

﴿عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [يونس: ٨٥-٨٦]. ﴿عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [الأعراف: ٨٩].

﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾﴾ [الرعد: ٣٠]. ﴿قُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [الزمر: ٣٨].

﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾[آل عمران: ١٧٣]. نَسْأَلُكَ نِعْمَةً مِنْكَ وَفَضْلاً وَرِضْوَاناً وَسَلاَمَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَإِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ، حَسْبِيَ اللَّهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَضِيتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [يوسف: ٤٠].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ [التوبة: ١١١-١١٢].

﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ
مُعْرِضُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ٤ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰٓ
أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْعَادُونَ ٧ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ٨ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ
٩ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١١﴾ [المؤمنون: ١-١١].

﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ
وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ
وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم
مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ٣٥﴾ [الأحزاب: ٣٥].

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ٢١
إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ٢٢ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ٢٣ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ٢٤ لِّلسَّآئِلِ
وَٱلْمَحْرُومِ ٢٥ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ٢٦ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ٢٧ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ٢٨ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ٢٩ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٣٠ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ٣١ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ
وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ٣٢ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ٣٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٣٤ أُوْلَٰٓئِكَ فِي
جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ٣٥﴾ [المعارج: ١٩-٣٥].

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صُحْبَةَ الْخَوْفِ وَغَلَبَةَ الشَّوْقِ وَثَبَاتَ الْعِلْمِ وَدَوَامَ الْفِكْرِ، وَنَسْأَلُكَ سِرَّ الأَسْرَارِ الْمَانِعِ مِنَ الإِصْرَارِ حَتَّى لا يَكُونَ لَنَا مَعَ الذَّنْبِ أَوِ الْعَيْبِ قَرَارٌ، وَاجْتَبِنَا وَاهْدِنَا إِلَى الْعَمَلِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي بَسَطْتَهَا لَنَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ وَابْتَلَيْتَ بِهِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ فَأَتَمَّهُنَّ، ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤﴾ [البقرة: ١٢٤]، فَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ، مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَنُوحٍ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ أَئِمَّةِ المهتدين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٥-١٩].

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾ [آل عمران: ١٩٠-١٩٤].

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ [البقرة: ٢٠١].

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾ [آل عمران: ١٤٧].

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة: ٢٨٦].

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾﴾ [آل عمران: ٨-٩].

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [آل عمران: ٥٣].

﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [المائدة: ٨٤-٨٥].

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٨٤] ﴿فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [يونس: ٨٥-٨٦] * ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾﴾ [الكهف: ١٠] * ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾[المؤمنون: ١٠٩].

﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾ [الفرقان: ٦٥-٦٦].

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾ [الفرقان: ٧٤].

﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾﴾ [غافر: ٧-٩].

﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾﴾ [الدخان: ١٢].

﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر: ١٠].

﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾﴾ [الممتحنة: ٤-٥] ﴿رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾﴾ [التحريم: ٨].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] إلى آخره. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] إلى آخره. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١] إلى آخره. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الفاتحة - إلى آخره.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾﴾ [الأنعام: ١-٣].

* ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ ﴿٤٣﴾﴾ [الأعراف: ٤٣]

* ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾﴾ [يونس: ٩-١٠]

* ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾﴾ [الإسراء: ١١١]

* ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾﴾ [الكهف: ١-٣]

* ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [النمل: ٥٩]

* ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾﴾ [سبأ: ١-٢]

* ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾﴾ [فاطر: ١-٢]

* ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾ [النحل: ٧٥]

* ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [الزمر: ٧٤-٧٥]

* ﴿هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾﴾ [غافر: ٦٥] * ﴿فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾﴾ [الجاثية: ٣٦-٣٧]

* ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ١٧ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ١٨ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ١٩﴾ [الروم: ١٧-١٩]

﴿سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

* * *

حِزْبُ الفتح لِسَيِّدِنا الْحَسَنِ الشَّاذِلي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصلى اللَّهُ عَلَى سَيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(أَللَّهُمّ) إنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَاناً لا ضِدَّ لَهُ، وَنَسْأَلُكَ تَوْحِيداً لا يُقَابِلُهُ شِرْكٌ، وَطَاعَةً لا تُقَابِلُهَا مَعْصِيَةٌ، وَنَسْأَلُكَ مَحَبَّةً لا لِشَيْءٍ وَلا عَلَى شَيْءٍ وَخَوْفاً لا مِنْ شَيْءٍ وَلا عَلَى شَيْءٍ. وَنَسْأَلُكَ تَنْزِيهاً لا مِنْ نَقْصٍ وَلاَ مِنْ دَنَسٍ بَعْدَ التَّنْزِيهِ مِنَ النَّقَائِصِ وَالأَدْنَاسِ، وَنَسْأَلُكَ يَقِيناً لا يُقَابِلُهُ شكٌّ، وَنَسْأَلُكَ تَقْدِيساً لَيْسَ وَرَاءَهُ تَقْدِيسٌ، وَكَمَالاً لَيْسَ وَرَاءَهُ كَمَالٌ، وَعِلْماً لَيْسَ فَوْقَهُ عِلْمٌ، ونَسْأَلُكَ الإِحَاطَةَ بِالأَسْرَارِ وَكِتْمَانَهَا عَنْ الأَغْيَارِ. رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَهَبْ لِي تَقْوَاكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَهَمٍّ وَضِيقٍ وَسَهْوٍ وَشَهْوَةٍ وَرَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ وَخَطْرَةٍ وَفِكْرَةٍ وَإِرَادَةٍ وَفِعْلَةٍ وَغَفْلَةٍ وَمِنْ كُلِّ قَضَاءٍ وَأَمْرٍ فرجاً ومَخْرَجاً * أَحَاطَ عِلْمُكَ بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ وَعَلَتْ قُدْرَتُكَ عَلَى جَمِيعِ الْمَقْدُورَاتِ، وَجَلَّتْ إِرَادَتُكَ أَنْ يُوَافِقَهَا أَوْ يُخَالِفَهَا شَيْءٌ مِنَ الْكَائِنَاتِ حَسْبِي اللَّهُ (ثلاثاً) وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا سِوَى اللَّهِ. اللهُ لا إِلَٰه إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. لا إِلَٰه إِلاَّ اللَّهُ نُورُ عَرْشِ اللَّهِ. لا إِلَٰه إِلاَّ اللَّهُ نُورُ لَوْحِ اللَّهِ، لا إِلَٰه إِلاَّ اللَّهُ

نُورُ قَلَمِ اللَّهِ. لا إِلَه إِلاَّ اللَّهُ نُورُ رَسُولِ اللَّهِ. لا إِلَه إِلاَّ اللَّهُ نُورُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ، لا إِلَه إِلاَّ اللَّهُ نُورُ سِرِّ ذَاتِ رَسُولِ اللَّهِ. لا إِلَه إِلاَّ اللَّهُ آدَمُ خَلِيفَةُ اللَّهِ. لا إِلَه إِلاَّ اللَّهُ نُوحٌ نَجِيُّ اللَّهِ، لا إِلَه إِلاَّ اللَّهُ إِبْراهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، لا إِلَه إِلاَّ اللَّهُ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ الله، لا إِلَه إِلاَّ اللَّهُ الأَنْبِيَاءُ خَاصَّةُ اللَّهِ، لا إِلَه إِلاَّ اللَّهُ الأَوْلِيَاءُ أَنْصَارُ اللَّهِ، لا إِلَه إِلاَّ اللَّهُ الرَّبُّ الْمَلِكُ الإِلَهُ النُّورُ الْحَقُّ الْمُبِينُ. لا إِلَه إِلاَّ اللَّهُ الْمَلِكُ اللَّطِيفُ الرَّزَّاقُ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ. لا إِلَه إِلاَّ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ. لا إِلَه إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. لا إِلَه إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ. سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُونَ. حَسْبِيَ اللَّهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العليِّ العظيم. أَتُوبُ إِلَيْكَ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ وَلَوْلا أَنْتَ لَمَا تُبْتُ إِلَيْكَ فَامْحُ مِنْ قَلْبِي مَحَبَّةَ غَيْرِكَ وَاحْفَظْ جَوَارِحِي عَنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِكَ، وَتَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَرْعَنِي بِعَيْنِكَ وَتَحْفَظْنِي بِقُدْرَتِكَ لأُهْلِكَنَّ نَفْسِي وَلأُهْلِكَنَّ أُمَّةً مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ لا يَعُودُ ضَرَرُ ذَلِكَ إِلاَّ عَلَى عَبْدِكَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بَلْ أَنْتَ أَجَلُّ مِنْ أَن يُثْنَى عَلَيْكَ، وَإِنَّمَا هِيَ أَعْرَاضٌ تَدُلُّ عَلَى كَرَمِكَ، قَدْ مَنَحْتَهَا لَنَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ، لِنَعْبُدَكَ بِهَا عَلَى أَقْدَارِنَا لا عَلَى قَدْرِكَ، فَهَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ الأَوَّلِ الكامِلِ إِلاَّ الإِحْسَانُ مِنْكَ * يَا مَنْ بِهِ وَمِنْهُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ كُلُّ شَيْءٍ، نَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ الأُسْتَاذِ، بَلْ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْهَادِي، بَلْ بِحُرْمَةِ السَّبْعِينَ وَالثَّمَانِيَةِ، وبحرمة أَسْرَارِ مَا مِنْكَ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، بَلْ بِحُرْمَةِ سَيِّدَةِ آيِ الْقُرْآنِ مِنْ كَلامِكَ، بَلْ بِحُرْمَةِ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، بَلْ بِحُرْمَةِ كُتُبِكَ الْمُنَزَّلَةِ، بَلْ بِحُرْمَةِ الاسمِ الأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ هُوَ لا يَضُرُّ مَعَهُ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ في السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، بَلْ بِحُرْمَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. . . إِلَى آخره، اكْفِنَا كُلَّ غَفْلَةٍ وَكُلَّ شَهْوَةٍ وَكُلَّ مَعْصِيَةٍ فِيمَا تَقَدَّمَ وَفِيمَا

تَأخَرَ، وَاكْفِنَا كُلَّ طَالِبٍ يَطْلُبُنَا مِنْ خَلْقِكَ بِالْحَقِّ وَبِغَيْرِ الْحَقِّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لَكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَاكْفِنَا هَمَّ الرِّزْقِ وَخَوْفَ الْخَلْقِ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ الصِّدْقِ وَانْصُرْنَا بِالْحَقِّ، وَاكْفِنَا كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ، وَاكْفِنَا كُلَّ عَذَابٍ مِنْ فَوْقِنَا أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِنَا أَوْ يَلْبِسَنَا شِيَعاً أَوْ يُذِيقَ بَعْضَنَا بَأْسَ بَعْضٍ. وَاكْفِنَا سُوءَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ عِلْمُكَ مِمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. سُبْحَانَ الْمَلِكِ الحَقِّ الخَلاَّقِ، سُبْحَانَ الْخَلاقِ الرَّزَّاقِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ مَنْ يُحْيِي وَيُمِيتُ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقَادِرِ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْقَاهِرِ، وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ. سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ، انْصُرْنِي بِالْخَوْفِ مِنْكَ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ حَتَّى لا أَخَافَ غَيْرَكَ وَلا أَرْجُو غَيْرَكَ، وَلاَ أَعْبُدَ شَيْئاً سِوَاكَ، يَا خَالِقَ السَّبْعِ السَّمٰوَاتِ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّكَ قَدْ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً.

أَسْأَلُكَ بِهَذَا الأَمْرِ الَّذِي هوَ أَصْلُ الْمَوْجُودَاتِ وَإِلَيْهِ الْمَبدأُ وَالْمُنْتَهَى وَإِلَيْهِ غَايَةُ الْغَايَاتِ، أَنْ تُسَخِّرَ لَنَا هَذَا الْبَحْرَ بَحْرَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهِ وَمَنْ فِيهِ، كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِدَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ بَحْرٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ جَبَلٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ حَدِيدٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ رِيحٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْطَانٍ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَسَخِّرْ لِي نَفْسِي وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَجْمِلْ أَمْرِي بِالْيَقِينِ، وَأَيِّدْنِي بِالنَّصْرِ الْمُبِينِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَلاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

حِزْبُ الحَمْدِ لِسَيِّدِنَا أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢
ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ١-٧].

بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَن الرَّحيم. ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ
۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى
مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥﴾ [البقرة: ١-٥]

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٦٣﴾[البقرة: ١٦٣].

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ
حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ۝٢٥٥ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن
يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ ۝٢٥٦ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟
أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٢٥٧﴾ [البقرة: ٢٥٥-٢٥٧].

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ
وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ
۝٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن

لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة: ٢٨٥-٢٨٦].

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ﴿٤﴾﴾ [آل عمران: ١-٤]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾﴾ [المدثر: ١-٧]

﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ [العلق: ١-٥]

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾﴾ [الرحمٰن: ١-٩].

﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ [الرحمٰن: ٧٨] سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ [الرحمٰن: ٧٨] (ثلاثًا)،

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾﴾ [الحديد: ١-٦].

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ
ٱلرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ
ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ ٱللَّهُ
ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْحَكِيمُ (٢٤)﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ (١) ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن
لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)﴾ [الإخلاص: ١-٤] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا
خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ (٤)
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)﴾ [الفلق: ١-٥] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ (١)
مَلِكِ ٱلنَّاسِ (٢) إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ (٣) مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ (٤) ٱلَّذِى
يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ (٥) مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ (٦)﴾ [الناس: ١-٦].

اللّٰهُمَّ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ وَهُوَ عَلَى مَا وَصَفَهُ بِهِ عِبَادُهُ الْمُخْلِصُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالْعُلَمَاءِ الْمُوقِنِينَ وَالأَوْلِيَاءِ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ أَهْلِ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ وَسَائِرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ بِهَا وَبِالآيَاتِ وَالأَسْمَاءِ كُلِّهَا، وَبِالْعَظِيمِ مِنْهَا، وَبِالأُمِّ وَالسَّيِّدَةِ، وَبِخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَبِالْمَبَادِىءِ، وَالْخَوَاتِيمِ، وبِآمِينَ عَلَى الْمُوَافَقَةِ، وَبِحَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمِ الْمُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ، ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا (٢٩)﴾ [الفتح: ٢٩]. آحُونٌ، قَافٌ، آدُمٌ، حمٌ، هَاءٌ، آمِينَ، ﴿كٓهيعٓصٓ (١)﴾ [مريم: ١]كَهَيْعَصٍ، اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي رَحِمْتَ بِهَا أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَلا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً، وَإِنِّي خِفْتُ وَأَخَافُ أَنْ أُخَافَ،

ثُمَّ لا اهْتَدى إِلَيْكَ سَبِيلاً فَاهْدِنِي إِلَيْكَ وَآمِنِّي بِكَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَمَخُوفٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا قَيُّومَ الدَّارَيْنِ يَا قَيُّوماً بِكُلِّ شَيْءٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ كُنْ لَنَا وَلِيّاً وَنَصِيراً، وَآمِنَّا بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لا نَخَافُ إِلاَّ أَنْتَ، وَاجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَاحْجُبْنَا بِالَّذِي حَجَبْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ فَتَرَى وَلاَ يَرَاكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْبُبْ عَلَيْنَا مِنَ الْخَيْرِ أَكْمَلَهُ وَأَجْمَلَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا مِنَ الشَّرِّ أَصْغَرَهُ وَأَكْبَرَهُ، ﴿طسٓ﴾ [النمل: ١]، ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ [الشورى: ١-٢]، ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۝٢٠﴾ [الرحمٰن: ١٩-٢٠]. **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَسْأَلُكَ الْخَوْفَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ فِيكَ وَالْمَحَبَّةَ لَكَ وَالشَّوْقَ إِلَيْكَ وَالأُنْسَ بِكَ وَالرِّضَاءَ عَنْكَ وَالطَّاعَةَ لِأَمْرِكَ عَلَى بِسَاطِ مُشَاهَدَتِكَ نَاظِرِينَ مِنْكَ إِلَيْكَ وَنَاطِقِينَ بِكَ عَنْكَ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ، رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَقَدْ تُبْنَا إِلَيْكَ قَوْلاً وَعَقْداً فَتُبْ عَلَيْنَا جُوداً وَعَطْفاً، وَاسْتَعْمِلْنَا بِعَمَلٍ تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لَنَا فِي ذُرِّيَّاتِنَا، تُبْنَا إِلَيْكَ وَإِنَّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَا غَفُورُ، يَا وَدُودُ، يَا بَرُّ، يَا رَحِيمُ، اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقَرِّبْنَا بِوُدِّكَ وَصِلْنَا بِتَوْحِيدِكَ، وَارْحَمْنَا بِطَاعَتِكَ، وَلاَ تُعَاقِبْنَا بِالْفَتْرَةِ وَلا بِالْوَقْفَةِ مَعَ شَيْءٍ دُونَكَ وَاحْمِلْنَا عَلَى سَبِيلِ الْقَصْدِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ جَائِرِهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ، اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الصِّدْقِ وَالنِّيَّةِ، وَالإِخْلاَصِ، وَالإِرَادَةِ، وَالْخُشُوعِ، وَالْهَيْبَةِ، وَالْحَيَاءِ، وَالْمُرَاقَبَةِ، وَالنُّورِ وَالْيَقِينِ، وَالْعِلْمِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالْحِفْظِ، وَالْعِصْمَةِ، وَالنَّشَاطِ، وَالْقُوَّةِ، وَالْبِشْرِ، وَالْمَغْفِرَةِ، وَالْفَصَاحَةِ، وَالْبَيَانِ، وَالْفَهْمِ فِي الْقُرْآنِ، وَخُصَّنَا مِنْكَ بِالْمَحَبَّةِ وَالاصْطِفَاءِ وَالتَّخْصِيصِ وَالتَّوْلِيَةِ، وَكُنْ لَنَا سَمْعاً وَبَصَراً وَلِسَاناً وَقَلْباً وَعَقْلاً وَيَداً وَمُؤَيِّداً، وَآتِنَا الْعِلْمَ اللَّدُنِّيَّ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَالرِّزْقَ الْهَنِيءَ الَّذِي لا حِجَابَ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَلا سُؤَالَ وَلا عِقَابَ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ عَلَى بِسَاطِ عِلْمِ التَّوْحِيدِ وَالشَّرْعِ، سَالِمِينَ مِنَ الْهَوَى وَالشَّهْوَةِ وَالطَّمَعِ و﴿أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن

لَدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ [الإسراء: ٨٠]، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا سَمِيعُ، يَا بَصِيرُ، يَا مُرِيدُ، يَا قَدِيرُ، يَا حَيُّ. يَا قَيُّومُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ، أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلأَتْ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الْمُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِإِرَادَتِكَ الَّتِي لا يُنَازِعُهَا شَيْءٌ، وَبِسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ الْقَرِيبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَلَّ حَيَائِي وَعَظُمَ افْتِرَائِي وَبَعُدَ مآبِي وَاقْتَرَبَ شَقَائِي وَأَنْتَ الْبَصِيرُ بِمِحْنَتِي وَحَيْرَتِي وَشَهْوَتِي وَسَوْءَتِي تَعْلَمُ ضَلالَتِي وَعَمَايَتِي وَفَاقَتِي وَمَا قَبُحَ مِنْ صِفَاتِي، آمَنْتُ بِكَ وَبِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي غَيْرُكَ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُسْعِدُنِي سِوَاكَ فَارْحَمْنِي وَأَرِنِي سَبِيلَ الرُّشْدِ وَاهْدِنِي إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَأَرِنِي سَبِيلَ الْغَيِّ وَجَنِّبْنِي إِيَّاهُ سَبِيلاً، وَاصْحَبْنِي مِنْكَ الْحَقَّ وَالنُّورَ وَالْحُكْمَ وَالْعَقْلَ وَالْبَيَانَ، وَاحْرُسْنِي بِنُورِكَ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ، يَا فَتَّاحُ، افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ وَفَهِّمْنِي عَنْكَ وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ وَبَصِّرْنِي بِكَ وَقَدِّرْنِي بِنُورِ قُدْرَتِكَ وَأَحْيِنِي بِنُورِ حَيَاتِكَ، وَاجْعَلْ مَشِيئَتِي مَشِيئَتَكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ وَأَنَا أُرِيدُ الْخَيْرَ وَأَكْرَهُ الشَّرَّ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَاهْدِنِي بِنُورِكَ لِنُورِكَ فِيمَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكَ وَفِيمَا يَصْدُرُ مِنِّي إِلَيْكَ، وَفِيمَا يَجْرِي بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَضَيِّقْ عَلَيَّ بِقُرْبِكَ، وَاحْجُبْنِي بِحُجُبِ عِزَّتِكَ وَعِزِّ حُجُبِكَ، وَكُنْ أَنْتَ حِجَابِي حَتَّى لاَ يَقَعُ شَيْءٌ مِنِّي إِلاَّ عَلَيْكَ، وَسَخِّرْ لِي أَمْرَ هَذَا الرِّزْقِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْحِرْصِ وَالتَّعَبِ فِي طَلَبِهِ، وَمِنْ شُغْلِ الْقَلْبِ بِهِ وَتَعَلُّقِ الْهَمِّ بِهِ، وَمِنَ الذُّلِّ لِلْخَلْقِ بِسَبَبِهِ، وَمِنَ التَّفَكُّرِ وَالتَّدَبُّرِ فِي تَحْصِيلِهِ، وَمِنَ الشُّحِّ وَالْبُخْلِ بَعْدَ حُصُولِهِ وَمَا يَعْرِضُ فِي النَّفْسِ مِنْ ذَلِكَ، وَتَخَلَّقْهُ بِقُدْرَتِكَ عَلَى عِلْمِكَ وَإِرَادَتِكَ مِنْ ضَرُورَةِ الْحَاجَاتِ إِلَى خَلْقِكَ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ سَبَباً لإِقَامَةِ الْعُبُودِيَّةِ وَمُشَاهَدَةِ أَحْكَامِ

الرُّبُوبِيَّةِ، وَهَبْ لِي حَفْنَةً مِنْ حَفَنَاتِكَ، وَنُوراً مِنْ أَنْوَارِكَ، وَذِكْراً مِنْ أَذْكَارِكَ، وَسِرّاً مِنْ أَسْرَارِكَ، وَطَاعَةً مِنْ طَاعَاتِ أَنْبِيَائِكَ، وَصُحْبَةً لِمَلائِكَتِكَ، وَتَوَلَّ أَمْرِي بِذَاتِكَ، وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَاجْعَلْنِي حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِكَ وَرَحْمَةً بَيْنَ عِبَادِكَ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، ﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾﴾ [الشورى: ٥٣].

اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِنُورِكَ، وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ هُوَ لَكَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَشْغَلُنِي عَنْكَ، وَهَبْ لِسَاناً لا يَفْتُرُ عَنْ ذِكْرِكَ، وَقَلْباً يَسْمَعُ بِالْحَقِّ مِنْكَ، وَرُوحاً يُكْرَمُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَسِرّاً مُمَتَّعاً بِحَقَائِقِ قُرْبِكَ، وَعَقْلاً حَامِداً لِجَلالِ عَظَمَتِكَ، وَزَيِّنْ مَا ظَهَرَ مِنِّي وَمَا بَطَنَ بِأَنْوَاعِ طَاعَتِكَ، يَا اللَّهُ، يَا سَمِيعُ، يَا عَلِيمُ، يَا عَزِيزُ، يَا حَكِيمُ.

اللَّهُمَّ كَمَا خَلَقْتَنِي فَاهْدِنِي، وَكَمَا أَمَتَّنِي فَأَحْيِنِي، وَكَمَا أَطْعَمْتَهُمْ فَأَطْعِمْنِي وَاسْقِنِي، وَمَرَضِي لا يَخْفَى عَلَيْكَ فَاشْفِنِي، وَقَدْ أَحَاطَتْ بِي خَطِيئَتِي فَاغْفِرْ لِي، وَهَبْ لِي عِلْماً يُوافِقُ عِلْمَكَ وَحُكْماً يُصَادِفُ حُكْمَكَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ بَيْنَ عِبَادِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّتِكَ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَادْخِلْنِي الْجَنَّةَ حَالاً وَمآلا بِرَحْمَتِكَ، وَأَرِنِي وَجْهَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَارْفَعِ الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَاجْعَلْ مَقَامِي عِنْدَكَ دَائِماً بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاظِراً مِنْكَ إِلَيْكَ وَأَسْقِطِ الْبَيْنَ عَنِّي حَتَّى لا يَكُونَ بَيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَاكْشِفْ لِي عَنْ حَقِيقَةِ الأَمْرِ كَشْفاً لا أَطْلُبُ بَعْدَهُ لِغَيْرِكَ مَعَ الْمَزِيدِ الْمَضْمُونِ بِكَرِيمِ وَعْدِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا اللَّهُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا عَزِيزُ، يَا حَكِيمُ، إِنَّكَ قَدْ أَيَّدْتَ مَنْ شِئْتَ بِمَا شِئْتَ فَكَيْفَ شِئْتَ عَلَى مَا شِئْتَ فَأَيِّدْنَا بِنَصْرِكَ لِخِدْمَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَوَسِّعْ صُدُورَنَا بِمَعْرِفَتِكَ عِنْدَ مُلاقَاتِ أَعْدَائِكَ، وَاجْلِبْ لَنَا مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ حَتَّى نَخْضَعَ لَهُ وَنَذِلَّ كَمَا جَلَبْتَهُ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، وَاصْرِفْ عَنَّا كَيْدَ مَنْ سَخِطْتَ عَلَيْهِ كَمَا صَرَفْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَآتِنَا أَجْرَنَا فِي الدُّنْيَا بِالْعَافِيَةِ مِنْ أَسْبَابِ النَّارِ وَمِنْ ظُلْمِ كُلِّ جَارٍ جَبَّارٍ،

وَبِسَلامَةِ قُلُوبِنَا مِنْ جَمِيعِ الأَغْيَارِ، وَبَغِّضْ لَنَا الدُّنْيَا وَحَبِّبْ لَنَا الآخِرَةَ، وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنَ الصَّالِحِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ، يَا سَمِيعُ، يَا عَلِيمُ، يَا بَرُّ، يَا رَحِيمُ، عَبْدُكَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَاتُهُ وَأَنْتَ الْعَظِيمُ وَنِدَائِي كَأَنَّهُ لا يُسْمَعُ وَأَنْتَ السَّمِيعُ، وَقَدْ عَجَزْتُ عَنْ سِيَاسَةِ نَفْسِي وَأَنْتَ الْعَلِيمُ، وَأَنَّى لِي بِرَحْمَتِهَا وَأَنْتَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ كَيْفَ يَكُونُ ذَنْبِي عَظِيماً مَعَ عَظَمَتِكَ أَمْ كَيْفَ تُجِيبُ مَنْ لَمْ يَسْأَلْكَ وَتَتْرُكُ مَنْ سَأَلَكَ أَمْ كَيْفَ أَسُوسُ نَفْسِي بِالْبِرِّ وَضَعْفِي لا يَعْزُبُ عَنْكَ أَمْ كَيْفَ أَرْحَمُهَا بِشَيْءٍ وَخَزَائِنُ الرَّحْمَةِ بِيَدِكَ.

إِلٰهِي عَظَمَتُكَ مَلأَتْ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ فَصَغُرَ لَدَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ فَامْلأْ قَلْبِي بِعَظَمَتِكَ حَتَّى لا يَصْغُرَ وَلاَ يَعْظُم لَدَيْهِ شَيْءٌ وَاسْمَعْ نِدَائِي بِخَصَائِصِ اللُّطْفِ، فَإِنَّكَ السَّمِيعُ لِكُلِّ شَيْءٍ.

إِلٰهِي سُتِرَ عَنِّي مَكَانِي مِنْكَ حَتَّى عَصَيْتُكَ وَأَنَا فِي قَبْضَتِكَ، وَاجْتَرَحْتُ مَا اجْتَرَحْتُ فَكَيْفَ بِالاعْتِذَارِ إِلَيْكَ. إِلٰهِي جَذْبُكَ لِي أَطْمَعَنِي فِيكَ وَحِجَابِي عَنْكَ آيَسَنِي مِنْكَ فَاقْطَعْ حِجَابِي حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ، وَاجْذُبْنِي جَذْبَةً لا أَرْجِعُ بَعْدَهَا إِلَى غَيْرِكَ.

إِلٰهِي كَمْ مِنْ حَسَنَةٍ مِمَّنْ لا تُحِبُّ لا أَجْرَ لَهَا وَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ مِمَّنْ لا تُبْغِضُ لا وِزْرَ لَهَا، فَاجْعَلْ سَيِّئَاتِي سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ وَلا تَجْعَلْ حَسَنَاتِي حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَ، فَإِنَّ كَرَمَ الْكَرِيمِ مَعَ السَّيِّئَاتِ أَتَمُّ مِنْهُ مَعَ الْحَسَنَاتِ فَأَشْهِدْنِي كَرَمَكَ عَلَى بِسَاطِ رَحْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَصَبِّرْنِي عَلَى طَاعَتِكَ فِي مَا أَجْرَيْتَ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَغَطِّنِي بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ حَتَّى لا أُشْرِكَ بِكَ غَيْرَكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْفَهْمِ عَنْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِلٰهِي مَعْصِيَتُكَ نَادَتْنِي بِالطَّاعَةِ وَطَاعَتُكَ نَادَتْنِي بِالْمَعْصِيَةِ، فَفِي أَيِّهِمَا أَخَافُكَ وَفِي أَيِّهِمَا أَرْجُوكَ، إِنْ قُلْتُ بِالْمَعْصِيَةِ قَابَلْتَنِي بِفَضْلِكَ فَلَمْ تَدَعْ لِي خَوْفاً، وَإِنْ قُلْتُ بِالطَّاعَةِ قَابَلْتَنِي بِعَدْلِكَ فَلَمْ تَدَعْ لِي رَجَاءً فَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَرَى إِحْسَانِي مَعَ إِحْسَانِكَ أَمْ كَيْفَ أَجْهَلُ فَضْلَكَ مَعَ عِصْيَانِكَ قَ جَ، سِرَّانِ مِنْ سِرِّكَ وَكِلاهُمَا دَالانِ عَلَى غَيْرِكَ، فَبِالسِّرِّ الْجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ لا تَدَعْنِي لِغَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا اللَّهُ، يَا فَتَّاحُ، يَا غَفَّارُ، يَا مُنْعِمُ، يَا هَادِي، يَا نَاصِرُ، يَا عَزِيزُ، هَبْ مِنْ نُورِ أَسْمَائِكَ مَا أَتَحَقَّقُ بِهِ حَقَائِقَ ذَاتِكَ وَافْتَحْ لِي وَاغْفِرْ لِي، وأَنْعِمْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وانْصُرْنِي، وَأَعِزَّنِي يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ، لا تُذِلَّنِي بِتَدْبِيرِ مَا لَكَ، وَلا تَشْغَلْنِي عَنْكَ بِمَا لَكَ فَالْكُلُّ كُلُّكَ وَالأَمْرُ أَمْرُكَ، وَالسِّرُّ سِرُّكَ، عَدَمِي وُجُودِي، وَوُجُودِي عَدَمِي، فالحَقُّ حَقُّكَ، وَالْجَعْلُ جَعْلُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ وَأَنْتَ الْحَقُّ الْمُبِينُ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَأَخْفَى، يَا ذَا الْكَرَمِ وَالوَفَا عِلْمُكَ قَدْ أَحَاطَ بَعَبِيدِكَ وَقَدْ شَقِيَ فِي طَلَبِكَ، فَكَيْفَ لا يَشْقَى مَنْ طَلَبَ غَيْرَكَ، تَلَطَّفْتَ بِي حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ طَلَبِي لَكَ جَهْلٌ، وَطَلَبِي لِغَيْرِكَ كُفْرٌ، فَأَجِرْنِي مِنَ الْجَهْلِ وَاعْصِمْنِي مِنَ الْكُفْرِ يَا قَرِيبُ، أَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنَا الْبَعِيدُ، قُرْبُكَ آيَسَنِي مِنْ غَيْرِكَ وَبُعْدِي عَنْكَ رَدَّنِي لِلطَّلَبِ لَكَ فَكُنْ لِي بِفَضْلِكَ حَتَّى تَمْحُوَ طَلَبِي بِطَلَبِكَ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ لا تُعَذِّبْنَا بِإِرَادَتِنَا وَحُبِّ شَهْوَتِنَا فَنَشْغَلَ أَوْ نُحْجَبَ أَوْ نَفْرَحَ بِوُجُودِ مُرَادِنَا أَوْ نَحْزَنَ أَوْ نَسْخَطَ أَوْ نُسَلِّمَ تَسْلِيمَ النِّفَاقِ عِنْدَ الْفَقْدِ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِقُلُوبِنَا فَارْحَمْنَا بِالنَّعِيمِ الأَكْبَرِ وَالْمَزِيدِ الأَفْضَلِ وَالنُّورِ الأَكْمَلِ، وَغَيِّبْنَا وَغَيِّبْ عَنَّا كُلَّ شَيْءٍ، وَأَشْهِدْنَا إِيَّاكَ بَالإِشْهَادِ، وَانْصُرْنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ، يَا اللَّهُ، يَا قَدِيرُ، يَا مُرِيدُ، يا عَزِيزُ، يَا حَكِيمُ، يَا حَمِيد.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الْعُظْمَى، وَبِالْمَشِيئَةِ الْعُلْيَا، وَبِالآيَاتِ الْكُبْرَى، وَبِالأَسْمَاءِ كُلِّهَا، وَبِالْعَظِيمِ مِنها أَنْ تُسَخِّرَ لَنَا هَذَا الْبَحْرَ وَكُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَبَحْرِ الدُّنْيَا وَبَحْرِ الآخِرَةِ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ، وَسَخِّرْ لنا كُلَّ جَبَلٍ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ حَدِيدٍ، وَسَخِّرْ لنا كُلَّ رِيحٍ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْطَانٍ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَسَخِّرْ لِي نَفْسِي كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِدَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّرْ لَنا كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ يَا عَلِيُّ، يَا

عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، آحونُ، قَافْ، آدَمْ، حُمْ، هاءَ، آمين. إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبراهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.



حِزْبُ اللُّطف للشيخ الشاذلي قدس اللَّهُ سِرَّهُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ١-٧].

اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ وَأَنْمَى الْبَرَكَاتِ فِي كُلِّ الأَوْقَاتِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلَ أَهْلِ الأَرَضِينَ وَالسَّمَواتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَا رَبَّنَا أَزْكَى التَّحِيَّاتِ فِي جَمِيعِ الحَضَرَاتِ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لُطْفُهُ بِخَلْقِهِ شَامِلٌ وَبِرُّهُ لِعَبْدِهِ وَاصِلٌ، لا تُخْرِجْنا عَنْ دَائِرَةِ الأَلْطَافِ وَآمِنَّا مِنْ كُلِّ مَا نَخَافُ، وَكُنْ لَنَا بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ وَالظَّاهِرِ، يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِرُ يَا لَطِيفُ، نَسْأَلُكَ وِقَايَةَ اللُّطْفِ فِي الْقَضَاءِ وَالتَّسْلِيمِ مَعَ السَّلامَةِ عِنْدَ نُزُولِهِ وَالرِّضَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِمَا سَبَقَ مِنَّا فِي الأَزَلِ فَحُفَّنَا بِلُطْفِكَ فِيمَا نَزَلَ، يَا لَطِيفاً لَمْ يَزَلْ، وَاجْعَلْنَا فِي حِصْنِ التَّحَصُّنِ بِكَ، يَا أَوَّلُ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الالتِجَاءُ وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَلْقَى خَلْقَهُ فِي بَحْرِ قَضَائِهِ، وَحَكَمَ عَلَيْهِمْ بِحُكْمِ قَهْرِهِ وَابْتِلائِهِ، اجْعَلْنَا مِمَّنْ حُمِلَ فِي سَفِينَةِ النَّجَاةِ وَوُقِيَ مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ.

إِلٰهَنا مَنْ رَعَتْهُ عَيْنُ رِعَايَتِكَ كَانَ مَلْطُوفاً بِهِ فِي التَّقْدِيرِ، مَحْفُوظاً مَلْحُوظاً بِرِعَايَتِكَ يَا قَدِيرُ، يَا سَمِيعُ، يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ، ارْعَنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ يَا خَيْرَ مَنْ رَعَى.

إِلٰهَنَا لُطْفُكَ الْخَفِيُّ أَلْطَفُ مِنْ أَنْ يُرَى، وَأَنْتَ اللطِيفُ الَّذِي لَطَفْتَ بِجَمِيعِ الْوَرَى، حَجَبْتَ سَرَيَانَ لُطْفِكَ فِي الأَكْوَانِ فَلاَ يَشْهَدُهُ إِلاَّ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَالْعِيَانِ، فَلَمَّا شَهِدُوا سِرَّ لُطْفِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ آمَنُوا بِهِ مِنْ سُوءِ كُلِّ شَيْءٍ، فَأَشْهِدْنَا سِرَّ هَذَا اللُّطْفِ الْوَاقِيِّ مَا دَامَ لُطْفُكَ الدَّائِمُ الْبَاقِي. إِلٰهَنَا حُكْمُ مَشِيئَتِكَ فِي الْعَبِيدِ لا تَرُدُّهُ هِمَّةُ كُلِّ عَارِفٍ وَمُرِيدٍ، لَكِنْ فَتَحْتَ لَنَا أَبْوَابَ الأَلْطَافِ الْخَفِيَّةِ، الْمَانِعَةِ حُصُونُهَا مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، فَأَدْخِلْنَا بِلُطْفِكَ تِلْكَ الْحُصُونَ، يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ. إِلٰهَنَا أَنْتَ اللَّطِيفُ بِعِبَادِكَ لا سِيَّمَا بِأَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ، فَبِأَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَالْوِدَادِ خَصِّصْنَا بِلَطَائِفِ اللُّطْفِ يَا جَوَادُ، إِلٰهَنَا اللُّطْفُ صِفَتُكَ وَالأَلْطَافُ خُلُقُكَ وَتَنْفِيذُ حُكْمِكَ عَلى خَلْقِكَ حَقُّكَ وَرَأْفَةُ لُطْفِكَ بِالْمَخْلُوقِينَ، تَمْنَعُ اسْتِقْصَاءَ حَقِّكَ فِي الْعَالَمِينَ.

إِلَهَنَا لَطَفْتَ بِنَا قَبْلَ كَوْنِنَا وَنَحْنُ لِلُطْفِ غَيْرُ مُحْتَاجِينَ، أَفَتَمْنَعُنَا مِنْهُ مَعَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، حُفَّنَا بِلُطْفِكَ الْكَافِي وَجُودِكَ الْوَافِي، إِلٰهَنَا لُطْفُكَ هُوَ حِفْظُكَ إِذَا رَعَيْتَ وَحِفْظُكَ هُوَ لُطْفُكَ إِذَا وَقَيْتَ فَأَدْخِلْنَا سُرَادِقَاتِ لُطْفِكَ، وَاضْرِبْ عَلَيْنَا أَسْوَارَ حِفْظِكَ يَا لَطِيفُ نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ أَبَداً، يَا حَفِيظُ قِنَا السُّوءَ وَشَرَّ الْعِدَا.

يَا لَطِيفُ (ثلاثاً)، مَنْ لِعَبْدِكَ الْعَاجِزِ الْخَائِفِ الضَّعِيفِ.

اللَّهُمَّ كَمَا لَطَفْتَ بِي قَبْلَ سُؤَالِي وَكَوْنِي كُنْ لِي لا عَلَيَّ يَا أَمْنِي وَعَوْنِي، «اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ»، (ثلاثاً)، آنِسْنِي بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ أُنْسَ الْخَائِفِ فِي الْحَالِ الْمُخِيفِ تَأَنَّسْتُ بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ، وُقِيتُ بِلُطْفِكَ مِنَ الرَّدَى، وَتَحَجَّبْتُ بِلُطْفِكَ عَنِ الأَعْدَاءِ بِلُطْفِكَ رَبِّي اللَّطِيفُ الْحَفِيظُ، وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ. نَجَوْتُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَسِيمٍ بِقَوْلِ رَبِّي: وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سَلِمْتُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَحَاسِدٍ بِقَوْلِ رَبِّي وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ، وُقِيتُ وَكُفِيتُ كُلَّ هَمٍّ فِي كُلِّ سَبِيلٍ بِقَوْلِي: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي

ٱلْأَرْضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ [البقرة: ٢٥٦-٢٥٧] ، ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ [التوبة: ١٢٨-١٢٩]. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾ [قريش: ١-٤]، اكْتَفَيْتُ بكهيعص، واحْتَمَيْتُ بحم عسق، قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ، ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ [يس: ٥٨]، آحُونٌ، قَافٌ، آدَمْ، حُمَّ، هَاءٌ، آمِينْ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسْرَارِ قِنَا الشَّرَّ وَالأَشْرَارَ، وَكلُّ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنَ الأَكْدَارِ، قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِحَقِّ كَلاَءَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ، إكلأنَا وَلا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِ إِحَاطَتِكَ، رَبِّ هَذَا ذُلُّ سُؤَالٍ فِي بَابِكَ، وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَجَّدَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَبَجَّلَ وَعَظَّمَ، سَيِّدِي لا تُخْلِنِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالأَمَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

حِزْبُ الطَّمْسِ للشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ، وَمَلائِكَتِكَ الْكِرَامِ، وَأَنْبِيَائِكَ عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكُلِّ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ، وَكِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَعملٍ تَقَبَّلْتَهُ، وَحُجَجٍ أَوْضَحْتَهُ، وَعُسْرٍ يَسَّرْتَهُ، وَرَتْقٍ فَتَقْتَهُ، وَظَلامٍ نَوَّرْتَهُ، وَخائِفٍ أَمَّنْتَهُ، وَمُتَكَلِّمٍ أَصْمَمْتَهُ، أَنْ تَصْرِفَ كَيْدَ مَنْ كَادَ بِي بِسُوءٍ وَمَنْ أَرَادَنِي بِضُرٍّ وَقَصَدَنِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اطْمِسْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ، وَكُنْ لِي عَوْناً عَلَيْهِمْ وَاصْرِفْ عَنِّي أَبْصَارَهُمْ بِحَقِّ قَوْلِكَ: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [يس: ٦٦-٦٧].

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُنْتَهَى الأَمَلِ وَعَلَيْكَ فِي كُلِّ الأُمُورِ الْمُتَّكَلُ، رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ﴾ [ابراهيم: ١٢].

اللَّهُمَّ إِنَّا تَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ، وَأَسْلَمْنَا أُمُورَنَا إِلَيْكَ، فَلا تُخَيِّبْ مَا لَنَا فِيكَ، وَلا اتِّكَالَنَا عَلَيْكَ، وَخُذْ بِنَوَاصِينَا إِلَيْكَ، يَا غَايَةَ النِّهَايَةِ، يَا صَاحِبَ الْعِنَايَةِ، يَا رَبَّ الكِفَايَةِ الكِفَايَةَ، يَا رَبَّ الْعِنَايَةِ الْعِنَايَةَ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ، يَا كَاشِفَ الْكُرُبَاتِ، يَا غَافِرَ الزلاَّتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، أَقِلْ عَثْرَتِي، وَارْحَمْ ذِلَّتِي، وَاكْشِفْ كُرْبَتِي، وَاغْفِرْ زَلَّتِي، وَادْفَعْ عَنِّي بَلِيَّتِي، يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، بـ كهيعص كُفِيتُ، وحم عسق حُمِيتُ، وبِنونِ وَالْقَلَمِ، وَالنُّورِ وَالظُّلَمِ، وَالْوُجُودِ وَالْعَدَمِ، وَاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

وَآجَـــالِ الأُمَـــمِ، ﴿وَاللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾﴾ [البروج: ٢٠-٢٢]، قٓ وَالْقُرآنِ الْمَجِيد، ﴿صٓ وَالْقُرْءَانِ ذِى الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾﴾ [ص: ١-٢]، طس، حم، الم، المص، المر.

جَلْبَهْناً يَا رَحْمَنُ، هَزَجلقَ يَا وَدُودُ. ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾﴾ [القمر: ٤٥]، فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢]، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.



حِزْبُ ضربِ الطَّمس لِسَيِّدِنَا أَبِي الحَسَن الشَّاذِلِي قدس الله سره

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ السَّمِيعُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ، تُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاكَ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتَخْتَارُ مَنْ تَشَاءُ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً، إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ، رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ، لا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً، طَهَ، يس، قَ، ن، صَ، طس، حمَ، كهيعص، ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾﴾ [الرحمٰن: ١٩-٢٠]، ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾ [البقرة: ١-٢]، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ الْمُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ، ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾﴾ [الفتح: ٢٩]، أَحُونٌ، قَافٌ، أَدَمْ، حُمٌ، هَاءٌ، آمينٌ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، أَنَا عَبْدُكَ مِمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلاَ يَشْفَعُ عِنْدَكَ أَحَدٌ إِلاَّ بِإِذْنِكَ فَاشْفَعْنِي وَلاَ تَرُدَّنِي لِغَيْرِكَ، وَسِعَ كُرْسِيُّكَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، وَلاَ يَؤُدُكَ حِفْظُهُمَا وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، فَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ ظَاهِرِي وَمِنْ بَاطِنِي وَمِنْ بَعْضِي وَمِنْ كُلِّي، وَنَوِّرْ قَلْبِي بِنُورِ عِلْمِكَ وَعَظَمَتِكَ وَعِزَّتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. هَاءٌ، سِينٌ، مِيمٌ، زَايٌ، قَافٌ، لامٌ، مِيمٌ، يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ، ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾﴾ [ص: ١-٢]، مَا

نُورُكَ بِبَعِيدٍ، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، بِمَجْمُوعِهَا وَحَقَائِقِهَا وَأَسْرَارِهَا وَمَا بَطَنَ مِنْ أَمْرِكَ فِيهَا عِزّاً لا ذُلَّ مَعَهُ وَغِنىً لا فَقْرَ مَعَهُ، وَأُنساً لا كَدَرَ فِيهِ وَأَمْناً لا خَوْفَ فِيهِ، وَأَسْعِدْنَا بِإِجَابَةِ التَّوْحِيدِ فِي إِطَاعَتِكَ حَيْثُ مَا كُنَّا يَوْمَ الْمِيثَاقِ الأَوَّلِ فِي قَبْضَتِكَ، وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ، فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ الْمُضِيَّ وَلاَ الْمَجِيءَ إِلَيْنَا ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَٰعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [يس: ٦٦-٦٧]، طه، يس، شَاهَتِ الْوُجُوهُ (ثلاثاً)، ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴿١١١﴾﴾[طه: ١١١].

اللَّهُمَّ مَنْ أَشْغَلَ عَلَيْنَا فَاجْعَلْهُمْ فِي شُغْلٍ هَائِلٍ عَلَيْهِمْ يَشْغَلُهُمْ عَنَّا، وَاجْعَلْهُمْ فِي بَلاءٍ يُصِيبُهُمْ وَيُخْرِجُهُمْ إِلَيْنَا.

اللَّهُمَّ يَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ، أَجِرْنِي مِنْ تَسَلُّطِ الظَّالِمِينَ يَا حَامِلَ الْعَرْشِ، يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ، يَا حَابِسَ الْوَحْشِ، احْبِسْ عَنِّي مَنْ يَظْلِمُنِي، وَيَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، اجْعَلْنِي غَالِباً عَلَى مَنْ يَغْلِبُنِي، وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً، وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً، صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ وَلاَ يَسْمَعُونَ وَلاَ يُبْصِرُونَ، وَلاَ يَتَكَلَّمُونَ وَلاَ يَتَحَرَّكُونَ وَلاَ يَخْتَارُونَ، وَلاَ يَنْظُرُونَ وَلاَ يَنْطِقُونَ وَلاَ يَتَفَكَّرُونَ، وَلاَ يَتَدَبَّرُونَ وَلاَ يَتَجَاوَزُونَ، ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾﴾ [يس: ٩]، ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَٰعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [يس: ٦٧]، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾[البقرة: ١٣٧]، بِفَضْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الْجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ سَمُوتُ، وَبِـ كهيعص كُفِيتُ، وَحم عسق حُمِيتُ، لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلاَ عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلاَ هُمْ يُنْصَرُونَ، بَلْ

تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلاَ هُمْ يُنْصَرُونَ، صَابِيُونَ صَابِيُونَ طَابِيُونَ طَابِيُونَ قَيُّعُودُ قَيُّعُودُ هُوَ الدَّائِمُ نَادِ سَادِ.

يَا سَلاَمُ سَلِّمْنِي أَنَا وَمَنْ مَعِي، احْتَرَسْتُ بِحِرْزِ اللَّهِ مِنْ قَرَارِ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى مُنْتَهَى عَرْشِ اللَّهِ، ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ١١]، احْفَظْنِي أَنَا وَمَنْ مَعِيَ يَا حَفِيظُ.

اللَّهُمَّ بِخَفِيِّ لُطْفِكَ وَبِلَطِيفِ صُنْعِكَ، وَبِجَمِيلِ سَتْرِكَ: أَدْخِلْنَا تَحْتَ كَنَفِكَ وَتَشَفَّعْنَا بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاكْفِنَا كُلَّ ذِي شَرٍّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

هذه مناجاةٌ لِسَيِّدِنَا الشَّيخِ أبي الحسن الشَّاذِلي قدس الله سِرَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِلٰهِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالإِيمَانِ، وَالْمَحَبَّةِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّوْحِيدِ، فَأَحَاطَتْ بِي الْغَفْلَةُ وَالشَّهْوَةُ وَالْمَعْصِيَةُ، وَطَرَحَتْنِي النَّفْسُ فِي بَحْرِ الْهَوَى فَهِيَ مُظْلِمَةٌ، وَعَبْدُكَ مَحْزُونٌ مَهْمُومٌ مَغْمُومٌ وقد التَقَمَهُ نُونُ الْهَوَى، وَهُوَ يُنَادِيكَ نِدَاءَ الْمَحْبُوبِ الْمَعْصُومِ نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، وَهُوَ يَقُولُ: لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَيِّدْنِي بِالْمَحَبَّةِ فِي مَحَلِّ التَّفْرِيدِ وَالْوَحْدَةِ، وَأَنْبَتَ عَلَيْهِ أَشْجَارَ اللُّطْفِ وَالْحَنَانِ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْمَنَّانُ، وَلَيْسَ لِي إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَلَسْتَ بِمُخْلِفٍ وَعْدَكَ لِمَنْ آمَنَ بِكَ، إِذْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ.

* * *

حِزْبُ الإِخفاءِ للإمام القُطْب سيدنا أبي الحسن الشاذلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

احْتَجَبْتُ بِنُورِ اللَّهِ الدَّائِمِ الْكَامِلِ، وَتَحَصَّنْتُ بِحِصْنِ اللَّهِ الْقَوِيِّ الشَّامِلِ، وَرَمَيْتُ مَنْ بَغَى عَلَيَّ بِسَهْمِ اللَّهِ وَسَيْفِهِ الْقَاتِلِ.

اللَّهُمَّ يَا غَالِباً عَلَى أَمْرِهِ وَيَا قَائِماً فَوْقَ خَلْقِهِ، وَيَا حَائِلاً بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ وَنَزْغِهِ، وَبَيْنَ مَنْ لا طَاقَةَ لِي بِهِ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كُفَّ عَنِّي أَلْسِنَتَهُمْ وَاغْلُلْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَارْبُطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَدّاً مِنْ نُورِ عَظَمَتِكَ وَحِجَاباً مِنْ قُوَّتِكَ، وَجُنْداً مِنْ سُلْطَانِكَ إِنَّكَ حَيٌّ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ قَهَّارٌ.

اللَّهُمَّ اغْشِ عَنِّي أَبْصَارَ الأَشْرَارِ وَالظَّلَمَةِ حَتَّى لا أُبَالِي بِأَبْصَارِهِمْ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ، يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الأَبْصَارِ، بِسْمِ اللَّهِ كهيعص، بِسْمِ اللَّهِ حم عسق، كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، يَوْمَ الأَزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلا شَفِيعٍ يُطَاعُ، عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ، فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ، وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ، وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ، ص، وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ، شَاهَتِ الْوُجُوهُ، (ثلاثاً) وَعَمِيَتِ الأَبْصَارُ، وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ، جَعَلْتُ خَيْرَهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ وَشَرَّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ، وَخَاتَمَ سُلَيْمَانَ بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ لا يَسْمَعُونَ وَلاَ يُبْصِرُونَ وَلا يَنْطِقُونَ، بِحَقِّ كهيعص، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[البقرة: ١٣٧] (ثلاثاً) ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩٦﴾ [الأعراف:

١٩٦]، (ثلاثاً) ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾[التوبة: ١٢٩]، (ثلاثاً) ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾﴾ [البروج: ٢١-٢٢].

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ أَمَامِي، وَمِنْ ظَاهِرِي وَمِنْ بَاطِنِي، وَمِنْ بَعْضِي وَمِنْ كُلِّي، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

* * *

حِزْبُ الفَلاح لسيدنا أبي الحسن الشاذلي قدس الله سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، الْحَمْدُلِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ، جَزَى اللَّهُ عَنَّا سَيِّدِنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ (ثلاثاً) رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (ثلاثاً) أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثلاثاً) بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثاً) سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (ثلاثاً) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، مِنْ جَمِيعِ جُرْمِي وَظُلْمِي وَمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ثلاثاً)، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عشر مرّات)، ثَبِّتْنَا يَا رَبِّ بِقَوْلِهَا وَارْحَمْنَا يَا رَبِّ بِفَضْلِهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ثلاثاً) آمين

(ثلاثاً) رَبَّ الْعَالَمِينَ، ارْحَمْ بِهَا الْوَالِدَيْنِ بِبَرَكَةِ الصَّالِحِينَ بِجُودِكَ وَتُبْ عَلَيْنَا يَا عَالِمُ بِحَالِنَا يَا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا ذَنْبَنَا، يَا رَبِّ اسْتُرْ عَيْبَنَا، نَسأَلُكَ رَبَّنَا بِخِتَامِ الْمُرْسَلِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

يَا وَدُودُ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، يَا مُبْدِئُ، يَا مُعِيدُ، يَا فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا خَلْقَكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا مُغِيثُ غَيْثِ الْمُسْتَغِيثِينَ.

* * *

هَذِهِ حَفِيظَة عَمِيمة لِسَيِّدنَا أبي الحسن الشاذلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْقَادِرُ، أَجْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ نَاصِرِي، ق، ج، ن، ص، أُنْصُرْنِي فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، وَافْتَحْ لِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ، وَاغْفِرْ لِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَارْحَمْنِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَاهْدِنِي وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، آلم، طس، حم عسق، مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ، أَسْأَلُكَ بِهَا وَبِالآيَاتِ وَبِالأَسْمَاءِ كُلِّهَا وَبِالأَعْظَمِ مِنْهَا أَنْ تَجْعَلَ اللامَ طَوْعَ يَدَيَّ وَالأَلِفَ الْحَاكِمَ عَلَيَّ وَالنُّقْطَةَ وُصْلَةً مِنْكَ إِلَيَّ، أَحُونٌ، قَافْ، آدَمْ، حمْ، هَاءْ، آمِينَ، فَالْحُكْمُ حُكْمُكَ، وَالأَمْرُ أَمْرُكَ، وَالسِّرُّ سِرُّكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، طه، يس، ن، ق، ص، طس، طسم، الم، الر، المر، المص، كهيعص، حم، واللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ، ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾﴾ [البروج: ٢١-٢٢]، وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

* * *

حِزبُ الْحُجبِ للإمَامِ أبي الحَسن الشاذلي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بِتَلألُؤِ نُورِ بَهَاءِ حُجُبِ عَرْشِكَ مِنْ أعْدَائِي احْتَجَبْتُ، وَبِسَطْوَةِ الْجَبَرُوتِ مِمَّنْ يَكِيدُونِي اسْتَتَرْتُ، وَبِطَوْلِ حَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ تَحَصَّنْتُ، وَبِدَيْمُومِ قَيُّومِ دَوَامِ أَبَدِيَّتِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ اسْتَعَذْتُ، بِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّكَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ تَخَلَّصْتُ، يَا حَامِلَ الْعَرْشِ عَنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ، يَا حَابِسَ الْوَحْشِ، احْبِسْ عَنِّي مَنْ ظَلَمَنِي، وَاغْلِبْ مَنْ غَلَبَنِي، كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسِرِّ الذَّاتِ بِذَاتِ السِّرِّ، هُوَ أَنْتَ أَنْتَ هُوَ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، احْتَجَبْتُ بِنُورِ اللَّهِ، وَبِنُورِ عَرْشِ اللَّهِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ لِلَّهِ، مِنْ عَدُوِّي وَعَدُوِّ اللَّهِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ خَلْقِ اللَّهِ، بِمَائَةِ أَلْفِ أَلْفِ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، خَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَجَمِيعِ مَا أَعْطَانِي رَبِّي بِخَاتِمِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ الْمَنِيعِ الَّذِي خَتَمَ بِهِ أَقْطَارَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، ثلاثاً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

* * *

حِزبُ الإشراق لسيدنا أبي الحسن الشاذلي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَشْرَقَ نُورُ اللَّهُ، وَظَهَرَ كَلامُ اللَّهِ، وَثَبَتَ أَمْرُ اللَّهِ، وَنَفَذَ حُكْمُ اللَّهِ، اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، تَحَصَّنْتُ بِخَفِيِّ لُطْفِ

اللّٰهِ، وَبِلَطِيفِ صُنْعِ اللّٰهِ، وَبِجَمِيلِ سَتْرِ اللّٰهِ، وَبِعَظِيمِ ذِكْرِ اللّٰهِ، وَبِقُوَّةِ سُلْطَانِ اللّٰهِ، دَخَلْتُ فِي كَنَفِ اللّٰهِ، وَاسْتَجَرْتُ بِرَسُولِ اللّٰهِ، بَرِئْتُ مِنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي وَاسْتَعَنْتُ بِحَوْلِ اللّٰهِ وَقُوَّتِهِ.

اللّٰهُمَّ اسْتُرْنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي بِسِتْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَ بِهِ ذَاتَكَ فَلا عَيْنٌ تَرَاكَ، وَلا يَدٌ تَصِلُ إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، أُحْجُبْنِي عَنِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، بِقُدْرَتِكَ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ، يَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، بِكَ نَسْتَعِينُ.

اللّٰهُمَّ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ، وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا كَاسِيَ الْعِظَامِ لَحْماً بَعْدَ الْمَوْتِ، أَغِثْنِي وَأَجِرْنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً دَائِماً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

* * *

حِزْبُ الحِفْظِ لسيدنا أبي الحسن الشاذلي قدس الله سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا، وَمِنْ خَلْفِنَا، وعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفَظْتَ بِهِ كِتَابَكَ الْعَزِيزِ، الَّذِي لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ شَمَائِلَنَا أبداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ الذِّكْرَ حَيْثُ قُلْتَ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر: ٩].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ شَمَائِلَنَا أبداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّمَاءَ حَيْثُ قُلْتَ، ﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ۝٧﴾ [الصافات: ٧].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وعن أيمانِنا وَعَنْ شَمَائِلِنَا أبداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عَبْدَكَ الَّذِي فَهَّمْتَهُ وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّيَاطِينَ ثُمَّ قُلْتَ ﴿وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٢].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنَ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ شَمَائِلَنَا أبداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّقْفَ الْمَحْفُوظَ حَيْثُ قُلْتَ، ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾ [الأنبياء: ٣٢].

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنَ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ شَمَائِلَنَا أبداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ﴿وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

اللّٰهُمَّ احفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنَ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا أبداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الْمَحْفُوظِينَ حَيْثُ قُلْتَ ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ [الأنعام: ٦١].

اللّٰهُمَّ احفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنَ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا أبداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ السَّمَاءَ حَيْثُ قُلْتَ ﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾﴾ [فصلت: ١٢].

اللّٰهُمَّ احفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنَ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا أبداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِه اللَّوْحَ الْمَحْفُوظِ حَيْثُ قُلْتَ، ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾﴾ [البروج: ٢١-٢٢].

اللّٰهُمَّ احفَظْنَا مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِنَا مِنْ بَيْنَ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا أبداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِه عِبَادَكَ حَيْثُ قُلْتَ ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الرعد: ١١].

اللّٰهُمَّ أَسْتَحْفِظُكَ بِمَا يَسْتَحْفِظُكَ بِهِ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَنَبِيُّكَ يَعْقُوبُ حَيْثُ قَالَ ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًاۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].

اللّٰهُمَّ قِنَا سَيِّئَاتِ مَا يَمْكُرُونَ بِنَا أبداً مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاحْفَظْ دِينَنَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عَبْدَكَ الَّذِي قَالَ: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤].

اللّٰهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ وَاحفَظْنَا بِحِفْظِكَ.

اللّٰهُمَّ احفَظْنَا بِحِيَاطَتِكَ.

اللّٰهُمَّ احفَظْنَا بِجَمِيلِ رِعَايَتِكَ.

اللّٰهُمَّ احفَظْنَا بِحُسْنِ كَلاءَتِكَ، أَيُّهَا الْمُرِيدُ بِنَا سَوءاً، أَيُّهَا الْمُحِيقُ بِنَا شَرّاً، أَيُّهَا

الْمَكَائِدُ بِنَا إِسَاءَةً، إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً، إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ، اِخْسَئُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ، أَخَذْتُ أَسْمَاعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ بِسَمْعِ اللَّهِ وَبَصَرِهِ، وَأَخَذْتُ قُوَّتَكُمْ بِقُوَّةِ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، اسْتَتَرْتُ مِنْكُمْ بِسِرِّ النُّبُوَّةِ وَالأَمَانِ الَّذِي كَانَتْ الأَنْبِيَاءُ يَسْتَتِرُونَ بِهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْفَرَاعِنَةِ، فَسَتَرَهُم اللَّهُ بِسِتْرِهِ، جِبْرَائِيلُ عَنْ إِيمَانِنَا، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شَمَائِلِنَا، وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَنَا، وَاللَّهُ الْعَظِيمُ مُظِلٌّ عَلَيْنَا يَحْجُزُ عَنَّا شَرَّكُمْ وَيَمْنَعُنَا مِنْكُمْ، عِلْمُ اللَّهِ مُحِيطٌ بِنَا وَبِكُمْ، وَعَيْنُ اللَّهِ يَرْعَانَا وَيَرْعَاكُمْ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِنَا مَكْراً أَوْ غِشّاً أَوْ مَكْراً أو مَسَّنَا مِن جِنٍّ وَإِنْسٍ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَن تُخْرِجَ ذَلِكَ مِنْ صُدُورِهِمْ، وَتَخْتِمَ عَلَى قَلْبِهِ، وَتَضْرِبَ عَلَى أُذُنِهِ، وَتُسِدَّ بَصَرَهُ، وَتَفْحَمَ لِسَانَهُ، وَتُشِدَّ يَدَهُ، وَتُغِلَّ رِجْلَهُ، وَتُمِيتَهُ بِغَضَبِهِ، وَتُرِدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَأَنْ يُحِيطَ ذَلِكَ السُّوءُ بِهِ وَيُحِيقُ ذَلِكَ الْمَكْرُ بِهِ كَإِحَاطَةِ الْقَلائِدِ عَلَى تَرَائِبِ الْوَلائِدِ وَكَرُسُوخِ السِّجِّيلِ عَلَى هَامَةِ أَصْحَابِ الْفِيلِ يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْقَادِرِينَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَيَا أَفْضَلَ مَنْ أَجَابَ، وَيَا أَبْذَلَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى، وَيَا خَيْرَ مَنْ تَجَاوَزَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، رَمَيْتُ كُلَّ من يُرِيدُ بِنَا سُوءاً بِحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءاً بِـ ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [مريم: ١]، رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءاً بِـ ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ [الشورى: ١-٢]، رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءاً، بِالتَّوَكُّلِ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِنَا سُوءاً بِمَحَارِيزِ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، إن أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ، أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ، قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ، حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، آمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

حِزْبُ النَّجَاةِ لسيدنا أبي الحسن الشاذلي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ فُكَّ أَقْفَالَ قُلُوبِنَا بِمَشِيئَتِكَ، وَأَحْسِنْ تَوْفِيقَنَا بِدَوَامِ الصِّدْقِ فِي إِرَادَتِكَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ رَايَةَ هِدَايَتِكَ، وَقَلِّدْنَا بِسُيُوفِ وِلايَتِكَ، وَتَوِّجْنَا بِتِيجَانِ مَعْرِفَتِكَ، وَامْطِرْ عَلَيْنَا مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِكَ، وَأَثْبِتْنَا فِي دِيوَانِ خَاصَّتِكَ، وَأَوْقِفْنَا فِي دِيوَانِ مُلاحَظَتِكَ، وَصَفِّ سَرَائِرَنَا وَنَوِّرْ بَصَائِرَنَا، وَاجْمَعْ شَمْلَنَا فِي حَضَائِرِ قُدْسِكَ، وَآنِسْنَا بِلَطَائِفِ أُنْسِكَ، وَلاَ تَقْطَعْنَا بِغَيْرِكَ عَنْ نَفْسِكَ.

اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنَّا مِنْ إِقْبَالٍ إِلَى غَيْرِكَ، أَوْ إِعْرَاضٍ عَنْكَ تَعَمُّداً أَوْ خَطأً أَوْ نِسْيَاناً فَأَزِلْهُ عَنَّا بِشُهُودِ إِحَاطَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ ذَاتِكَ وَمَشْهَدِ صِفَاتِكَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى هَذَا الْجَنَابِ، وَاجْمَعْنَا بِكَ عَلَيْكَ يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ.

* * *

حِزْبُ الخلوة لسيدنا أبي الحسن الشاذلي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَا اللَّهُ، يَا مَنَّانُ، يَا كَرِيمُ، يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، مَنْ لِهَذَا الْعَبْدِ الْعَاصِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَجَزَ عَنِ النُّهُوضِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَقَطَعَتْهُ الشَّهْوَةُ عَنِ الدُّخُولِ فِي طَاعَتِكَ، وَلَمْ يَبْقَ حَبْلٌ يَتَمَسَّكُ بِهِ سِوَى تَوْحِيدِكَ، وَكَيْفَ يَجْتَرِيءُ عَلَى السُّؤَالِ مَنْ هُوَ مُعْرِضٌ عَنْكَ، أَمْ كَيْفَ لا يَسْأَلُ مَنْ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْكَ، وَقَدْ مَنَنْتَ عَلَيَّ الآنَ بِالسُّؤَالِ مِنْكَ، وَجَعَلْتُ حَسْبِيَ الرَّجَاءَ فِيكَ، فَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً مِنْ رَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ، وَقَدْ جَعَلْتُ

لِأَسْمَائِكَ حُرْمَةً فَمَنْ دَعَاكَ بِهَا لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً أَجَبْتَهُ، فَبِحُرْمَةِ أَسْمَائِكَ يَا اللَّهُ، يَا مَالِكُ، يَا قُدُوسُ، يَا سَلامُ، يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهَيْمِنُ، يَا عَزِيزُ، يَا جَبَّارُ، يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ، يَا بَارِىءُ، يَا مُصَوِّرُ، قِنِي مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ والْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالشَّكِ وَسُوءِ الظَّنِّ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغلبَتِه وَقَهْرِ الرِّجَالِ، فَإِنَّهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَقَدْ سَبَّحَ لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَنتَ الْعَزِيزُ الحَكِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَاتِ الدُّنْيَا وخَيْرَاتِ الدِّينِ، خَيْرَاتِ الدُّنْيَا بِالأَمْنِ والرِّفْقِ وَالصِّحَّةِ والْعَافِيَةِ، وَخَيْرَاتِ الدِّينِ بِالطَّاعَةِ لَكَ وَالتَّوَكُّلِ علَيْكَ وَالرِّضَى بِقَضَائِكَ وَالشُّكْرِ عَلَى آلائِكَ وَنِعَمِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

* * *

حِزْبُ البرّ لسيدنا أبي الحسن الشاذلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا، رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، رَبَّنَا اغْفِر لَنَا ذُنوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ، شَاهَتِ الْوُجوهُ ثلاثاً، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً.

اللَّهُمَّ أَنتَ الْقَيُّومُ الْقَائِمُ بِتَدْبِيرِ مَا أَوْجَدْتَ مِنَ الْعَوَالِمِ أَنتَ الْمُحِيطُ بِنَا وَبِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ دُونَكَ وَبِعِزَّتِكَ يَا عَزِيزُ، وَبِتَذَلُّلِي لَكَ وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ اصْرِفْ عَنِّي وَعَنْ مَنْ تُحِيطُ بِهِ شَفَقَةُ قَلْبِي ضِرَارَ الأَضْرَارِ، وَمكْرَ الْفُجَّارِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَا عَزِيزُ، يَا غَفَّارُ، يَا وَهَّابُ، يَا سَتَّارُ، يَا خَفِيُّ، يَا بَارُّ، يَا شَدِيدُ الْبَطْشِ يَا قَهَّارُ، يَا عَزِيزُ عِزَّنِي بِعِزَّتِكَ، يَا غَفَّارُ اغْفِرْ لِي مَا عَمِلته وَظَلَمْتُ بِهِ نَفْسِي، فَأَنتَ الْمُنْعِمُ عَلَيَّ وَالْمُتَفَضِّلُ عَلَيَّ، يَا وَهَّابُ هَبْ لِي نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَدِينِي وَغَطِّنِي بِسِتْرِكَ، يَا

سَتَّارُ، يَا خَفِيُّ، كُنْ لِي خَفِيّاً، يَا بَارُّ اجْعَلْنِي فِي عَفْوِكَ وَاكْتُبْنِي مِنَ الأَبْرَارِ، يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ، حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي، يَا قَهَّارُ، اقْهَرْ مَنْ كَادَنِي بِسُوءٍ، وَاغْلُلْ يَدَهُ الْبَاطِشَةَ، حم حم حم حم حم حم حم، حمعسق، احْمِنَا مِمَّا نَخَافُ، يَا خَفِيَّ الأَلْطَافِ نَجِّنِي مِمَّا أَخَافُ، ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾﴾ [الأحزاب: ٢٥]، ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾ [المؤمنون: ١١٥-١١٨]، هـ ش م ن م ل ق، ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يونس: ٥٩]، كهيعص اكْفِنَا هَمَّ الْعِدا، ﴿قٓۚ﴾ [ق: ١] ﴿صٓۚ﴾ [ص: ١] ﴿نٓۚ﴾ [القلم: ١] ﴿الٓمٓرۚ﴾ [الرعد: ١] ﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف: ١] ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١] ﴿طسٓۚ﴾ [النمل: ١] ﴿طه﴾ [طه: ١] ﴿يسٓ﴾ [يس: ١]، ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ﴾ [يونس: ٣٧] ﴿حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ﴾ [يوسف: ١١١]، ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ: ٥٤]، ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾﴾ [يس: ٩]، ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [المرسلات: ٣٥-٣٦]، ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾﴾ [النمل: ٦٢-٦٣]، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

* * *

حِزْبُ الكِفَايَةِ لسيدنا أبي الحسن الشاذلي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الحشر: ٢٣] ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾﴾ [التغابن: ١٣] ﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾﴾ [المزمل: ٩] اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، اعْلَمْ ﴿أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾﴾ [الطلاق: ١٢]، ﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾﴾ [الحج: ٧].

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ، أَنْتَ ﴿ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾﴾ [هود: ٥٦]، ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾[التوبة: ١٢٩]، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾﴾ [يوسف: ٦٤] آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَدَخَلْتُ فِي كَنَفِ اللَّهِ، وَتَحَصَّنْتُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَآيَاتِ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَعِيَالِي وَأَصْحَابِي، وَعَلى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي اللَّهُ الْحَافِظُ الْكَافِي، بِسْمِ اللَّهِ بَابُنَا، تَبَارَكَ حِيطَانُنَا، يس سَقْفُنَا، ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾﴾ [البروج: ٢٠-٢٢]وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ، بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ، سِتْرُ الْعَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا وَعَيْنُ اللَّهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا بِحَوْلِ

اللَّهِ لا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَيْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ لا نَخْشَى مِنْ أَحَدٍ بِأَلْفِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾ [الإخلاص: ١-٤].

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَظَعْنِي وَأَسْفَارِي وَنَوْمِي وَيَقَظَتِي وَحَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي وَذَهَابِي وَإِيَابِي وَحُضُورِي وَغِيَابِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلاءٍ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَنَكَدٍ وَرَمَدٍ وَوَجَعٍ وَصُدَاعٍ وَأَلَمٍ وَصَمَمٍ وآفَةٍ وَعَاهَةٍ وفِتْنَةٍ ومُصِيبَةٍ وَعَدُوٍّ وَجَاحِدٍ وَمَاكِرٍ وَسَاحِرٍ وَخَارِقٍ وَطَارِقٍ وَمَارِقٍ وَخَايِنٍ وسَارِقٍ وَحَاكِمٍ وَظَالِمٍ وَقَاضٍ وَسُلْطَانٍ وَاحْرُسْنِي مِنْ جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَالْجِنِّ وَالإِنسِ، وَمِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ وَالأُنْثَى وَالذَّكَرِ، وَالْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَالذِّيبِ وَالْهَوَامِّ وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ، يَا بَارِيءَ الأَنَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[البقرة: ١٣٧]، ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾﴾ [الصافات: ٧٩]، وسَلامٌ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ﴿كهيعص ﴿١﴾﴾ [مريم: ١]، ﴿حم ﴿١﴾ عسق ﴿٢﴾﴾ [الشورى: ١-٢]، كِفَايَةً وَحِمَايَةً وَحِفْظاً لَنَا وِوِقَايَةً.

اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَلا تُخَيِّبْ رَجَائِي يَا كَرِيمُ أَنْتَ بِحَالِي عَلِيمٌ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، واغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاسْتُرْ عَيْبِي، وَارْحَمْ شَيْبِي، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي وَصَلاتِي وَاقْضِ حَاجَتِي، وبَلِّغْنِي أَمَلِي وَقَصْدِي وَإِرَادَتِي وَوَسِّعْ رِزْقِي وَحَسِّنْ خُلُقِي، وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ، وَلا تُهْلِكْنِي بِغَضَبِكَ وَسَامِحْنِي بِكَرَمِكَ وَبَلِّغْنِي مُشَاهَدَةَ الْكَعْبَةِ وَالْبَيْتَ الْحَرَامِ وَالزَّمْزَمَ وَالْمَقَامَ وَرُؤْيَةَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ وَجُدْ بِرَحْمَتِكَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلِي وَأَقَارِبِي وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَدْخِلْنَا جَنَّةَ النَّعِيمِ، يَا رَبِّ أَنْتَ الْكَرِيمُ، وَفِيكَ أَحْسَنْتُ ظَنِّي فَلا تُخَيِّبْ رَجَائِي، وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي يا غَفُورُ يَا رَحِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

* * *

حِزْبُ الشَّكْوَى لسيدنا أبي الحسن الشاذلي قَدَّس اللَّهُ سِرَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْداً كَثِيراً مُبَارَكاً، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعلى آلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَهَوَانِي عَلَى الْمَخْلُوقِينَ، أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي إِلَى مَنْ تَكِلُنِي إِلَى عَدُوٍّ بَعِيدٍ يَتَجهمني أَوْ إِلَى صَدِيقٍ قَرِيبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلاَ أُبالي، وَلَكِنْ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سُخْطُكَ لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ.

رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ تَلَوُّنَ أَحْوَالِي وَتَوَقُّفَ سُؤَالِي، يَا مَنْ تَعَلَّقَتْ بِلُطْفِ كَرَمِهِ عَوَائِدُ آمَالِي، يَا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ خَفَاءُ حَالِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ عَاقِبَةَ أَمْرِي وَمَآلِي، رَبِّ إِنَّ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَأُمُورِي عَلَيْهَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ وَأَحْوَالِي لا تَخْفَى عَلَيْكَ، وَآلامِي وَأَحْزَانِي وَهُمُومِي مَعْلُومَةٌ لَدَيْكَ قَدْ جَلَّ مُصَابِي وَعَظُمَ اكْتِئَابِي وَانْصَرَمَ شَبَابِي وَتَكَدَّرَ عَلَيَّ صَفْوَ شَرَابِي، وَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ هُمُومِي وَأَوْصَابِي، وَتَأَخَّرَ عَنِّي تَعْجِيلُ مَطْلَبِي، وَتَنْجِيزُ أَغْتَابِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ مَرْجِعِي وَمَآبِي، يَا مَنْ يَسْمَعُ سِرِّي وَعَلانِيَةَ خِطَابِي، وَيَعْلَمُ مَا عِلَّةُ آلامي وحَقِيقَةَ مابِي، قَدْ عَجَزَتْ قُدْرَتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَتَاهَت

فِكْرَتِي، واتسعت قَضِيَّتِي، وَسَاءَتْ حَالَتِي، وَبَعُدَتْ أُمْنِيَّتِي، وَعَظُمَتْ حَسْرَتِي، وَتَصَاعَدَتْ زَفْرَتِي، وَفَضَحَ مَكْنُونَ سِرِّي إسبالُ دَمْعَتِي وَأَنْتَ مَلْجَئِي وَوَسِيلَتِي، وَإِلَيْكَ أَرْفَعُ بَثِّي وَحُزْنِي وَشِكَايَتِي، وَأَرْجُوكَ لِدَفْعِ عِلَّتِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَرقى عَلانِيَتِي.

اللَّهُمَّ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِ، وَفَضْلُكَ مَبْذُولٌ لِلسَّائِلِ، وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الشَّكْوَى وَغَايَةُ الْوَسَائِلِ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ دَمْعِي السَّائِلَ، وَجِسْمِي النَّاحِلَ، وَحَالِيَ الْحَائِلَ، وَسَنَادِي الْمَائِلَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ تُرْفَعُ الشَّكْوَى، يَا عَالِمَ السِّرِّ والنَّجْوَى، يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى، وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى، يَا رَبَّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يَا صَاحِبَ الدَّوَامِ وَالْبَقَاءِ.

رَبِّ عَبْدُكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الأَسْبَابُ، وَغُلِّقَتْ دُونَهُ الأَبْوَابُ، وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلُوكُ طَرِيقِ الصَّوابِ، وَدَارَ بِهِ الْهَمُّ وَالْغَمُّ وَالاكتِئابُ، وَقَضَى عُمْرَهُ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ إِلَى فَسِيحِ تِلْكَ الْحَضَرَاتِ، وَمَنَاهِلِ الصَّفْوِ وَالرَّاحَاتِ بَابٌ، وَتَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ وَالنَّفْسُ رَاتِعَةٌ فِي مَيَادِينِ الْغَفْلَةِ وَدَنِي الاكْتِسَابِ، وَأَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِكَشْفِ هَذَا الْمُصَابِ، يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ، يَا رَبَّ الأَرْبَابِ، يَا عَظِيمَ الجناب. رَبِّ لا تَحْجُبْ دَعْوَتِي، وَلا تَرُدَّ مَسْئَلَتِي، وَلاَ تَدَعْنِي بِحَسْرَتِي، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَارْحَمْ عَجْزِي وَفَاقَتِي، فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي، وَتَاهَ فِكْرِي، وَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِسِرِّي وَجَهْرِي، الْمَالِكُ لِنَفْعِي وَضَرِّي، الْقَادِرُ عَلَى تَفْرِيجِ كَرْبِي، وَتَيْسِيرِ عُسْرِي.

رَبِّ ارْحَمْ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شِفَاؤُهُ وَكَثُرَ دَاؤُهُ، وَقَلَّ دَوَاؤُهُ، وَأَنْتَ مَلْجَاؤُهُ وَرَجَاؤُه وَعَوْنُهُ وَشِفَاؤُهُ، يَا مَنْ غَمَرَ الْعِبَادَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُهُ، وَوَسِعَ الْبَرِيَّةَ جُودُهُ وَنَعْمَاؤُهُ، هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَقِيرٌ يَنْتَظِرُ جُودَكَ وَنِعَمَكَ وَرِفْدَكَ، مُذْنِبٌ أَسْأَلُ مِنْكَ الْغُفْرَانَ جَانٍ خَائِفٌ، أَطْلُبُ مِنْكَ الصَّفْحَ وَالأَمَانَ، مُسِيءٌ عَاصٍ

فَعَسَى تَوْبَةٌ تَجلُو بِأَنوارِهَا ظُلُمَاتِ الإِسَاءَاتِ وَالْعُصْيَانِ، سَائِلٌ بَاسِطٌ يَدَ الْفَاقَةِ الكُلِّيَّةِ، يَسْأَلُ مِنْكَ الْجُودَ وَالإِحْسَانَ مَسْجُونٌ مُقَيَّدٌ، فَعَسَى يُفَكُّ قَيْدُهُ وَيُطْلَقُ مِنْ سِجْنِ حِجَابِهِ إِلَى فَسِيحِ حَضَرَاتِ الشُّهُودِ وَالْعِيَانِ، جَائِعٌ عَارٍ فَعَسَى يُطْعَمُ مِنْ ثَمَرَاتِ التَّقْرِيبِ وَيُكْسَى مِنْ حُلَلِ الأَمَانِ، ظَمْآنٌ ظَمْآنٌ ظَمْآنٌ، تَتَأَجَّجُ فِي أَحْشَائِهِ لَهِيبُ النِّيرَانِ، فَعَسَى أَنْ يَبْرُد عَنْهُ نَارُ الْكَرْبِ، وَيُسْقَى مِنْ شَرَابِ الحُبِّ، وَيَكْرَعُ مِنْ كَاسَاتِ الْقُرْبِ، وَيَذْهَبُ عَنْهُ الْبُؤْسُ وَالآلامُ وَالأَحْزَانُ، وَيَنْعَمُ بَعْدَ بُؤْسِهِ وَأَلَمِهِ وَيَشْفَى مِنْ بَعْدِ مَرَضِهِ حِينَ كَانَ مَا كَانَ؛ نَاءٍ غَرِيبٌ مُصَابٌ، قَدْ بَعُدَ عَنِ الأَهْلِ وَالأَوطَانِ، فَعَسَى أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ صَدَأُ الْقَلْبِ وَالشَّقَا، وَيَعُودَ لَهُ الْقُرْبُ وَاللِّقَاءُ وَيَبْدُو لَهُ سِلْعُ وَالنَّقَا وَيَلُوحَ لَهُ الآثلُ وَالْبَانُ، وَيَنَالَهُ اللُّطفُ وَتَحُلَّ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ، يَا عَظِيمُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، يَا صَاحِبَ الْجُودِ وَالامْتِنَانِ وَالرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَكْوَانُ، وَلَمْ تُؤْنِسْهُ الثَّقلاَنِ، وَقَدْ أَصْبَحَ مُولَعاً حَيْرَان، وَأَمْسَى غَرِيباً وَلَوْ كَانَ بَيْنَ الأَهْلِ وَالأَوْطَانِ، مُزْعِجاً لا يَأْوِيهِ مَكَان، وَلا يُلْهِيهِ عَنْ بَثِّهِ وَحَزَنِهِ تَغَيُّرُ الأَزْمَانِ، مُسْتَوْحِشٌ لا يُؤْنِسُ قَلْبَهُ إِنْسٌ وَلاَ جَانٌّ، يَا مَنْ لا يَسْكُنُ قَلْبٌ إِلاَّ بِقُرْبِهِ وَأَنوارِهِ، ولا يَحْيَى عَبْدٌ إِلاَّ بِلُطْفِهِ واعتِزَازِهِ، وَلا يَبْقَى وُجُودُهُ إِلاَّ بِإِمْدَادِهِ وَإِظْهَارِهِ، يَا مَنْ آنَسَ عِبَادَهُ الأَبْرَارَ وَأَوْلِيَائَهُ الْمُقَرَّبِينَ الأَخْيَارِ بِمُنَاجَاتِهِ وَأَسْرَارِهِ، يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَى وَأَقْصَى وَأَدْنَى وَأَسْعَدَ وَأَشْقَى وَأَضَلَّ وَهَدَى وَأَفْقَرَ وَأَغْنَى وَعَافَى وَأَبْلَى وَقَدَّرَ وَقَضَى كُلَّ بِعَظِيمِ تَدْبِيرِهِ وَسَابِقِ تَقْدِيرِهِ.

رَبِّ أَي بَابٍ يُقْصَدُ غَيْرُ بَابِكَ، وَأَي جَنَابٍ يُتَوَجَّهُ إِلَيْهِ غَيْرُ جَنَابِكَ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ.

رَبِّ لِمَنْ أَقْصِدُ وَأَنْتَ الْمَقْصُود، وَإِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الْحَقُّ الْمَوْجُودُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي وَأَنْتَ صَاحِبُ الْجُودِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْأَلُهُ وَأَنْتَ الرَّبُّ الْمَعْبُودُ، وَهَلْ فِي الْوُجُودِ رَبٌّ سِوَاكَ فَيُدْعَى، أَمْ فِي الْمَمْلَكَةِ إِلَهٌ غَيْرُكَ فَيُرْجَى، أَمْ هَلْ كَرِيمٌ غَيْرُكَ فَيُطْلَبُ مِنْهُ الْعَطَا، أَمْ هَلْ ثَمَّ جَوَادٌ سِوَاكَ فَيُسْأَلُ مِنْهُ الْفَضْلُ وَالنَّعْمَاء، أَمْ هَلْ حَاكِمٌ

غَيْرُكَ فَتُرْفَعُ إِلَيْهِ الشَّكْوَى، أَمْ هَلْ مِنْ مَجَالٍ لِلْعَبْدِ الْفَقِيرِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، أَمْ هَلْ سِوَاكَ رَبٌّ تُبْسَطُ الأَكُفُّ وَتُرْفَعُ الْحَاجَاتُ إِلَيْهِ فَلَيْسَ إِلاَّ كَرَمُكَ وَجُودُكَ يَا مَنْ لا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ، أَلْهَمْتَنَا فَعَرَفْنَا، أَغَيْرُكَ هَا هُنَا رَبٌّ فَيُرْجَى أَوْ جَوَادٌ فَيُسْأَلُ مِنْهُ الْعَطَاءُ، قَدْ جَفَانِي الْقَرِيبُ وَمَلَّنِي الطَّبِيبُ، وَشَمَتَ بِي الْعَدُوُّ وَالرَّقِيبُ، وَاشْتَدَّ بِي الكَرْبُ والنَّحِيبُ، وَأَنْتَ الْوَدُودُ الرَّقِيبُ الرَّءُوفُ الْمُجِيبُ.

رَبِّ إِلَى مَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَادِرُ، أَمْ بِمَنْ أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ النَّاصِرُ، أَمْ بِمَنْ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْقَاهِرُ، أَمْ إِلَى مَنْ أَلْتَجِىءُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ السَّاتِرُ، أَمْ من ذَا الَّذِي يُجْبِرُ كَسْرِي وَأَنْتَ لِلْقُلُوبِ جَابِرٌ، أَمْ من ذَا الَّذِي يَغْفِرُ عَظِيمَ ذَنْبِي وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَافِرُ، يَا عَالِمُ بِمَا فِي السَّرَائِرِ، يَا مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلى مَكْنُونِ الضَّمَائِرِ، يَا مَنْ فَوْقَ عِبَادِهِ قَاهِرٌ، يَا مَنْ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ، رَبِّ ذَلَّ حَيْرَةَ هذا الْمُكَابِرِ، وَجُدْ بِاللُّطْفِ وَالْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِنَايَةِ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ لَهُ مِنْكَ بُدٌّ وَهُوَ إِلَيْكَ صَائِرٌ، يَا إِلَهَ الْعِبَادِ، يَا صَاحِبَ الْجُودِ، يَا مُمَرِّضِي وَأَنْتَ طَبِيبِي، فَلِمَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ عَلِيمٌ يَا إِلهِي بِعِلَّتِي، وَالَّذِي بِي حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَشْتَكِي إِلاَّ إِلَيْكَ، وَلا عَزْمَ لِي أَنْ لا أَتَوَكَّلَ إِلاَّ عَلَيْكَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْخَائِفُونَ، يَا مَنْ بِكَرَمِهِ وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ يَتَعَلَّقُ الرَّاجُونَ، يَا مَنْ بِسُلْطَانِ قَهْرِهِ وَعَظِيمِ رَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُضْطَرُّونَ، يَا مَنْ لِوِسْعِ عَطَائِهِ وَجَمِيلِ فَضْلِهِ وَنَعْمَائِهِ، تُبْسَطُ الأَيْدِي وَيَسْأَلُ السَّائِلُونَ، رَبِّ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَآمِنْ خَوْفِي إِذَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ، وَلا تُخَيِّبْ رَجَائِي إِذَا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَسُوقُهُ الضَّرُورَاتُ إِلَيْكَ، وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِرِفْدِكَ الْعَظِيمِ، وَاجْعَلْنِي بِكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَاجْعَلْنِي دَائِماً بَيْنَ يَدَيْكَ.

وَارْحَمْ بِجُودِكَ عَبْداً مَا لَهُ سَبَبٌ ... يَرْجُو سِوَاكَ، وَلا عِلْمٌ وَلا عَمَلٌ
يَا مَنْ بِهِ ثِقَتِي يَا مَنْ بِهِ فَرَجِي ... يَا مَنْ عَلَيْهِ ذَوُا الْفَاقَاتِ يَتَّكِلُوا
أَدْرِكْ بَقِيَّةَ مَنْ ذَابَتْ حَشَاشَتُهُ ... قَبْلَ الْفَوَاتِ، فَقَدْ ضَاقَتْ بِي الْحِيَلُ

يَا مُفَرِّجَ الْكُرُبَاتِ، يَا مُجْلِيَ الْعَظِيمَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا غَافِرَ الزَّلاَّتِ، يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا رَبَّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، رَبِّ ارْحَمْ مَنْ

ضَاقَتْ بِهِ الْحِيَلُ وَتَشَابَهَتْ لَدَيْهِ السُّبُلُ وَلَمْ يَجِدْ لِقَلْبِهِ قَرَاراً، لا عِلْمَ وَلا عَمَلَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ الْمُتَّكَلُ، يَا مَنْ إِذَا شَاءَ فَعَلَ، يَا مَنْ لا يُبْرِمُهُ سُؤَالُ مَنْ سَأَلَ، رَبِّ فَأَجِبْ دُعَائِي وَاسْمَعْ نِدَائِي، وَلا تُخَيِّبْ رَجَائِي، وَعَجِّلْ لِي شِفَاءَ دَائِي، وَعَافِنِي بِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ مِنْ عَظِيمِ بَلائِي، يَا رَبِّ يَا مَوْلايَ، رَبِّ إِنِّي قَلَّ إِصْطِبَارِي، وَطَالَ انْتِظَارِي وَاشْتَدَّتْ بِي فَاقَتِي واضْطِرَارِي، وعَظُمَتْ عَلَيَّ هُمُومِي، وَأَوْزَارِي وَأَحْزَانِي وَأَكْدَارِي، وَتَطَاوَلَ عَلَيَّ سَوَادُ لَيْلِي، وَبَعُدَ عَنِّي طُلُوعُ بَيَاضِ نَهَارِي، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى دَفْعِ أَغْصَارِي، وَذَهَابِ آصَارِي، وَتَفْرِيجِ كَرْبِي وَإِصْلاحِ قَلْبِي، رَبِّ إِنِّي قَدْ لاحَ لِي بَارِقٌ مِنْ سَحَائِبِ رَحْمَتِكَ، فَوَقَفْتُ عَلَى بَابِ حَضْرَتِكَ أَنْتَظِرُ عَوَاطِفَ جُودِكَ، وَلَطَائِفَ رَحْمَتِكَ، وَتَعَلَّقَتْ أَطْمَاعِي بِعَوَائِدِ إِحْسَانِكَ، وَصَنَائِعِ الْفَضْلِ، وَانْبَسَطَتْ آمَالِي فِي وَاسِعِ كَرَمِكَ، وَوَعْدِ رُبُوبِيَّتِكَ، فَلاَ تَرُدَّنِي بِكَرَةِ الْخَائِبِ الْخَاسِرِ، وَلا تُرْجِعْنِي بِحَسْرَةِ النَّادِمِ الْخَاسِرِ، وَلا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ حُجِبَ عَنِ الْوُصُولِ وَبَقِي بَيْنَ الرَّدِّ وَالْقَبُولِ مُتَرَدِّداً حائِراً، يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ قَادِرٌ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ يَا نَاصِرُ، رَبِّ خُذْ بِيَدِي وَارْحَمْ قِلَّةَ صَبْرِي وَضَعْفَ جَلَدِي، رَبِّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ فَأَطْلِقْنِي مِنْ سِجْنِ الْحِجَابِ، مُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ على الأَوْلِيَاءِ وَالأَحْبَابِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشِّرْكِ وَالشَّكِّ وَالارتيابِ، وَثَبِّتْنِي أَبَداً قَائِماً فِي الْحَيَاةِ وَعِنْدَ الْمَمَاتِ عَلَى السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ، وَفَهِّمْنِي وَعَلِّمْنِي وَذَكِّرْنِي وَوَفِّقْنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ أُولِي الْفَهْمِ فِي الخِطَابِ، وَكُنْ لِي بِلُطْفِكَ وَرَحْمَتِكَ وَحَنَانِكَ وَرَأْفَتِكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَعِنْدَ حُضُور أَجَلِي وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ لِلْحِسَابِ، وآمِنْ خَوْفِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الطَّيِّبِين الطَّاهِرِينَ وَمِمَّنْ يُتَلَقَّى بِسَلامٍ إِذَا فُتِحَت الأَبْوَابُ، رَبِّ أَنْتَ الَّذِي بِقُدْرَتِكَ خَلَقْتَنِي وَبِرَحْمَتِكَ هَدَيْتَنِي وَبِنِعْمَتِكَ رَبَّيْتَنِي وَبِلُطْفِكَ هَديتني، وَلِجَمِيلِ سَتْرِكَ سَتَرْتَنِي، فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ رَكَّبْتَنِي، وَفِي عَوَالِمِ أَبدائِكَ بَدَأْتَنِي، وَفِي خَيْرِ أُمَّةٍ أَخْرَجْتَنِي، وَسَبِيلِ النَّجْدَيْنِ أَلْهَمْتَنِي، فَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ الَّتِي لا تُحْصَى وَكَمِّلْ لَدَيَّ أَيَادِيكَ الَّتِي لا تُنْسَى، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ هُدِيَ وَاهْتَدَى، وَسَمِعَ وَوَعَى، وَقَرُبَ وَأَدْنَى، وَمِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْحُسْنَى، وَمَنْ نَالَ أَفْضَلَ مَا يُتَمَنَّى،

وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْقُرْبِ وَاللِّقَا، وَالرُّتْبَةِ الْعُلْيَا فِي دَارِ الْبَقَاءِ، وَلاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ ضَلَّ وَغَوَى، وَلا مِمَّنْ قُسِمَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الشَّقَاءِ، وَلا مِمَّنْ اشْتَغَلَ بِمَا يَفْنَى، وَلا مِمَّنْ ضَلَّ سَعْيُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً، رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنَّا، وَتَقَدَّسَ عِلْمُكَ الأَعْلَى، وَجَرَى الْقَلَمُ بِمَا شِئْتَ مِنَ الْقَضَاءِ، فَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ مَا إِلَيْهِ وَفَّقْتَنَا، وَلاَ مَفَرَّ لَنَا إِلاَّ عَمَّا بِهِ رددتنا فتَدَارَكْنَا بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَحُفَّنَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، رَبِّ فَكَمَا وَسِعْتَ كُلَّ مَا كَانَ فِي عِلْمِكَ الأَعْلَى، وَأَحَطْتَ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنِّي وَبِكُلِّ شَيْءٍ حُكْماً وَعِلْماً، فَجُدْ عَلَيَّ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ الْعُظْمَى، وَاغْمِسْنِي فِي بِحَارِ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَحلمِك أبداً يَا مَنْ إذا وَعَدَ وَفَى، يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، إِلٰهِي طَلَبْتُكَ وَطَلَبْتُ الْحَقَّ إِلَيْكَ فَأَعِنِّي عَلَى الْوُصُولِ وَالتَّوَصُّلِ إِلَيْكَ، وَاجْمَعْنِي وَاجْمَعْ بِي يَا مَنْ تَشَاءُ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ حُسْنَ الأَدَبِ عِنْدَ إِرْخَاءِ الْحِجَابِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمعينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

* * *

حِزْبُ الدَّائِرَةِ لِسَيِّدِنَا أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِي قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾ [الإخلاص: ١-٤]، والمعوذتين، والفاتحة، ﴿الٓمٓ ۝١

ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ
وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ
وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾ [البقرة:
١-٥]،

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾[البقرة: ١٦٣]

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة: ٢٥٥]،

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ
وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا
تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا
فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة: ٢٨٥-٢٨٦]،

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾
لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ
وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ
فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى
ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾﴾

[الحديد: ١-٦]

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤)﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤]، . . . ، ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢٧)﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧]، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (١)﴾ [الفاتحة: ١] ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ (٥٨)﴾ [يس: ٥٨]، قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ، مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ، آلر، كهيعص، طس، حم، ق، ن، جِبْرَائِيلُ، مِيكَائِيلُ، إِسْرَافِيلُ، عَزْرَائِيلُ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ، أَبُو بَكْرٍ، عُمَرُ، عُثْمَانُ، عَلِيٌّ، أَبُو الحَسَنِ الشَّاذِلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، اللَّهُ أَكْبَرُ، سَبْعاً، طاء، إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ، حَكَمْتُ عَلَى أَنْفُسِ أَعْدَائِي، الطَّاءُ طَهُورٌ، سَبعاً، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، سَبعاً، باء سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ، فَلَقْتُ عُقُولَهُمْ بِالْقَافِ يَدْعُو سَبعاً، سُبْحَانَ اللَّهِ سَبعاً، ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣) هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤)﴾ [الحديد: ١-٤]، حاء فَتَحْتُ بِهَا بَابَ الاسْتِمْطَارِ مِنَ الْفَتَّاحِ الْعَلِيمِ مُحِبِّهِ سَبْعاً، يَا سَلامُ سَبْعاً، سَلَبْتُ عَنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي جَمِيعَ الْمَضَارِّ صَوَّرَهُ سَبْعاً، الْحَمْدُ لِلَّهِ سَبْعاً، عَيْنٌ مَلأَتْ قَلْبِي عِزَّةً وَنُوراً، مَحَبَّتُهُ سَبْعاً، يَا سَلامُ سَبْعاً، سِينٌ أَسْأَلُكَ بِالسِّنَاءِ الأَعْظَمِ أَنْ تُعْطِيَنِي مِفْتَاحَ قَلْبِي سَقْفَاطِيسُ سَبْعاً، اللَّهُ سَبْعاً، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ، رَبِّ

أسألُكَ حَوْلاً مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّةً مِنْ قُوَّتِكَ وَتَأْييداً مِنْ تَأْييدِكَ حَتَّى لا أرَى غَيْرَكَ، وَلاَ أَشْهَدُ سِوَاكَ سَقَاطِيمُ، سَبْعاً، آحُونٌ، قَافُ، آدَمٌ، حَمٌ، هَاءٌ، آمِينٌ، ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾﴾ [الفتح: ٢٩]، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَالرُّوحِ عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ وَبِحَقِّ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعُمَرَ الْفَارُوقِ وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَتُكْفِيَنِي مُهِمَّاتِي. (اللَّهُمَّ) يَا عَظِيمُ، عَظَمَتُكَ وِقَايَتِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَجَمَالِي عَلَى الْعَالَمِينَ، فَأَعْضِدْنِي بِالْمَلائِكَةِ أَجْمَعِينَ، فَاسْتَجِبْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

* * *

حِزْبُ النُّورِ للشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَا اللَّهُ يَا نُورُ يا حَقُّ يَا مُبِينُ، افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ، وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَفَهِّمْنِي عَنْكَ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ، وَبَصِّرْنِي بِكَ، وَأَحْيِنِي بِرُوحٍ مِنْكَ، وَأَقِمْنِي بِشُهُودِكَ، وَعَرِّفْنِي الطَّرِيقَ إِلَيْكَ، وَهَوِّنْهَا عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَأَلْبِسْنِي لِبَاسَ التَّقْوَى مِنْكَ وَبِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي وَذَكِّرْنِي وَتُبْ عَلَيَّ وَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً أَنْسَى بِهَا كُلَّ شَيْءٍ سِوَاكَ، وَهَبْ لِي تَقْوَاكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيَخْشَاكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ

وَهَوَىً وَشَهْوَةٍ وَخَطْرَةٍ وَفِكْرَةٍ وَكُلِّ قَضَاءٍ وَأَمْرٍ فَرَجاً وَمَخْرَجاً أَحَاطَ عِلْمُكَ بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ، وَعَلَتْ قُدْرَتُكَ عَلَى جَمِيعِ الْمَقْدُورَاتِ، وَجَلَّتْ إِرَادَتُكَ أَنْ يُوَافِقَهَا أَوْ يُخَالِفَهَا شَيْءٌ مِنَ الْكَائِنَاتِ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا سِوَى اللَّهِ، اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ نُورُ عَرْشِ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ نُورُ لَوْحِ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ نُورُ قَلَمِ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ نُورُ رَسُولِ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ آدَمُ خَلِيفَةُ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ نُوح نَجِيُّ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الرَّبُّ الإِلَهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، حَسْبِيَ اللَّهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ رَضِيتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، أَتُوبُ إِلَيْكَ بِكَ مِنْكَ، وَلَوْلا أَنت لَمَا تُبْتُ إِلَيْكَ، فَانْزِعْ مِنْ قَلْبِي مَحَبَّةَ غَيْرِكَ، وَاحْفَظْ جَوَارِحِي مِنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِكَ، وَتَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَرْعَنِي بِعَيْنِكَ، وَتَحْفَظْنِي بِقُدْرَتِكَ لأَهْلِكَنَّ نَفْسِي وَلأَهْلِكَنَّ أُمَّةً مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ لا يَعُودُ ضَرَرُ ذَلِكَ إِلاَّ عَلَى عَبْدِكَ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، بَلْ أَنتَ أَجَلُّ مِنْ أَن يُثْنَى عَلَيْكَ، وَإِنَّمَا هِيَ أَغْرَاضٌ تَدُلُّ عَلَى كَرَمِكَ، قَدْ مَنَحْتها لَنَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ، لِنَعْبُدَكَ بِهَا عَلَى أَقْدَارِنَا لا عَلَى قَدْرِكَ، فَهَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ الأَوَّلِ الْكَامِلِ إِلاَّ الإِحْسَانُ، يَا مَنْ بِهِ ومِنْهُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ كُلُّ شَيْءٍ، نَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ الأُسْتَاذِ، بَلْ بِحُرْمَةِ النَّبِيِّ الْهَادِي، بَلْ بِحُرْمَةِ السَّبْعِينَ وَالثَّمَانِيَةِ، بَلْ بِحُرْمَةِ أَسْرَارِ مَا مِنْكَ إِلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولِكَ، بَلْ بِحُرْمَةِ سَيِّدَةِ آيِ الْقُرْآنِ مِنْ كَلامِكَ الْمَجِيدِ، بَلْ بِحُرْمَةِ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، بَلْ بِحُرْمَةِ كُتُبِكَ الْمُنَزَّلَةِ، بَلْ بِحُرْمَةِ الاسم الأَعْظَمِ الَّذِي لا

يَضُرُّ مَعَهُ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، بَلْ بِحُرْمَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾ [الإخلاص: ١-٤]، اكْفِنِي كُلَّ غَفْلَةٍ وَشَهْوَةٍ وَمَعصيةٍ فِيمَا تَقَدَّمَ وَفِيمَا تَأَخَّرَ، وَاكْفِنِي كُلَّ طَالِبٍ يَطْلُبُنِي بِالْحَقِّ وَغَيْرِ الحَقِّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَإِنَّهُ لَكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَاكْفِنِي هَمَّ السَّبْعِينَ وَالثَّمَانِيَةِ، وَاكْفِنِي هَمَّ الرِّزْقِ وَخَوْفِ الخَلْقِ، وَاسْلُكْ بِي سَبِيلَ الصِّدْقِ وَانْصُرْنِي بِالْحَقِّ وَاكْفِنِي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ، وَاكْفِنَا كُلَّ عَذَابٍ مِنْ فَوْقِنَا أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِنَا أَوْ يَلْبِسَنَا شِيَعاً أَو يُذِيقَ بَعْضَنَا بَأْسَ بَعْضٍ، وَاكْفِنَا سُوءَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ عِلْمُكَ مِمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْخَلاَّقِ، سُبْحَانَ الْخَالِقِ الرَّزَّاقِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ، سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ من يُحْيِي ويميت، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الْقَادِرِ، سُبْحَانَ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ، وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَمن دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ، انْصُرْنِي بِالْخَوْفِ مِنْكَ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ حَتَّى لا أَخَافُ أَحَداً غَيْرَكَ، وَلاَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَلا أَعْبُدُ شَيْئاً سِوَاكَ يَا خَالِقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّكَ قَدْ أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، نَسْأَلُكَ بِهَذَا الأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَجَلُّ الْمَوْجُودَاتِ، وَإِلَيْهِ الْمَبْدَأُ وَالْمُنْتَهَى وَإِلَيْهِ غَايَةُ الْغَايَاتِ، سَخِّرْ لَنَا هَذَا الْبَحْر بَحْرَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهِ وَمَنْ فِيهِ كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإِبْرَاهِيمَ، وسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِدَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ وَالإِنْسَ لِسُلَيْمَانَ، وسخر لي كل بحرٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ جَبَلٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ حَدِيدٍ، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْطَانٍ مِنَ

الْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَسَخِّرْ لِي نَفْسِي، وَسَخِّرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَانْصُرْنِي بِالْيَقِينِ، وَأَيِّدْنِي بِالرُّوحِ الأَمِينِ، صَدَقَ اللَّهُ وَعدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، ﴿طه ﴿١﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾﴾ [طه: ١-٨]، أَسْأَلُكَ بِهَذَا الاسْمِ الْعَظِيمِ الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ أَوْلِيَائَكَ الْكِرَامِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْعَلَّامُ، أَنْ تَجْعَلَنِي بِالأُسْوَةِ الْحَسَنَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَآؤُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ، وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ، جَلَّ رَبُّنَا أَنْ يُوجَدَ بِشَيْءٍ أَوْ يُفْقَدَ بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يَضُرَّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ: وَأَحْيِ أَمْرِي بِالتَّقْوَى، وَأَيِّدْنِي بِالنَّصْرِ الْمُبِينِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، ثم يقرأ صلاة التشهد، ثم سورة الأنعام إلى قوله:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ۖ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾﴾ [الأنعام: ١-٩] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣] ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن

لَّمْ وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾﴾ [الإسراء: ١١١]، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ﴿١﴾﴾ [الكهف: ١]﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾﴾ [سبأ: ١] ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر: ١] الآية، ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ [النمل: ٥٩] ﴿فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾﴾ [الجاثية: ٣٦-٣٧] اللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، ثُمَّ يقرأ سُورة طه إلى قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ﴾ [طه: ٦] أَسْأَلُكَ هَذَا الْحَظَّ الَّذِي خَصَّصْتَ أَوْلِيَاءَكَ الْكِرَامِ بِهِ فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّكَ الْمَلِكُ الْعَلامُ، وَهَبْ لِي أَنْ أَكُونَ بِالْقُدْوَةِ الْحَسَنَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، كَمَا جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَمُوسَى كَلِيمِكَ، حَتَّى لا يَصِلَ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ. حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَاب. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

* * *

حِزْبُ الصَّوْنِ فِي تسخير الكون لسيدنا أبي الحسن الشاذلي

بِسْمِ اللّهِ اسْتَفْتَحْتُ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْهِ اعْتَمَدْتُ، اللّهُ اللّهُ اللّهُ، حَسْبِيَ اللّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللّهِ، يَا كَافِي، يَا كَفِيلُ، يَا حَفِيظُ، يَا نُورُ، يَا مُعِينُ، يَا وَكِيلُ، يَا حَقُّ، يَا مُبِينُ، يَا قَوِيُّ، يَا مَتِينُ.

اللّٰهُمَّ بِالنُّورِ الأكْمَلِ الْمُجْمِلِ، بِالْمُفَصَّلِ بِكَلِمَاتِ اللّهِ التي لا تَتَبَدَّلُ وَلا تَتَحَوَّلُ، يَا مَنْ لا آخِرَ لَهُ فَيُعْلَمُ لَهُ أَوَّلٌ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نُورَ الْقَلْبِ وَصَفَاءَ اللُّبِّ وَثَبَاتَ الْحُبِّ وَحَلاوَةَ الْقُرْبِ وَخَوْفَ السَّلْبِ وَكَشْفَ الْكُرَبِ، وَالْمُرَاقَبَةَ وَالْحَيَاءَ وَالاصْطِفَائِيَّةَ وَالصَّفَاءَ وَخُلاصَةَ الْوُدِّ وَالْوَفَاءِ يَا وَاسِعَ الْعَطَا، يَا كَاشِفَ الْغِطَا، يَا غَافِرَ الْخَطَا، أَسْأَلُكَ **اللّٰهُمَّ** كَشْفَ السِّرِّ وَتَحْقِيقَ الأَمْرِ وَدَوَامَ الْمَدَدِ وَالاسْتِقَامَةَ فِيمَا يَرِدُ عَلَى حُكْمِ مَا أَوْرَدْتَهُ وَمَا وَرَدَ. **اللّٰهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ وَالْحِفْظَ فِي الطَّرِيقِ وَالصِّدْقَ وَالتَّصْدِيقَ وَالأَدَبَ فِي صُحْبَةِ أَهْلِ طَرِيقِ التَّحْقِيقِ.

اللّٰهُمَّ عَرِّفْنِي الطَّرِيقَ إِلَيْكَ وَالأَدَبَ فِي الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالأَخْذَ مِنْكَ وَالرَّدَّ إِلَيْكَ.

اللّٰهُمَّ اجْمَعْنِي وَلا تُفَرِّقْنِي وَقَرِّبْنِي وَلا تُبْعِدْنِي وَخَلِّصْنِي وَخَصِّصْنِي وَسَدِّدْنِي وَأَيِّدْنِي.

اللّٰهُمَّ بِكَ أَسْتَعِيذُ اكْلَئْنِي كِلاءَةَ الْوَلِيدِ لا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَاجْذُبْنِي بِكَ إِلَيْكَ عَنْ حِسِّي، وَاجْعَلْ بِكَ لا بِغَيْرِكَ أُنْسِي.

اللّٰهُمَّ حَقِّقْنِي بِحَقِيقَةِ الاسْمِ وَارْفَعْ عَنِّي حِجَابَ الْجِسْمِ، وَأَشْهِدْنِي مَعْنًى مُجَرَّداً عَنِ الصُّورَةِ وَالرَّسْمِ.

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي مَنْ أَنَا حَتَّى أَعْرِفَ مَنْ أَنْتَ، وَأَطْلِعْنِي عَلَى سِرِّ حَدِيثِيِّ كَانَ اللَّهُ وَكُنْتُ، يَا مَنْ تَحَجَّبَ بِالْكَشْفِ وَتَنَكَّرَ بِالْوَصْفِ وَتَعَرَّفَ بِمَا بِهِ تَنَكَّرَ وَظَهَرَ بِمَا تَسَتَّرَ يَا وَاحِداً لا يَتَعَدَّدُ وَقَدِيماً لا يَتَجَدَّدُ وَكَبِيراً لا يَتَحَدَّدُ وَوَاسِعاً لا يَتَقَدَّرُ وَظَاهِراً لا يَتَصَوَّرُ.

اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي حَتَّى أَشْهَدَكَ، وَفَرِّغْنِي عَنِ الأَغْيَارِ حَتَّى أُوَحِّدَكَ وَاسْتَهْلِكْنِي فِيكَ عَنْ قُرْبِي وَشُهُودِي وَشُعُورِي بِتَوْحِيدِي وَجَرِّدْنِي عَنِ النِّسَبِ وَالإِضَافَاتِ بِتَحْقِيقِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، فَمَنْ تَجَرَّدَ وَحَّدَ، اللَّهُ أَحَدٌ، اِرْتَفَعَتِ الأَشْبَاهُ بِسِرِّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ قُلِ اللَّهُ.

اللَّهُمَّ بِمَا أَخْفَيْتَهُ مِنْ سِرِّ ذَاتِكَ وَأَظْهَرْتَهُ مِنْ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَجَعَلْتَهَا طُرُقَاتِ تَنَزُّلاتِكَ، وَمَظَاهِرِ تَجَلِّيَاتِكَ، وَاهْدِنِي بِكَ إِلَيْكَ، وَاجْمَعْنِي بِكَ عَلَيْكَ، وَهَبْ لِي مِنْكَ عِلْماً لَدُنِّياً، وَاجْعَلْنِي بِكَ هَادِياً مَهْدِياً مُصْطَفَىً وَلِيّاً بِالذَّاتِ الْمُكَمَّلَةِ وَالرَّحْمَةِ الْمُرْسَلَةِ الْجَامِعَةِ لأَسْرَارِ تَوْحِيدِ الأَحَدِيَّةِ الْقَائِمِ بِأَكْمَلِ أَوْصَافِ الْعُبُودِيَّةِ الْمَخْصُوصِ بِالْوَحْدَةِ الْمُطْلَقَةِ الْمُخْبِرِ عَنِ الْغُيُوبِ الْيَقِينِيَّةِ الْمُحَقَّقَةِ، خُلاصَةُ الْعِبَادِ، وَمَظْهَرُ الْمُرَادِ، سَيِّدُنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدِ الْحَامِدِ بِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ دَاعِي الْجَمِيعِ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ مِنَ الْكَثْرَةِ إِلَى الْوَاحِدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَعَالِمِ مُنَازَلاتِهِ وَعَوَالِمِ تَنَزُّلاتِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَحَصَّنْتُ بِذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَاعْتَصَمْتُ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْحَلِيمِ الَّذِي لاَ يَنَامُ وَلا يَمُوتُ، دَخَلْتُ فِي حِرْزِ اللَّهِ، دَخَلْتُ فِي حِفْظِ اللَّهِ، دَخَلْتُ فِي أَمَانِ اللَّهِ، بِحَقِّ كهيعص كُفِيتُ، وبحمعسق حُمِيتُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

حِزْبُ النَّصْرِ لِسَيِّدِنَا أَبِي الحَسَنِ الشَّاذَلِي قدس الله سره

اللَّهُمَّ بِسَطْوَةِ جَبَرُوتِ قَهْرِكَ، وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ، وَبِغِيرَتِكَ لانْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ، وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنِ احْتَمَى بِآيَاتِكَ، نَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا قَرِيبُ يَا سَرِيعُ يَا مُنْتَقِمُ يَا قَهَّارُ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يا جَبَّار يا قهَّار، يَا مَنْ لا يُعْجِزُهُ قَهْرُ الْجَبَابِرَةِ وَلا يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلاكُ الْمُتَمَرِّدَةِ مِنَ الْمُلُوكِ الأَكَاسِرَةِ وَالأَعْدَاءِ الْفَاجِرَةِ؛ أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِي فِي نَحْرِهِ، وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِنَا عَائِداً عَلَيْهِ، وَحُفْرَةَ مَنْ حَفَرَ لَنَا وَاقِعاً هُوَ فِيهَا، وَمَنْ نَصَبَ لَنَا شَبَكَةَ الْخِدَاعِ اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مَسُوقاً إِلَيْهَا وَمَصِيداً فِيهَا وأَسِيراً لَدَيْهَا. **اللَّهُمَّ** بِحَقِّ كهيعص اكْفِنَا هَمَّ الْعِدَى، وَلَقِّهِمُ الرَّدَى، وَاجْعَلْهُمْ لِكُلِّ حَبِيبٍ فِدَا، وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَاجِلَ النِّقْمَةِ فِي الْيَوْمِ وَالْغَدَا.

اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُمْ. **اللَّهُمَّ** فَرِّقْ جَمْعَهُمْ. **اللَّهُمَّ** قَلِّلْ حَدَّهُمْ وَقَلِّلْ عَدَّهُمْ. **اللَّهُمَّ** اجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ. **اللَّهُمَّ** أَرْسِلِ الْعَذَابَ إِلَيْهِمْ. **اللَّهُمَّ** أَخْرِجْهُمْ مِنْ دَائِرَةِ الْحِلْمِ وَاللُّطْفِ، وَاسْلُبْهُمْ مَدَدَ الإِمْهَالِ وَغُلَّ أَيْدِيَهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ، وَارْبُطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَلاَ تُبَلِّغْهُمُ الآمَالَ فِينَا. **اللَّهُمَّ** مَزِّقْهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ مَزَّقْتَهُ لِإعدائِك انْتِصاراً لأَوْلِيَائِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ. **اللَّهُمَّ** انْتَصِرْ لَنَا انْتِصَارَكَ لأَحْبَائِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ.

اللَّهُمَّ لا تُمَكِّنِ الأَعْدَاءَ فِينَا وَلا مِنَّا، وَلا تُسَلِّطْهم عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا، حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ ، حُمَّ الأمرُ وجاءَ النصرُ فعلينا لا يُنْصَرُونَ، حمٓعٓسٓقٓ حِمَايَتُنَا مِمَّا نَخَافُ. **اللَّهُمَّ** قِنَا الأَسْوَاءَ وَلا تَجْعَلْنَا مَحَلاً لِلْبَلْوَى. **اللَّهُمَّ** أَعْطِنَا أَمَلَ الرَّجَاءِ وَفَوْقَ الأَمَلِ، يَا هُوَ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ بِفَضْلِهِ لِفَضْلِهِ نَسْأَلُ، نَسْأَلُكَ إِلَهِي الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، إِلَهِي الإِجَابَةَ الإِجَابَةَ الإِجَابَةَ، يَا مَنْ أَجَابَ نُوحاً فِي قَوْمِهِ، يَا مَنْ نَصَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى أَعْدَائِهِ، يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، يَا مَنْ كَشَفَ الضُّرَّ عَنْ أَيُّوبَ، يَا مَنْ أَجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيَّا، يَا مَنْ تَقَبَّلَ تَسْبِيحَ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَسْرَارِ أَصْحَابِ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ أَنْ تَقْبَلَ مِنَّا مَا بِهِ دَعَوْنَاكَ، وأَنْ تُعْطِيَنَا مَا بِهِ

سَأَلْنَاكَ، انْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ الَّذِي وَعَدْتَهُ لِعِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، انْقَطَعَتْ آمَالُنَا وَعِزَّتِكَ إِلا مِنْكَ، وَخَابَ رَجَاؤُنَا وَحَقِّكَ إِلا فِيكَ.

إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الأَرْحَامِ، وابتعدت عَنَّا فَأَقْرَبُ شَيْئاً مَا غَارَةُ اللَّهِ
يَا غَارَةَ اللَّهِ جِدِّي السَّيْرَ مُسْرِعَةً فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللَّهِ

عَدَا الْعَادُونَ وَجَارُوا وَرَجَوْنَا اللَّهَ مُجِيراً، وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سَلامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، اسْتَجِبْ لَنَا آمِين يَا مُعِينُ، فقُطِع دابرُ القوم الذين ظلموا والحمدُ لِلَّهِ رب العالمين وصلّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَعْدَائَنَا عَدَداً، فَبَدِّدْ شَمْلَهُمْ بَدَداً، وَلا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَداً، إِنَّكَ أَنْتَ الْبَاقِي سَرْمَداً. وَمَكَرُوا مَكْراً وَمَكَرْنَا مَكْراً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ، فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ إِنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ. فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا. تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لا يُرَى إِلا مَسَاكِنُهُمْ. فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ. وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا. فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ويقرأ عند الخاتمة هذه الأبيات:

عَلَيْكَ يَا مُعَوَّلِي يَا ذَا الْجَلالِ وَتَعْلَمُ مَقْصَدِي مَعَ ضِيقِ حَالِي
فَخَيِّبْ قَصْدَهُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَعَجِّلْ أَخْذَهُمْ فِي شَرِّ حَالِ
بِجَاهِ الْقُطْبِ وَالأَبْدَالِ طُرّاً وَبِالسِّرِّ الْمَصُونِ لَدَى الرِّجَالِ
وَبِالأَسْمَاءِ ذَاتِ الْقَهْرِ عَجِّلْ بِمَا قَدْ رُمْتُهُ يَا ذَا الْجَلالِ
لِحِزْبِ النَّصْرِ أَسْرَارٌ سَنِيَّةٌ وَلِلرَّحْمَنِ أَلْطَافٌ خَفِيَّةٌ
وَإِنَّا بِالإِجَابَةِ قَدْ وُعِدْنَا وَتَرْكُ سُؤَالِ مَوْلانَا خَطِيئَةٌ

وروى أنَّ قراءة هذه المناجات بلا عدد نفعه كثير، تذهب الهم، وتُيسر العسير، وتفرج الكروب الدنيوية والأُخروية، وتقضى الدين، تغفر الذنوب، ويكون قارئها عزيزاً ومكرماً عند الله وعند الناس، ولها فائدة كثيرة.

وهذا وفق الآية الشريفة

١٤٧	١٥٤	١٤٩	حسبنا الله ونعم الوكيل
١٥٢	١٥٠	١٤٨	الله ونعم الوكيل حسبنا
١٥١	١٤٦	١٥٣	

حِزْبُ البحر لسيدنا أبي الحسن الشاذلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقرأ سُورة الفاتحة، رَبِّ يَسِّرْ وَسَهِّلْ وَلا تُعَسِّرْ يَا مُيَسِّرْ، ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ى. أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

اللَّهُمَّ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ، أَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ حَسْبِي، فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ الْحَسْبُ حَسْبِي تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، نَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالْكَلِمَاتِ وَالإِرَادَاتِ وَالْخَطَرَاتِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ السَّاتِرَةِ لِلْقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الْغُيُوبِ، فَقَدِ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً، وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلا غُرُوراً، فَثَبِّتْنَا وَانْصُرْنَا، وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا الْبَحْرَ كَمَا سَخَّرْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِمُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالإِنْسَ وَالْجِنَّ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَبَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، كهيعص (ثلاثاً)، انْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رِيحاً طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ، وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ لُطْفِكَ وَرَحْمَتِكَ وَاحْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ الْكَرَامَةِ مَعَ السَّلامَةِ وَالْعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لنا أُمورَنا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنا وَأَبْدانِنا، وَالسَّلامَةِ وَالْعافِيَةِ فِي دِينِنا وَدُنْيانا، وَكُنْ لَنا صاحِباً فِي سَفَرِنا وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنا، وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدائِنا وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ الْمُضِيَّ وَلا الْمَجِيءَ إِلَيْنا، وَلَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ، وَلَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَما اسْتَطاعُوا مُضِيّاً وَلاَ يَرْجِعُونَ، ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩﴾ [يس: ١-٩] شاهَتِ الْوُجُوهُ (ثلاثاً)، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً، طه، طسٓمٓ، طسٓ، ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ [الشورى: ١-٢]، ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۝٢٠﴾ [الرحمن: ١٩-٢٠]، حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ.

اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنِي بِغَضَبِكَ وَلا تُهْلِكْنِي بِعَذابِكَ وَعافِنِي قَبْلَ ذٰلِكَ. اللَّهُمَّ لا تُؤاخِذْنِي بِسُوءِ عَمَلِي وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُنِي، وَكُفَّ أَيْدِي الظَّالِمِينَ عَنِّي، يا حَفِيظُ احْفَظْنِي وَيَسِّرْ أُمُورِي وَحَصِّلْ مُرادِي. حُمَّ الأَمْرُ وَجاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنا لا يُنْصَرُونَ، حمٓ، تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، غافِرِ الذَّنْبِ وَقابِلِ التَّوْبِ، شَدِيدِ الْعِقابِ ذِي الطَّوْلِ لاَ إِلٰهَ إِلا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ، بِسْمِ اللَّهِ بابُنا، تَبارَكَ حِيطانُنا، يس سَقْفُنا، ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [مريم: ١] كِفايَتُنا، ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ [الشورى: ١-٢] حِمايَتُنا، ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾ [ق: ١] وِقايَتُنا، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثاً). سِتْرُ الْعَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنا، وَعَيْنُ اللَّهِ ناظِرَةٌ إِلَيْنا، بِحَوْلِ اللَّهِ لاَ يُقْدَرُ عَلَيْنا، وَاللَّهُ مِنْ وَرائِهِمْ مُحِيطٌ، بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (ثلاثاً). فَاللَّهُ خَيْرٌ حافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً). إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (ثلاثاً). حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

(ثلاثاً). بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثاً). ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (ثلاثاً). وصلّى اللَّهُ على سيدنا محمَّدٍ وعلى آلهِ وصحبه وسلَّم.

* * *

ختام حزب البحر لسيدي زروق الفاسي

بِسْمِ اللَّهِ شافِي، بِسْمِ اللَّهِ كَافِي، بِسْمِ اللَّهِ مَعَافِي هُوَ اللَّهُ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا اللَّهُ يَا نُورُ، يَا حَقُّ يَا مُعِينُ، اكْسِنِي مِنْ نُورِكَ، وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَفَهِّمْنِي عَنْكَ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ، وَابْصِرْنِي بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ، يَا حَلِيمُ اسْمَعْ دُعَائِي بِخَصَائِصِ لُطْفِكَ، آمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً دَائِماً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. خَاتِمِ الحزب ويقال عزيمة حزب (البحر)، نَحْنُ فِي كَنَفِ اللَّهِ، نَحْنُ فِي كَنَفِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَلْفَ أَلْفِ لاَ إِلَهَ إلا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فِي قُلُوبِنَا حُشِرَتْ، أَلْفَ أَلْفِ لاَ إِلَهَ إلا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَى أَكْتَافِنَا نُشِرَتْ، أَلْفَ أَلْفِ لاَ إِلَهَ إلا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ تَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَاعَةِ السُّوءِ إِذَا حَضَرَتْ، أَلْفَ أَلْفِ لاَ إِلَهَ إلا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ دَارَتْ بِنَا سُوراً كَمَا دَارَتْ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ، سُبْحَانَ مَنْ أَلْجَمَ كُلَّ مُتَمَرِّدٍ بِقُدْرَتِهِ، وَأَحَاطَ عِلْمُهُ بِمَا فِي بَرٍّ وَبَحْرٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ نَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، [ثم] يقرأ الفاتحة سبع مرات.

* * *

حِزْبُ الرِّزْقِ لِسيِّدِنا أبي الحسن الشَّاذَلي قدس اللَّهُ سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يا قَيُّومُ، لَكَ أُصَلِّي وَلَكَ أَصُومُ وَبِكَ نَقْعُدُ وَبِكَ نَقُومُ، أَحْيِ بِمَعْرِفَتِكَ قَلْبِي، وَاغْفِرْ لِي بِفَضْلِكَ ذَنْبِي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَاظِرٌ إِلَيَّ، حَاضِرٌ لَدَيَّ، قَادِرٌ عَلَيَّ، أَحَطْتَ بِي عِلْماً وَسَمْعاً وَبَصَراً، فَارْزُقْنِي أُنساً بِكَ، وَهَيْبَةً مِنْكَ فَقَوِّ فِيكَ يَقِينِي، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ فَأَصْلِحْ لِي فِي دِينِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَارْزُقْنِي مَا يَكْفِينِي، وَبِكَ لُذْتُ فَنَجِّنِي مِمَّا يُؤْذِينِي، أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَقَنِّعْنِي بِعَطَائِكَ، وَأَلْهِمْنِي شُكْرَ نَعْمَائِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ، أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ.

اللَّهُمَّ أَسْكِنِّي فِي جِوَارِكَ وَمَتِّعْنِي بِخِطَابِكَ، وَإِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَهْلاً لِذَلِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً وَبَارِكْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

* * *

حِزْبُ الحراسة للشاذلي رضي الله عنه ونفعنا به

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَعْلِنِي عَلَى فِرَاشِ أَمْنِكَ بِمَنِّكَ، وَاحْرُسْنِي بِحَارِسِ حِفْظِكَ وَصَوْنِكَ، وَرَدِّنِي بِرِدَاءِ الْهَيْبَةِ، وَأَجْلِسْنِي عَلَى سَرِيرِ الْعَظَمَةِ، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ الْبَهَاءِ، وَانْشُرْ عَلَيَّ

لِوَاءَ الْعِزِّ، وَامْلأْ بَاطِنِي خَشْيَةً وَرَحْمَةً وَظَاهِرِي عَظَمَةً وَهَيْبَةً، وَمَكِّنِّي نَاصِيَةَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَاعْصِمْنِي وَأَيِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

حِزْبُ العَفْوِ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُنْ شَيْئاً، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَارْتَكَبْتُ الْمَعَاصِي وَأَنَا مُقِرٌّ بِذَلِكَ، إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ عَنِّي فَلا يَنْقُصُ فِي مُلْكِكَ شَيْءٌ، وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَلا يَزِيدُ فِي سُلْطَانِكَ شَيْءٌ، إِنَّكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي وَأَنَا لا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرُكَ، فَارْحَمْنِي يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

* * *

هَذَا حِزْبٌ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِي قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَلَّطْتَ عَلَيْنَا عَدُوّاً بَصِيراً بِعُيُوبِنَا مُطَّلِعاً عَلَى عَوْرَاتِنَا وَسَرَائِرِنَا يَرَانَا هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَاهُ وَلاَ يَرَاكَ. اللَّهُمَّ فَآيِسْهُ مِنَّا كَمَا آيَسْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَقَنِّطْهُ مِنَّا كَمَا قَنَّطْتَهُ مِنْ مَغْفِرَتِكَ، وَابْعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَه كَمَا أَبْعَدْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَنَّتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

* * *

هَذَا حِزْبٌ لِسَيِّدِنَا أَبِي الحَسَنِ الشَّاذِلِي قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ سَمَوْتُ، وَبِكهيعص كُفِيتُ، وَبِحمعسق حُمِيتُ، لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ، بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبهتَهُم فَلا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ، صَابِيُونَ صَابِيُونَ طَابِيُونَ طَابِيُونَ قَيْعُودُ قَيْعُودُ، هُوَ الدَّائِمُ، نَادِ سَادِ يَا سَلامُ سَلِّمْنِي أَنَا وَمَنْ مَعِي، اِحْتَرَسْتُ بِحِرْزِ اللَّهِ مِنْ قَرَارِ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى مُنْتَهَى عَرْشِ اللَّهِ، إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ، لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، اِحْفَظْنِي أَنَا وَمَنْ مَعِيَ يَا حَفِيظُ.

اللَّهُمَّ بِخَفِيِّ لُطْفِكَ، وَبِلَطِيفِ صُنْعِكَ، وَبِجَمِيلِ سَتْرِكَ، أَدْخِلْنَا تَحْتَ كَنَفِكَ، وَتَشَفَّعْنَا بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَكْفِنَا كُلَّ ذِي شَرٍّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِفَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

وهذا حزب من الأحزاب للشيخ سيدنا أبي الحسن الشاذلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةِ الفاتحة، ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢٨٥] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، أَوَّل آل عمران إلى قوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٦﴾ [آل عمران: ٦] ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٦ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ

الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢٧)﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧]
﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (٧٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠)
وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (٨١) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (٨٢) رَبِّ هَبْ لِي
حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (٨٣) وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٨٤) وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ
النَّعِيمِ (٨٥) وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ (٨٦) وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ (٨٧) يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ
وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩) وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ (٩٠) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ
(٩١)﴾ [الشعراء: ٧٨-٩١] ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣) هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ
يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤) لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٥) يُولِجُ اللَّيْلَ فِي
النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٦)﴾ [الحديد: ١-٦] ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ (٢٢)﴾ [الحشر: ٢٢] إلى آخر
السورة، ﴿وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (٣) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ
الْأُولَىٰ (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ (٥) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهَدَىٰ (٧) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ (٨) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠) وَأَمَّا
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١)﴾ [الضحى: ١-١١]، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (١) وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ
(٢) الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ (٣) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (٤) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦)
فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ (٧) وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب (٨)﴾ [الشرح: ١-٨]، ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ
وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا
بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١١) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ
الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ

ٱلْمُؤْمِنِينَ (١١٢)﴾ [التوبة: ١١١-١١٢]، ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ (١) ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ
(٢) وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣) وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ (٤) وَٱلَّذِينَ هُمْ
لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦)
فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ (٧) وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ (٨)
وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩) أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ (١٠) ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ
فِيهَا خَٰلِدُونَ (١١)﴾ [المؤمنون: ١-١١]، ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ
وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا
وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٣٥)﴾ [الأحزاب: ٣٥]، ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا
(١٩) إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا (٢١) إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ (٢٢) ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ
صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ (٢٣) وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (٢٤) لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ (٢٥) وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ
ٱلدِّينِ (٢٦) وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ (٢٧) إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ (٢٨) وَٱلَّذِينَ هُمْ
لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ (٢٩) إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٣٠) فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ
ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ (٣١) وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ (٣٢) وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ (٣٣)
وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٣٤) أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ (٣٥)﴾ [المعارج: ١٩-٣٥].

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صُحْبَةَ الْخَوْفِ وَغَلَبَةَ الشَّوْقِ وَثَبَاتَ الْعِلْمِ وَدَوَامَ الذِّكْرِ، وَنَسْأَلُكَ سِرَّ الأَسْرَارِ الْمَانِعَةِ مِنَ الإِضْرَارِ، حَتَّى لا يَكُونَ لَنَا مَعَ الذَّنْبِ وَالْعَيْبِ قَرَارٌ، وَاجْتَبِنَا وَاهْدِنَا إِلَى الْعَمَلِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي بَسَطْتَهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ، وَابْتَلَيْتَ بِهِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ فَأَتَمَّهُنَّ، ﴿قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ (١٢٤)﴾[البقرة: ١٢٤]، فَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ، مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَنُوحٍ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، حَسْبِيَ اللَّهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ رَضِيتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وتقرأ الفاتحة أيضاً، قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، يَا اللَّهُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا سَمِيعُ، يَا بَصِيرُ، يَا مُرِيدُ، يَا قَدِيرُ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ يَا هُوَ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ صِلْنِي بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَهَبْ لِي مِنْهُ سِرّاً لا تَضُرُّ مَعَهُ الذُّنُوبُ شَيْئاً، وَاجْعَلْ لِي مِنْهُ وَجْهاً تَقْضِي بِهِ الْحَوَايِجَ لِلْقَلْبِ وَالْعَقْلِ وَالرُّوحِ وَالسِّرِ وَالنَّفْسِ وَالْبَدَنِ، وَوَجْهاً تَرْفَعُ بِهِ الْحَوَايِجِ مِنَ الْقَلْبِ وَالْعَقْلِ وَالرُّوحِ وَالسِّرِ وَالنَّفْسِ وَالْبَدَنِ، وَأَدْرِجْ أَسْمَائِي تَحْتَ أَسْمَائِكَ، وَصِفَاتِي تَحْتَ صِفَاتِكَ، وَأَفْعَالِي تَحْتَ أَفْعَالِكَ، دَرْجَ السَّلامَةِ وَإِسْقَاطَ المَلامَةِ وَتَنَزُّلَ الْكَرَامَةِ وَظُهُورَ الإِمَامَةِ، وَكَمِّلْ فِيَّ مَا ابْتَلَيْتَ بِهِ أَئِمَّةَ الْهُدَى مِنْ كَلِمَاتِكَ، وَأَغْنِنِي حَتَّى تُغْنِيَ بِي، وَأَحْيِنِي حَتَّى تُحْيِيَ بِي مَا شِئْتَ وَمَنْ شِئْتَ مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْنِي خَزَانَةَ الأَرْبَعِينَ وَمِنْ خَاصَّةِ الْمُتَّقِينَ، وَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَنَالُ عَهْدَكَ الظَّالِمِينَ، طس حمعسق، مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ، وتَقرأ الفاتحة وقل هو الله أحد (ثلاثاً).

* * *

حِزْبُ الأَدْعِيَةِ للشاذلي قدس اللَّهُ سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ وَمَجْدِكَ، أَصْبَحْتُ غَرِيباً فِي أَرْضِكَ، أَعْبُدُكَ وَأَسْتَعِينُ بِكَ، فَاْهْدِنِي سُبُلَ السَّلامِ بِالنُّورِ وَالْبَيَانِ، وَاْخْرِجْنِي مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَاْهْدِنِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، يَا مَوْجُوداً قَبْلَ كُلِّ مَوْجُودٍ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، ضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي لا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ، فَتُبْ عَلَيَّ لأَتُوبَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. وَمِنْ أدعيته عند المساء قدس الله سره: أَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَإِرَادَتِكَ وَإِحَاطَتِكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، مِنَ الذُّنُوبِ وَالْعُيُوبِ وَالنَّقَائِصِ وَالْوَسَاوِسِ وَالْهَوَاجِسِ وَالْخَوَاطِرِ وَالْهَمِّ وَالْفِكْرِ وَالْقَدَرِ وَالإِرَادَاتِ وَالْحَرَكَاتِ، وَأَدْخِلْنِي فِي حِرْزِكَ وَفِي مَأْمَنِكَ وَفِي وَكَالَتِكَ وَفِي مَعَاقِلِكَ وَفِي حَمْدِكَ وَثَنَائِكَ وَمَجْدِكَ، وَاكْشِفْ لِي عَنْ حَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِرُوحِ الْمَعُونَةِ فِيهَا مِنْكَ، وَاْهْدِنِي بِهِدَايَةِ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ.

وقال رضي الله عنه: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الْعَامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِيمَا بَعْدَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفِي الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَفِي الأَزَلِ وَفِي الأَبَدِ وَأَبَدِ الأَبَدِ الَّذِي لا غَايَةَ لَهُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لا يَكُونُ أَنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ، وَأَعُوذُ بِجَلالِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَنُورِكَ وَبَهَائِكَ وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَإِرَادَتِكَ، وَنُفُوذِ مَشِيئَتِكَ وَجَمِيعِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَنُعُوتِكَ وَأَخْلاقِكَ وَأَنْوَارِكَ وَبِذَاتِكَ الْقَائِمَةِ بِجَلالِكَ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُهُ وَأُحَاذِرُهُ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَعْلُومٍ هُوَ لَكَ، أَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ حَسْبِي، فَأَعْطِنِي مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ عَلَى سَعَةِ عِلْمِكَ، فَهِيَ الَّتِي لَمْ تَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَباً، وَلا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَباً، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ

وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَالْكَلِمَاتِ الْمُتَفَرِّقَةِ عَنْ كَلِمَتِهِ الْقَائِمَةِ بِذَاتِهِ، غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ومن أدعيته رضي الله عنه

دعوة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا اللَّهُ (ثلاثاً)، يَا رَبِّ (ثلاثاً)، يَا رَحْمَنُ (ثلاثاً)، يَا رَحِيمُ (ثلاثاً)، لا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي حِفْظِ مَا مَلَّكْتَنِي لِمَا أَنْتَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي، وَأَمْدُدْنِي بِدَقَائِقِ اسْمِكَ الْحَفِيظِ الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ نِظَامَ الْمَوْجُودَاتِ، وَاكْسُنِي بِدِرْعٍ مِنْ كِفَايَتِكَ، وَقَلِّدْنِي بِسَيْفِ نَصْرِكَ وَحِمَايَتِكَ، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ عِزِّكَ وَكَرَامَتِكَ، وَرَدِّنِي بِرِدَاءٍ مِنْكَ، وَرَكِّبْنِي مَرْكِبَ النَّجَاةِ فِي الْمَحْيَا وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، بِحَقِّ فَجِشْ أَمْدُدْنِي بِدَقَائِقِ اسْمِكَ الْقَهَّارِ، تَدْفَعُ بِهِ عَنِّي مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْذِيَاتِ، وَتُوَلِّنِي وَلايَةَ الْعِزِّ يَخْضَعُ لِي بِهَا كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ (ثلاثاً).

اللَّهُمَّ أَلْقِ عَلَيَّ مِنْ زِينَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَمِنْ شَرَفِ رُبُوبِيَّتِكَ، مَا تَشْهَدُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتَذِلُّ بِهِ النُّفُوسُ وَتَخْضَعُ لَهُ الرِّقَابُ وَتَرِقُّ لَهُ الأَبْصَارُ وَتَعْنُو لَهُ الأَفْكَارُ وَيَصْغُرُ لَهُ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ، يُسَخَّرُ لَهُ كُلُّ مَلِكٍ قَهَّارٍ، يَا اللَّهُ يَا مَلِكُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ ثلاثاً، يَا اللَّهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا قَهَّارُ. اللَّهُمَّ سَخِّرْ لِي جَمِيعَ خَلْقِكَ كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، وَلَيِّنْ لِي قُلُوبَهُمْ كَمَا لَيَّنْتَ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَإِنَّهُمْ لا يَنْطِقُونَ إِلا بِإِذْنِكَ، نَوَاصِيهِمْ فِي قَبْضَتِكَ وَقُلُوبُهُمْ فِي يَدِكَ تُصَرِّفُهُمْ حَيْثُ مَا شِئْتَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثلاثاً، يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ ثلاثاً أَطْفَأْتُ غَضَبَ النَّاسِ بِلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاسْتَجْلَبْتُ رِضَاهُمْ بِسَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً، إِنْ هَذَا إِلا مَلَكٌ كَرِيمٌ. (وهي عجيبة جِدّاً فيما ذكروا في الحفظ من كل سوء وفي النصر على الأعداء وغير ذلك).

***

ومن دعائه رضي الله عنه: وَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمْ تُشهِدْنَا عَلَى خَلْقِنا وَلا خَلْقِ أَنْفُسِنا وَلَمْ تَتَّخِذْ أَحَداً مِنَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، كَبَّرْتَ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَكَ الْمُكَبِّرُونَ، وَعَظَّمْتَ وُجُودَكَ قَبْلَ أَنْ يُعَظِّمَكَ الْمُعَظِّمُونَ، نَسْأَلُكَ بِالتَّعْظِيمِ الَّذِي لا لَهُ سَبَبٌ وَلا نَسَبٌ أَنْ تُعِزَّنَا عِزّاً لا ذُلَّ بَعْدَهُ، وَغِناً لا فَقْرَ مَعَهُ، وَأُنْساً لا كَدَرَ فِيهِ، وَأَمْناً لا خَوْفَ بَعْدَهُ، وَأَسْعِدْنَا بِإِجَابَةِ التَّوْحِيدِ فِي طَاعَتِكَ حَسْبَ مَا كُنَّا يَوْمَ الْمِيثَاقِ الأَوَّلِ فِي قَبْضَتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومن دعائه رضي الله عنه:

اللَّهُمَّ آتِنِي عَقْلاً لا يَحْجُبُنِي عَنْكَ، وَعَنْ فَهْمِ آيَاتِكَ، وَعَنْ فَهْمِ كَلامِ رَسُولِكَ وَهَبْ لِي مِنَ الْعَقْلِ الَّذِي خَصَصْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَأَنْبِيَائَكَ وَالصِّدِّيقِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَاهْدِنِي بِنُورِكَ هِدَايَةَ الْمُخَصَّصِينَ بِمَشِيئَتِكَ، وَوَسِّعْ لِي فِي النُّورِ تَوْسِعَةً كَامِلَةً تَخُصُّنِي بِهَا بِرَحْمَتِكَ، فَإِنَّ الْهُدَى هُدَاكَ، وَإِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِكَ تُؤْتِيهِ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْوَاسِعُ الْعَلِيمُ، تَخُصُّ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. وَقَالَ: يَا عَزِيزُ يَا حَلِيمُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ يَا وَاسِعُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، اجْعَلْنِي عِنْدَكَ دَائِماً، وَبِكَ قَائِماً وَمِنْ غَيْرِكَ سَالِماً، وَفِي حُبِّكَ هَائِماً، وَبِعَظَمَتِكَ عَالِماً، وَأَسْقِطِ الْبَيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى لا يَكُونَ شَيْءٌ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْكَ، وَلاَ تَحْجُبْنِي بِكَ عَنْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَقَالَ: اللَّهُمَّ هَبْ لِي مِنَ النُّورِ الَّذِي رَأَى بِهِ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، لِيَكُونَ الْعَبْدُ بِوَصْفِ سَيِّدِهِ لا بِوَصْفِ نَفْسِهِ غَنِيّاً بِكَ عَنْ تَحْدِيدِ النَّظَرِ لِشَيْءٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ، وَلا يَلْحَقُهُ عَجْزٌ عَمَّا أَرَادَ مِنَ الْمَقْدُورَاتِ، وَمُحِيطاً بِأَنْوَاعِ السِّرِّ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الدَّعْوَاتِ، وَمُرَبِّياً لِلْبَدَنِ مَعَ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ مَعَ الْعَقْلِ وَالرُّوحِ مَعَ السِّرِّ وَالأَمْرِ مَعَ الْبَصِيرَةِ، وَالصِّفَاتِ مَعَ الذَّاتِ، وَالْعَقْلِ الأَوَّلِ الْمُمْتَدِّ عَنِ الرُّوحِ الأَكْبَرِ الْمُنْفَصِلِ عَنِ السِّرِّ الأَعْلَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ:

اللَّهُمَّ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ، اجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ عَلَى بِسَاطِ مُشَاهَدَتِكَ، وَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ هَمِّ الدُّنْيَا وَهَمِّ الآخِرَةِ، وَتُبْ عَنِّي فِي أَمْرِهَا وَاجْعَلْ هَمِّي أَنْتَ وَامْلأْ قَلْبِي بِمَحَبَّتِكَ، وَنَوِّرْهُ بِأَنْوَارِكَ، وَخَشِّعْ قَلْبِي بِسُلْطَانِ عَظَمَتِكَ، وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ أدعيته قدَّسَ الله سِرَّهُ:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَيْهِمْ، وَكُلُّهُمْ إِلَيْهِ لَهُ الْحَاجَةُ، لا تَبْتَلِيَنَا بِالْحَاجَةِ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ، كُنْ لِي بِاللُّطْفِ الَّذِي كُنْتَ بِهِ لأَوْلِيَائِكَ، وَانْصُرْنِي بِالرُّعْبِ الشَّدِيدِ عَلَى أَعْدَائِكَ. اللَّهُمَّ بِحَقِّ اسْمِكَ الْمَجِيدِ اطْوِ لَنَا الْبَعِيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا كُلَّ صَعْبٍ شَدِيدٍ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ، يَا رَبَّاهُ، يَا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ، أَغِثْنَا يَا كَرِيمُ، وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ. وَقَالَ: يَا مَوْجُودُ قَبْلَ كُلِّ مَوْجُودٍ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَلا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَأَ إِلا إِلَيْكَ، فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ لأَتُوبَ، لا تَوَّابَ غَيْرُكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. وَقَالَ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ كُنْ لِي بِحَيَاتِكَ كَمَا كُنْتَ لأَحْبَابِكَ، وَامْحَقْ عَنِّي بِصِفَاتِكَ كَمَا فَعَلْتَ بِأَصْفِيَائِكَ، وَاجْعَلْنِي قَيُّوماً بِتِلْكَ الْعِصْمَةِ مِنْ غَيْرِكَ كَمَا فَعَلْتَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلَهِي إِذَا طَلَبْتُ مِنْكَ الْغَوْثَ فَقَدْ طَلَبْتُ غَيْرَكَ، وَإِنْ سَأَلْتُكَ مَا ضَمِنْتَ لِي فَقَدِ اتَّهَمْتُكَ، وَإِنْ سَكَنَ قَلْبِي إِلَى غَيْرِكَ فَقَدْ أَشْرَكْتُ بِكَ، جَلَّتْ أَوْصَافُكَ عَنِ الْحُدُوثِ فَكَيْفَ أَكُونُ مَعَكَ، وَتَنَزَّهْتَ عَنِ الْعِلَلِ فَكَيْفَ أَكُونُ قَرِيباً مِنْكَ، وَتَعَالَيْتَ عَنِ الأَغْيَارِ، فَكَيْفَ يَكُونُ قِوَامِي غَيْرَكَ.

ومن أدعيته قدس الله سِرَّهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْحِيداً لا يَشُوبُهُ ضِدٌّ، وَيَقِيناً لا يُخَالِطُهُ شَكٌّ، يَا مَنْ فَضَلَ أَنْعَامَهُ أَنْعَامَ الْمُنْعِمِينَ وَعَجَزَ عَنْ شُكْرِهِ شُكْرُ الشَّاكِرِينَ، قَدْ جَرَّبْتُ غَيْرَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

بِي وَلِغَيْرِي مِنَ السَّائِلِينَ، فإذا كُلُّ قَاصِدٍ إِلَى غَيْرِكَ مَرْدُودٌ وَعَنْ سِوَاكَ مَعْدُومٌ مَفْقُودٌ، يَا مَنْ بِهِ إِلَيْهِ تَوَسَّلْتُ وَعَلَيْهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ تَوَكَّلْتُ، حَاجَاتِي مَصْرُوفَةٌ إِلَيْكَ، وَآمَالِي مَوْقُوفَةٌ عَلَيْكَ، فَكُلَّمَا وَفَّقْتَنِي إِلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَحْمِلُهُ وَأُطِيقُهُ فَأَنْتَ الْهَادِي إِلَيْهِ وَمُعِينِي وَمُسَبِّبُ أَسْبَابِي لَدَيْهِ يَا كَرِيمُ، لا تَؤُدُهُ الْمَطَالِبُ، وَيَا سَيِّداً يَلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ قَاصِدٍ وَرَاغِبٍ مَا زِلْتُ مَحْفُوفاً مِنْكَ مِنَ النِّعَمِ جَارِياً عَلَى عَادَةِ الإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ، يَا مَنْ جَعَلَ الصَّبْرَ عَوْناً عَلَى بَلائِهِ وَجَعَلَ الشُّكْرَ سَبَباً لِلْمَزِيدِ مِنْ آلائِهِ، أَسْأَلُكَ حُسْنَ الصَّبْرِ عَلَى الْمِحَنِ وَتَوْفِيقاً لِلشُّكْرِ عَلَى الْمِنَنِ، جَلَّتْ نِعْمَتُكَ عَنْ شُكْرِي إِيَّاهَا، وَعَظُمَتْ عَنْ أَنْ يُحَاطَ بِأَدْنَاهَا، فَتَفَضَّلْ عَلَى إِقْرَارِي بِعَجْزِي بِعَفْوٍ أَنْتَ بِهِ أَوْسَعُ، وَأَمْرُكَ بِهِ أَسْرَعُ وَكَرَمُكَ بِهِ أَجْدَرُ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ أَقْدَرُ، فَإِنْ لَمْ يَكُن لِذَنْبِي مِنْكَ عُذْرٌ تَقْبَلُهُ فَاجْعَلْهُ ذَنْباً تَغْفِرُهُ وَعَيْباً تَسْتُرُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

وَمِنْ أَذْكَارِ الشَّاذِلِي قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ عند الصَّلاة:

إِذَا قَامَ إِلَيْهَا يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ السَّمِيعُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ، يُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي، وَيُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَيَكْشِفُ السُّوءَ، وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ خَلِيفَةً، إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي، رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ، أَسْأَلُكَ بِصَلاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَيْهِ وَعَلَى مَلائِكَتِكَ وَعَلَيَّ صَلاةً تُخْرِجُنِي بِهَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّكَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ الصَّلاةَ صِلَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَلا تَجْعَلْهَا مُعَامَلَةً لِي عِنْدَكَ، وَاجْعَلْهَا صَلاةً تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، وَاذْكُرْنِي فِيهَا مِنْكَ بِالذِّكْرِ الأَكْبَرِ، وَأَرِنِيهِ فِي نَفْسِي وَعَمَلِي، وَأَصْحِبْنِيهِ صُحْبَةَ الْكَرَامَةِ إِلَى غَايَةِ أَجَلِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

ومن دعائه رضي الله عنه:

يَا اللَّهُ، يَا فَتَّاحُ، يَا عَلِيمُ، يَا غَنِيُّ، يَا كَرِيمُ، افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ وَارْحَمْنِي بِطَاعَتِكَ، وَاحْجُبْنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ، وَأَغْنِنِي بِقُدْرَتِكَ عَنْ قُدْرَتِي وَبِعِلْمِكَ عَنْ عِلْمِي، وَبِإِرَادَتِكَ عَنْ إِرَادَتِي، وَبِحَيَاتِكَ عَنْ حَيَاتِي وَبِصِفَاتِكَ عَنْ صِفَاتِي، وَبِجُودِكَ عَنْ جُودِي وَبِدُنُوِّكَ عَنْ دُنُوِّي وَبِقُرْبِكَ عَنْ قُرْبِي وَبِحُبِّكَ عَنْ حُبِّي وَبِصِدْقِكَ عَنْ صِدْقِي وَبِحِفْظِكَ عَنْ حِفْظِي، وَبِنَظَرِكَ عَنْ نَظَرِي وَبِتَدْبِيرِكَ عَنْ تَدْبِيرِي وَبِاخْتِيَارِكَ عَنِ اخْتِيَارِي، وَبِحَوْلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي وَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَحِلْمِكَ عَنْ عِلْمِي وَعَمَلِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومن دعائه رضي الله عنه:

يَا اللَّهُ، يَا عَلِيمُ، يَا مُرِيدُ، يَا قَدِيرُ، رَبَطْتَ كُلَّ الْعَالَمِ بِعِلْمِكَ، وَمَيَّزْتَهُ بِإِرَادَتِكَ، وَصَرَّفْتَهُ بِقُدْرَتِكَ، فَالشَّقِيُّ حَقّاً مَنْ رَأَى الإِحْسَانَ مِنْ غَيْرِكَ مَعَ الدَّعَاوِي الْعَرِيضَةِ، فَإِنَّ الْكُلَّ فِي قَبْضَتِكَ فَأَحْيِنِي بِصِفَاتِكَ حَتَّى أَكُونَ بِغَيْرِ تَكْوِينٍ، كَمَا كُنْتُ فِي عِلْمِكَ، وَمَيِّزْنِي بِإِرَادَتِكَ عَنْ وَصْفِ الْحُدُوثِ إِذْ لا حَادِثَ يُحْدِثُ لَكَ، وَهَبْ لِي مِنْ نُورِ قُدْرَتِكَ مَا يَطْمَئِنُّ به قَلْبِي كَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، أَنْتَ إِلٰهِي، بِكَ أَكُونُ لَكَ فَاسْأَلُكَ بِذَلِكَ سَعَادَةً لا أَشْقَى مَعَهَا بِمُطَالَعَةِ غَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومن دعائه رضي الله عنه:

يَا سَمِيعُ، يَا عَلِيمُ، يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ، يَا مُحِيطُ، يَا دَائِمُ، أَنْتَ الَّذِي أَسْمَعْتَنِي لَذِيذَ خِطَابِكَ، وتَقَرَّبْتَ إِلَيَّ بِكَشْفِ حِجَابِكَ، وأَحْيَيْتَنِي مِنْ حَيْثُ أَنْتَ بِمَا أَرَدْتَ بِإِجَابَتِكَ، فَوَجَدْتُكَ مُحِيطاً دَائِماً فَمَا بَقِيَ الْمُحَاطُ بِهِ مَعَ دَوَامِكَ، إِنْ نَظَرْتُ إِلَى نَفْسِي خَابَ نَظَرِي عَنْ مُلاحَظَتِكَ، وَإِنْ نَظَرْتُ إِلَيْكَ لَمْ يَكُنْ لِي قَرَارٌ مَعَ قَرَارِكَ، فَعَقْلِي يُنَزِّهُكَ وَقَلْبِي يُصَدِّقُكَ وَنَفْسِي تَخْدُمُكَ وَرُوحِي تُحِبُّكَ وَسِرِّي يَشْهَدُكَ، إِلٰهِي أَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ تَنْزِيهِ عَقْلِي وَمِنْ تَصْدِيقِ قَلْبِي، وَمِنْ حَدِيثِ نَفْسِي وَمِنْ مَحَبَّةِ رُوحِي وَمِنْ شَهَادَةِ سِرِّي، فَأَعُوذُ بِكَ مِنْ حِجَابِي بِصِفَاتِي، إِلٰهِي قُرْبُكَ أَشْتَاقُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ، فَلاَ تَحْجُبْنِي عَنْهُ مِنْ حَيْثُ أَنَا، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ تقوي مَنْ شِئْتَ لِمَا شِئْتَ بِمَا شِئْتَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا بَاعِثُ، يَا وَارِثُ، يَا جَامِعُ، يَا مُقْسِطُ، أَنْتَ الَّذِي تَجْمَعُ الْخَيْرَ لِمَنْ شِئْتَ، كَيْفَ شِئْتَ، وَأَنْتَ الْجَامِعُ الْمُقْسِطُ، فَكُلُّ مَحْبُوبٍ يَكُونُ لِي وَلا يَكُونُ لَكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، حَيْثُ لا يَثْبُتُ لِي إلا مَا يَكُونُ لَكَ، وَأَعِذْنِي بِلَطَائِفَ مِنْ عِنْدِكَ كَمَا عُذْتَ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ وَرَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا حَقِيرَةٌ حَقِيرٌ مَا فِيهَا، وَإِنَّ الآخِرَةَ كَرِيمَةٌ كَرِيمٌ مَا فِيهَا، وأَنْتَ الَّذِي حَقَّرْتَ الْحَقِيرَ وَكَرَّمْتَ الْكَرِيمَ، فَأَنَّى يَكُونُ كَرِيماً مَنْ طَلَبَ غَيْرَكَ، أَمْ كَيْفَ يَكُونُ زَاهِداً مَنِ اخْتَارَ الدُّنْيَا مَعَكَ، فَحَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ الزُّهْدِ حَتَّى اسْتَغْنَى بِكَ عَنْ طَلَبِ غَيْرِكَ، وَبِمَعْرِفَتِكَ حَتَّى لا أَحْتَاجُ إِلَى طَلَبِكَ، إِلَهِي كَيْفَ يَصِلُ إِلَيْكَ مَنْ طَلَبَكَ، أَمْ كَيْفَ يَفُوتُكَ مَنْ هَرَبَ مِنْكَ، فَاطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَلا تَطْلُبْنِي بِنِقْمَتِكَ يَا رَحِيمُ يَا مُنْتَقِمُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ق، ح، سِرَّانِ مِنْ سِرِّكَ وَكِلاهُمَا دَالانِ عَلَيْكَ، فَبِالسِّرِّ الْجَامِعِ الدَّالِّ، لا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَلا إِلَى غَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ أَدْعِيَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا غَنِيُّ، يَا قَوِيُّ، يَا قَدِيرُ، يَا عَزِيزُ، مَنْ لِلْفَقِيرِ غَيْرُ الْغَنِيِّ، مَنْ لِلضَّعِيفِ غَيْرُ الْقَوِيِّ، مَنْ لِلْعَاجِزِ غَيْرُ الْقَادِرِ، مَنْ لِلذَّلِيلِ غَيْرُ الْعَزِيزِ، فَأَجْلِسْنِي عَلَى بِسَاطِ الصِّدْقِ، وَاكْسُنِي لِبَاسَ التَّقْوَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَهُوَ مِنْ آيَاتِكَ، وَاحْجُبْنِي بِعَظَمَتِكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ لَكَ، وَامْلأْ قَلْبِي بِمَحَبَّتِكَ حَتَّى لا يَكُونَ فِيهِ مُتَّسَعٌ لِغَيْرِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ومِنْ كَلامِهِ تحميد الباري:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ حَمْداً لا نِهَايَةَ لَهُ وَلا حَدَّ ولا يُدْرَكُ لَهُ قَبْلٌ وَلا بَعْدٌ، لا أَسْتَطِيعُ حَمْدَكَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلا يَصِلُ لِسَانُ أَحَدٍ حَقِيقَةَ حَمْدِكَ وَلا عَقْلُهُ،

فَأَحْمَدُكَ كَمَا أُطِيقُهُ، وأَلحَقُهُ إِذْ كُنتُ عَاجِزاً مِمَّا أَنْتَ وَلِيُّهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَالْحَمْدُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْداً يَسْتَغْرِقُ الأَلْفَاظَ الشَّارِحَةَ مَعْنَاهُ، وَيَسْبِقُ الأَلْحَاظَ الطَّامِحَةَ أَدْنَاهُ، لا يَرِدُ وَجْهَهُ نُكُوصٌ، وَلا يَجِدُ كُنْهَهُ تَخْصِيصٌ، وَلا يَجُوزُهُ بِقَبْضٍ وَلا بَبَسْطٍ مِثَالُ نُطْقٍ وَلا تَخْمِينٍ، وَلا يَحْصُرُهُ بِفِعْلٍ وَلا بِخَطٍّ شِمَالٍ وَلا يَمِينٍ، وَلا يَجْمَعُهُ عَدَدٌ يُحْصِيهِ، وَلا يَسَعُهُ الْحَدُّ أَبَداً يَحْوِيهِ، وَلا يَدَّعُهُ أَحَدٌ يَسْتَوِي فِيهِ، إِذَا سَبَقَتْ هَوَادِيهِ لَحِقَتْ تَوَالِيهِ، وَأَشْكُرُكَ عَلَى نِعَمِكَ الَّتِي لا أُحْصِيهَا شُكْراً يَقْتَضِي زِيَادَتَهَا، وَيَسْتَدْعِي مَعَ أَنِّي عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ وَالْقِيَامِ بِوَاجِبِ ذِكْرِكَ، لأَنِّي إِنْ أَنْفَذْتُ الشُّكْرَ، فَبِالْعَقْلِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ وَإِنْ تَكَلَّمْتُ فَبِاللُّطْفِ الَّذِي آتَيْتَ وَإِنْ تَعَبَّدْتُ لَكَ فَبِالْقُوَّةِ الَّتِي أَوْلَيْتَ، فَأَيْنَ الشُّكْرُ الَّذِي أَصِفُهُ لِنَفْسِي، فَإِنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ هُوَ لَكَ وَمِنْكَ، وَلَوْ مَلَكْتُ اعْتِقَادِي بِقَلْبِي مِنْ دُونِ هِدَايَتِكَ، وإِظْهَارَهُ بِلِسَانِي دُونَ مَعُونَتِكَ، مَا كَانَ فِقْدَانُ ذَلِكَ حَتَّى يَنْهَضَ الْحَمْلُ أَيْسَرَ، مَا أَسْبَقْتُ مِنْ نِقَمِكَ وَصَرَفْتُ مِنْ نِعَمِكَ، وَلَوْ تَعَبَّدْتُ لَكَ مُدَّةَ حَيَاتِي حَتَّى لا أَتنعمَّنَّ إِلا فِي عِبَادَتِكَ، أَيْنَ كَانَ يَبْلُغُ ذَلِكَ مِمَّا تَسْتَحِقُّهُ بِجَلالِ عَظَمَتِكَ وَلَوْ قَطَعْتَ عَنِّي مَادَّةَ الرِّزْقِ يَوْماً لَمْ أَسْتَطِعِ الْقِيَامَ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَوْ لَمْ تَحْفَظْنِي مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ لَشَغَلَنِي أَضْعَفُ دَبِيبٍ مِنْ خَلْقِكَ عَنْ قَضَاءِ فَرْضِكَ، بَلِ النِّعْمَةُ مِنْ فَوَاضِلِ جُودِكَ، وَالْعَبْدُ مِنْ ضُعَفَاءِ عَبِيدِكَ، وَمَا تَيَسَّرَ مِنَ الشُّكْرِ فَبِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيدِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَهُ نُورَ الرَّشَادِ وَدَلِيلَ الْعِبَادِ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ، صَلاةً تَتَضَاعَفُ إِلَى الأَبَدِ، وَتَشْتَمِلُ بِالْمَزِيدِ وَالْمَدَدِ، وَتُبَلِّغُهُ بِالرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَاتِ، تُؤَدِّيهِ عَنِّي بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ إِلَى حَشْرِ الأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ.

وَمِنْ كَلامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا اللَّهُ، يَا نُورُ، يَا حَقُّ، يَا مُبِينُ، افْتَحْ قَلْبِي بِنُورِكَ وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ، وَفَهِّمْنِي عَنْكَ وَبَصِّرْنِي بِكَ، وَسَبِّبْ لِي سَبَباً مِنْ فَضْلِكَ، تُغْنِنِي بِهِ مِنَ الْفَقْرِ، وَتُعِزُّنِي بِهِ مِنَ الذُّلِّ، وَتُصْلِحُ لِي بِهِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَتُوصِلُنِي بِهِ إِلَى النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

وَمِنْ أَذْكَارِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا اللَّهُ، يَا حَمِيدُ، يَا مَجِيدُ، يَا اللَّهُ، يَا كَرِيمُ، يَا بَرُّ، يَا رَحِيمُ، يَا اللَّهُ، يَا قَوِيُّ، يَا مَتِينُ، هَبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ مَا أَحْمَدُكَ بِهِ فَأَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَارْزُقْنِي مِنْ لَطَائِفِ الْعِزِّ مَا أَكُونُ بِهِ قَوِيّاً مَتِيناً حَامِلاً مَحْمُولاً فِي الْعَالَمِينَ وَهَبْ لِي مِنْ كَرَمِكَ مَا أَكُونُ بِهِ بَرّاً تَقِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ يَا رَحِيمُ، يَا لَطِيفُ أَلْطُفْ بِي لُطْفاً لا يُدْرِكُهُ وَهْمُ الْوَاهِمِينَ، إِلَهِي وَجَدْتُكَ رَحِيماً، كَيْفَ لا أَرْجُوكَ وَكَيْفَ لا أَجِدُ نَاصِراً وَأَنَا أَرْجُوكَ، مَنْ لِي إِذَا قَطَعْتَنِي وَمَنْ لَيْسَ لِي إِذَا رَحِمْتَنِي فَصِلْنِي مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ كَلامِهِ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَاجِلِ الْعَذَابِ وَمِنْ سُوءِ الْحِسَابِ، فَإِنَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّكَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

وَمِنْ كَلامِهِ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ. **اللَّهُمَّ** ثَبِّتْ عِلْمَهَا فِي قَلْبِي وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

وَمِنْ كَلامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا مَنْ لَهُ الأَمْرُ كُلُّهُ، أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الْغَنِيُّ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِالْهَادِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾﴾ [الشورى: ٥٢-٥٣]، وَأَسْأَلُكَ مَغْفِرَةً تَشْرَحُ بِهَا صَدْرِي، وَتَرْفَعُ بِهَا ذِكْرِي، وَتُيَسِّرُ بِهَا أَمْرِي، وَتُنَزِّهُ بِهَا فِكْرِي، وَتُقَدِّسُ بِهَا سِرِّي، وَتَكْشِفُ بِهَا ضُرِّي، وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ كَلامِهِ فِي بَعْضِ مُنَاجَاتِهِ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ:

يَا اللَّهُ، يَا وَلِيُّ، يَا نَصِيرُ، يَا غَنِيُّ، يَا حَمِيدُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا لا يَكُونُ فِيهَا نَصِيبُ لِوَجْهِكَ، وَمِنْ عَمَلِ آخِرَةٍ يَكُونُ فِيهَا حَظٌّ لِغَيْرِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرَكَةٍ تُعَرِّي عَنِ الاقْتِدَاءِ بِسُنَّةِ رَسُولِكَ، وَعَنْ بَصِيرَةٍ لا تُؤَدِّي إِلَى حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ، وَاعْطِفْ بِقَلْبِي فِي حَضْرَتِكَ، وَأَغْنِنِي عَنْ رِعَايَتِي بِرِعَايَتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَمِنْ كَلامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يَا وَاسِعُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، إِنْ تَمْسَسْنِي بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلا أَنْتَ وَإِنْ تُرِدْنِي بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِكَ، تُصِيبُ بِهِ مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمِ.

وَمِنْ كَلامِهِ قَدَّس اللَّهُ سِره:

سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْخَلاقِ الفَعَّالِ (سبع مرات)، ثم يقرأ قوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾﴾ [إبراهيم: ١٩-٢٠]، وَمِنْ ذَلِكَ ما ذكره اليافعي في الدر النظيم من كلام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه مما تبين نفعه وظهرت بركاته لمن وقع عليه خوف من سلطان جائر وطلبه أحد بغير حق أو روعه ظالم، أو فاجر أو ضلت به طريق أن يقرأ سورة يس، ثم يقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فُلانٍ وَفُلانَةَ، فإنه يُكفى ذلك، وكان يقول إذا أردت الصدق في القول فأكثر من قراءة: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾﴾ [القدر: ١]، وإن أردت الإخلاص في جميع أحوالك، فاعن على نفسك بقراءة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ [الإخلاص: ١]، وإن أردت السلامة فأكثر من قراءة: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾﴾ [الناس: ١]، قال بعضهم: وأقل الإكثار سبعون كل يوم إلى سبعمائة، وكان يقول: إذا ورد عليك مزيد من الدنيا والآخرة فقل: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [التوبة: ٥٩]، وكان يقول إذا استحسنت شيئاً من أحوالك الظاهرة والباطنة وخفت زواله فقل: مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، وكان يقول من أراد أن يسلم من أهوال الدنيا والآخرة فليقرأ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾﴾ [التكوير: ١]، وكان يقول إذا خوفك أحد من الجِنِّ وَالإِنْسِ فقل: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣]،

وَكَانَ رضي اللّه عنه يقرأ للعين: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَـٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ۝٥١ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَـٰلَمِينَ ۝٥٢﴾ [القلم: ٥١-٥٢]، وَكَانَ يقول من قرأ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١] كُفي همّ الظّاهر، ومن قرأ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ﴾ [القدر: ١] كُفي همّ الباطن.

ومِنْ أَذْكَارِهِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ:

لا إِلَهَ إِلا اللّهُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ السَّيِّدُ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ. ومِنْهَا أَيْضاً: يَا اللّهُ، يَا نُورُ، يَا حَقُّ، يَا مُبِينُ، أَحْيِ قَلْبِي بِنُورِكَ وَأَقِمْنِي بِشُهُودِكَ، وَعَرِّفْنِي الطَّرِيقَ إِلَيْكَ. وَمِنْهَا أَيْضاً: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي لَكَ عَبْداً ذَائِبَ التَّمْيِيزِ بِأَنْوَارِكَ، مَطْمُوسَ الْحِسِّ بِجَلالِكَ، وَاغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. وَمِنْهَا:

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاسْتُرْنِي وَلا تَفْضَحْنِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَعَلِّمْنِي وَذَكِّرْنِي وَفَهِّمْنِي وَارْحَمْنِي وَفَرِّحْنِي وَبِرَّنِي وَفَرِّغْنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلا مِنْ ذِكْرِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَمَحَابِّكَ وَمَحَابِّ رَسُولِكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَانَ يَقُولُ عقب كلامِهِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ:

اللّهُمَّ كُنْ بِنَا رَؤُوفاً وَعَلَيْنَا عَطُوفاً وَخُذْ بِأَيْدِينَا إِلَيْكَ أَخْذَ الْكِرَامِ، وَقَوِّمْنَا إِذَا اعْوَجَجْنَا، وَأَعِنَّا إِذَا اسْتَقَمْنَا، وَخُذْ بِأَيْدِينَا إِذَا عَثَرْنَا وَكُنْ لَنَا حَيْثُ مَا كُنَّا. وَقَالَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: قُلْتُ على مصيبة نَزلَتْ: إِنَّا للّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

اللّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَعْقِبْنِي خَيْراً مِنْهَا، فَأُلْقِيَ إِلَيَّ أَنْ أَقُولَ: وَاغْفِرْ لِي مَيِّتَهَا وَمَا كَانَ مِنْ تَوَابِعِهَا وَمَا اتَّصَلَ بِهَا وَمَا هُوَ مَحْشُوٌّ فِيهَا وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَهَا وَمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فَقلتُها فَهَانَتْ عَلَيَّ، فَلَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا كَانَتْ لِي وَأُصِبْتُ فِيهَا لَهَانَتْ عَلَيَّ، وَلَكَانَ مَا وَجَدْتُ مِنْ بَرْدِ الرِّضَاءِ وَالتَّسْلِيمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. وَقَالَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: رأيت كأنَّ رجلاً جاء إِلَيَّ وقال: إنَّ السّلطان يأتي إِلَيْكَ فَقُلْ: اللّهُمَّ أَلْقِ عَلَيَّ مِنْ زِينَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ إلى قَوْلِهِ: يَا اللّهُ، يَا أَحَدُ، يَا وَاحِدُ، يَا قَهَّارُ، كما تقدّم في دعوة: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ﴾ [يوسف: ٣١] الآية. وَقَالَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: رأيتُ رسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قال لي: قُلْ لفلان بن فلان يقول هذه الكلمات، فمن قالها تنصَبُّ عليه الرحمة صباً كالمطر، الْحَمْدُ للَّهِ الَّذي مِنْهُ بَدَأَ الْحَمْدُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ وَكُلُّ شَيْءٍ كَذَلِكَ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي شِرْكِي وَظُلْمِي وَتَقْصِيرِي، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَرَجْتُ من منزلي لصلاة الصبح، فَلُقِّنتُ ذكر بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ جِبْرِيلَ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ مِيكَائِيلَ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ إِسْرَافِيلَ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ عَزْرَائِيلَ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ إِبْرَاهِيمَ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ مُوسَى، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ عِيسَى، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ، لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّا يصلحُ أن يُقال في أَوَّلِ اللَّيل وفي أَوَّلِ النهار وفي أثنائهما: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ... إِلَى آخِرِ التَّعْوِيذِ المتقدم.

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وقد أراد أن يمشي لبعض الظلمة في الدفع لرجل من الصالحين: اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَشْيَتِي إِلَيْهِ تَوَاضُعاً لِوَجْهِكَ، وَابْتِغَاءً لِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ وَنُصْرَةً لَكَ وَلِرَسُولِكَ، وَزَيِّنِّي بِزِينَةِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ، وَخُصَّنِي بِالْمَحَبَّةِ وَالإِيثَارِ وَدَفْعِ الْحَاجَةِ مِنَ الصُّدُورِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَقِنِي شُحَّ نَفْسِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُفْلِحِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. وَقَال وقد سمع شكوى الناس مما هم فيه من الظُّلم: اللَّهُمَّ إِنَّا بُرَآءُ مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ وَظُلْمِ الظَّالِمِينَ وَإِنَّا مُحِبونَ لِعَدْلِكَ، فَلا تُجَرِّدْ عَلَيْنَا بِسَخَطِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّاعَةَ وَالْحُبَّ لَهَا، وَكَرَاهَةَ الْمَعْصِيَةِ وَالْبُغْضَ لَهَا، وَالزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا وَالْحِفْظَ بِأَمَانَةِ الشَّرْعِ لَهَا، وَالثِّقَةَ بِمَا فِي يَدِكَ وَالرِّضَا بِمَا قَسَمْتَ مِنْهَا وَهَيِّئْنَا

لِلشُّكْرِ مَعَ الْوَجْدِ، وَالرِّضَا مَعَ الْفَقْدِ، وَالْبَذْلِ مَعَ الْفَضْلِ، وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَا يَذْهَبُ عَنَّا أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ مَنْفَعَةِ مَا بَقِيَ لَنَا، وَهَبْ لَنَا إِخْلاصاً ذَاتِياً وَعَمَلاً زَاكِياً وَعِلْماً صَافِياً وَنُوراً هَادِياً، فَإِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ انْتِبَاهاً وَنَظَراً بِكَ وَمَعْرِفَةً لَكَ وَمَحَبَّةً وَعَمَلاً بِطَاعَتِكَ وَشَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ وَخَوْفاً مِنْكَ وَرَجَاءً فِيكَ وَتَوَكُّلاً عَلَيْكَ وَرِضاً بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَسْأَلُكَ وُصْلَةً بِهِ وَتَحْقِيقاً بِنُورِهِ وَنَظَراً بِنَظَرِهِ وَإِشْرَافاً عَلَى عِلْمِهِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وهذه دعوة قوله تعالى:

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]

وهي لتفريج الكروب والخلاص من كل غم، والنجاة من كل مكروه

وقال رضي الله عنه: بتُّ ليلةً في غمٍّ عظيم فأُلهمتُ أن أقول:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِلَهِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِالإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّوْحِيدِ، وَأَحَاطَتْ بِي الْغَفْلَةُ وَالشَّهْوَةُ وَالْمَعْصِيَةُ، وَطَرَحَتْنِي النَّفْسُ فِي بَحْرِ الْهَوَى فَهِيَ مُظْلِمَةٌ، وَعَبْدُكَ مَحْزُونٌ مَهْمُومٌ مَغْمُومٌ، قَدِ الْتَقَمَهُ نُونُ الْهَوَى، وَهُوَ يُنَادِيكَ نِدَاءَ الْمَحْبُوبِ الْمَعْصُومِ نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى، وَهُوَ يَقُولُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَيِّدْنِي بِالْمَحَبَّةِ فِي مَحَلِّ التَّفْرِيدِ وَالْوَحْدَةِ، وَأَنْبِتْ عَلَيَّ أَشْجَارَ اللُّطْفِ وَالْحَنَانِ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْمَنَّانُ، وَلَيْسَ لِي إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَلَسْتَ بِمُخْلِفٍ وَعْدَكَ لِمَنْ آمَنَ بِكَ، إِذْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ.

* * *

حزب سيدنا أبي العباس المرسي رضي الله عنه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾﴾ [الفاتحة: ١-٧] آمين.

سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم.

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة: ٢٥٥].

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة: ٢٨٥-٢٨٦].

﴿الم ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٣﴾ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤﴾﴾ [آل عمران: ١-٤]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ۝٧﴾ [المدثر: ١-٧]

﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ [العلق: ١-٥].

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝٦ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ۝٧ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ۝٩﴾ [الرحمٰن: ١-٩] ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٧٨﴾ [الرحمٰن: ٧٨].

سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم.

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٢ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝٣ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٤ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ۝٥ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٦﴾ [الحديد: ١-٦].

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝٢٢ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٢٣ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٢٤﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص: ١-٤].

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ [الفلق: ١-٥].

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ [الناس: ١-٦].

اللَّهُمَّ يا من هو كذلك، وعلى ما وصفه به عبادُ الله المخلصون من النبيين والصديقين، والشهداءِ والصالحينَ، والعلماءِ الموقنينَ، والأولياءِ المقربينَ، ومن أهل سماواته وأرضه، وسائرِ الخلق أجمعينَ، أسألك بها وبالآيات والأسماء كُلِّها، وبالعظيم منها، وبالأم، والسيدة، وبخواتيم سورة البقرة، وبالمبادي والخواتيم، وبآمين على الموافقة، وبحاء الرحمة، وبميم الملك، ودال الدوام.

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ۝٢٩﴾ [الفتح: ٢٩]

أحونٌ قافٌ أدَمٌ حُمٌ هاءٌ آمين.

كٓهيعٓصٓ: اغفر لي وارحمني برحمتك التي رحمتَ بها أنبياءَك ورسلَك، ولا تجعلني ﴿بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝٤﴾ [مريم: ٤].

وإني خفت، وأخاف أن أخاف، ثم لا أهتدي إليك سبيلاً، فاهدني إليك، وأمّني بك من كل خوف ومخوف، في الدنيا والآخرة، إنك على كل شيء قدير.

اللَّهُمَّ يا بديع السموات والأرض، يا قيوم الدارين، ويا قيوم بكل شيء، يا حي يا قيوم، يا إلهنا لا إله لنا إلا أنت، كن لنا ولياً ونصيراً وأمناً، وأمِنّا بك من كل شيء، حتى لا نخاف إلا أنت، واجعلنا في جوارك، واحجبنا بالذي حجبت به

أولياءك، فترى ولا يراك أحد من خلقك، وأصبب علينا من الخير أكمله وأجمله، واصرف عنا من الشر أصغره وأكبره، طسّ، حم، عسق، ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۝٢٠﴾ [الرحمٰن: ١٩-٢٠].

اللَّهُمَّ إنا نسألك الخوف منك، والرجاء فيك، والمحبة لك، والشوق إليك، والأنس بك، والرضا عنك، والطاعة لأمرك، على بساط مشاهدتك، ناظرين منك إليك، وناطقين بك عنك، لا إله إلا أنت سبحانك، ربنا ظلمنا أنفسنا وقد تبنا إليك قولاً وعقداً، فتب علينا جوداً وعطفاً، واستعملنا بعمل ترضاه، وأصلح لنا في ذرياتنا، إنا تبنا إليك، وإنا من المسلمين، يا غفور، يا ودود، يا برٌّ، يا رحيم، اغفر لنا ذنوبنا، وقربنا بودك، وصلنا بتوحيدك، وارحمنا بطاعتك، ولا تعاقبنا بالفترة، ولا بالوقفة مع كل شيء دونك، واحملنا على سبيل القصد، واعصمنا من جائرها، إنك على كل شيء قدير.

اللَّهُمَّ يا جامعَ الناس ليوم لا ريب فيه، اجمع بيننا وبين الصدق والنية والإخلاص والخشوع والهيبة والحياء والمراقبة والنور واليقين والعلم والمعرفة والحفظ والعصمة والنشاط والقوة والستر والمغفرة والفصاحة والبيان والفهم في القرآن، وخصنا منك بالمحبة والاصطفائية والتخصيص والتولية، وكن لنا سمعاً وبصراً ولساناً وقلباً وعقلاً ويداً ومؤيداً، وآتنا العلم اللدني، والعمل الصالح، والرزق الهنيّ، الذي لا حجابَ به في الدنيا، ولا حساب ولا سؤال ولا عقاب عليه في الآخرة على بساط علم التوحيد والشرع سالمين من الهوى والشهوة والطبع، وأدخلنا مدخل صدق، وأخرجنا مخرج صدق، واجعل لنا من لدنك سلطاناً نصيراً.

يا الله، يا علي، يا عظيم، يا حليم، يا عليم، يا سميع، يا بصير، يا مريد، يا قدير، يا حي، يا قيوم، يا رحمن، يا رحيم، يا من هو هو هو يا هو، أسألك بعظمتك التي ملأتْ أركان عرشك، وبقدرتك التي قَدَرْتَ بها على خلقك، وبرحمتك التي وسعت كل شيء، وبعلمك المحيط بكل شيء، وبإرادتك التي لا ينازعها شيء، وبسمعك وبصرك القريبين من كل شيء، يا من هو أقرب إليَّ من كل شيء، قد قلَّ حيائي وعظم افترائي، وبَعُد منائي، واقترب شقائي، وأنت البصير بمحنتي وحيرتي وشهوتي وسوءتي، تعلم ضلالتي وعمايتي وفاقتي، وما قبح من صفاتي؛ آمنت بك وبأسمائك وصفاتك، وبمحمد رسولك؛ فمن ذا الذي يرحمني

غيرك، ومن ذا الذي يسعدني سواك، فارحمني وأرني سبيل الرشد، واهدني إليه سبيلاً، وأرني سبيل الغي وجنبني إياه، واصحبني منك النور والحق والحكم والفصل والبيان، واحرسني بنورك يا الله يا نور، يا حق، يا مبين، افتح لي قلبي بنورك، وعلمني من علمك، وفهمني عنك، وأسمعني منك، وبصرني بك إنك على كل شيء قدير.

اللَّهُمَّ إني أصبحت وأنا أريد الخير وأكره الشر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فاهدني بنورك لنورك، فيما يرد عليّ منك، وفيما يصدر مني إليك، وفيما يجري بيني وبين خلقك، وضيق عليّ بقربك، واحجبني بحجب عزتك وعزّ حجبك، وكن أنت حجابي حتى لا يقع شيء مني إلا عليك، وسخر لي أمر هذا الرزق، واعصمني من الحرص والتعب في طلبه، ومن شغل القلب وتعلق الهم به، ومن الذل للخلق بسببه، ومن التفكر والتدبر في تحصيله، ومن الشح والبخل بعد حصوله، وما يعرض في النفس من ذلك وتخلقه بقدرتك على وفق إرادتك وعلمك، ومن ضرورات الحاجة إلى خلقك، فاجعله اللهم سبباً لإقامة العبودية، ومشاهدة لأحكام الربوبية، وهب لي خفية من خفياتك، ونوراً من أنوارك، وذكراً من أذكارك، وسراً من أسرارك، وطاعة من طاعات أنبيائك، وصحبة لملائكتك، وتول أمري بذاتك، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك، واجعلني حسنة من حسناتك، ورحمة بين عبادك، تهدي بها من تشاء إلى صراط مستقيم، ﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾﴾ [الشورى: ٥٣].

اللَّهُمَّ اهدني لنورك، واعطني من فضلك، وامنعني من كل عدو حولك.. ومن كل شيء يشغلني عنك، وهب لي لساناً لا يفتر عن ذكرك، وقلباً يسمع بالحق منك، وروحاً يُكْرَمُ بالنظر إليك، وسراً ممتعاً بحقائق قربك، وعقلاً جائلاً بجلال عظمتك، وَزَيِّن ما ظهر وما بطن مني بأنواع طاعتك، يا سميع يا عليم، يا عزيز يا حكيم.

اللَّهُمَّ كما خلقتني فاهدني، وكما أمتني فاحيني، وكما أطعمتهم فأطعمني واسقني، ومرضي لا يخفى عليك فاشفني، وقد أحاطت بي خطيئاتي فاغفر لي، وهب لي علماً يوافق علمك، وحكماً يصادف حكمك، واجعل لي لسان صدق بين

عبادك، واجعلني من ورثة جنتك، ونجني من النار بعفوك، وأدخلني الجنة حالاً ومآلاً برحمتك، وأرني وجه سيدنا محمد نبيك، وارفع الحجاب فيما بيني وبينك، واجعل مقامي عندك دائماً بين يديك وناظراً منك إليك، واسقط البين عني حتى لا يكون شيء بيني وبينك، واكشف لي عن حقيقة الأمر كشفاً لا طلب بعده لعبدك مع المزيد المضمون بكريم وعدك، إنك على كل شيء قدير.

يا الله، يا عظيم، يا سميع، يا عليم، يا بر، يا رحيم، عبدك قد أحاطت به خطيئاته، وأنت العظيم، ونداني كأنه لم يسمع وأنت السميع، وقد عجزت عن سياسة نفسي، وأنت العليم، وأنَّى لي برحمتها وأنت البر الرحيم، كيف يكون ذنبي عظيماً مع عظمتك؟ أم كيف تجيب من لم يسألك وتترك من سألك؟ أم كيف أسوس نفسي بالبر وضعفي لا يعزب عنك؟ أم كيف أرحمها بشيء وخزائن الرحمة بيديك؟ إلهي عظمتك مَلأتْ قلوب أوليائك، فصغر لديهم كل شيء، فاملأ قلبي بعظمتك حتى لا يصغر ولا يعظم لديه شيء، واسمع ندائي بخصائص اللطف، فإنك السميع من كل شيء.

اللَّهُمَّ سُتِرَ عنّي مكاني منك حتى عصيتك وأنا في قبضتك واجترحت ما اجترحت فكيف لي بالاعتذار إليك؟ إلهي جذبك لي أطمعني فيك، وحجابي عنك آيسني من غيرك، فاقطع حجابي حتى أصل إليك، واجذبني جذبة لا أرجع بعدها لغيرك.

إلهي كم من حسنة ممن لا تحب لا أجر لها، وكم من سيئة ممن تحب لا وزر لها، فاجعل سيئاتي سيئات من أحببت، ولا تجعل حسناتي حسنات من أبغضت، فإن كرم الكريم من السيئات أتم منه مع الحسنات، فأشهدني كرمك على بساط رحمتك، ورضّني بقضائك، وصبّرني على طاعتك فيما أجريت عليّ من أمرك ونهيك، وأوزعني شكر نعمتك، وغطّني برداء عافيتك حتى لا أشرك بك مع المزيد المضمون بكريم وعدك، إنك على كل شيء قدير.

إلهي معصيتك نادتني بالطاعة، وطاعتك نادتني بالمعصية، ففي أيهما أخافك، وفي أيهما أرجوك، إن قلت بالمعصية قابلتني بفضلك، فلم تدع لي خوفاً، وإن قلت بالطاعة قابلتني بعدلك، فلم تدع لي رجاء، فليت شعري كيف أرى إحساني مع

إحسانك، أم كيف أجهل فضلك مع عصيانك، قاف جيم، سران من سرك، وكلاهما دالان على غيرك، فبالسر الجامع الدال عليك لا تدعني لغيرك، إنك على كل شيء قدير.

يا الله، يا غفار، يا منعم، يا هادي، يا ناصر، يا عزيز، هب لي من نور أسمائك ما أتحقق به حقائق ذاتك، وافتح لي واغفر لي، وأنعم عليّ واهدني، وانصرني وأعزّني، يا مُعز لا تذلّني بتدبير مالك، ولا تشغلني عنك بمالك، فالكل كلك، والأمر أمرك، والسر بسرك، عدمي وجودي، ووجودي عدمي، فالحق حقك، والجعل جعلك، ولا إله غيرك، وأنت الله الحق المبين.

يا عالم السر وأخفى، يا ذا الكرم والوفاء، علمك قد أحاط بعبدك وقد شقى في طلبك، فكيف لا يشقى من طلب غيرك، وتلطف بي حتى علمت أن طلبي لك جهل، وطلبي لغيرك كفر، فأجرني من الجهل، واعصمني من الكفر، يا قريب أنت القريب وأنا البعيد، قربك أيأسني من غيرك، وبعدي عنك ردني للطلب لك، فكن لي بفضلك حتى تمحو طلبي بطلبك، يا قوي يا عزيز، إنك على كل شيء قدير.

اللَّهُمَّ لا تعذبنا بإرادتنا وحب شهواتنا، فنشغل أو نحجب أو نفرح بوجود مرادنا، أو نحزن أو نسخط أو نسلم تسليم النفاق عند الفقد، وأنت أعلم بقلوبنا، فارحمنا بالنعيم الأكبر، والمزيد الأفضل، والفوز الأكمل، وغيبنا وغيب عنا كل شيء، واشهدنا إياك بالإشهاد وانصرنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

يا الله، يا قدير، يا مريد، يا عزيز، يا حكيم، يا حميد، إنا نسألك بالقدرة العظمى، وبالمشيئة العليا، وبالآيات والأسماء كلها، وبهذا العظيم منها أن تسخر لنا هذا البحر، وكل بحر هو لك في الأرض والسماء والملك والملكوت، كما سخرت البحر لموسى، وسخرت النار لإبراهيم، وسخرت الجبال والحديد لداود، وسخرت الريح والشياطين لسليمان، وسخرت لنا كل شيء يا من بيده ملكوت كل شيء، وهو يجير ولا يجار عليه، يا عليم، يا عظيم، يا حليم، يا عليم، أحون قاف أَدُمّ حُمّ هاءٌ آمين. اهـ.

* * *

هٰذه مُناجَاة الحكم لابن عطاء الله السكندري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إلَهِي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَائِي، فَكَيْفَ لا أَكُونُ فَقِيراً فِي فَقْرِي؟ إلَهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي، فَكَيْفَ لا أَكُونُ جَهُولاً فِي جَهْلِي؟ إلَهِي إنَّ اخْتِلافَ تَدْبِيرِكَ، وَسُرْعَةَ حُلُولِ مَقَادِيرِكَ، مَنَعَا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ، وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلاءٍ. إلَهِي مِنِّي مَا يَلِيقُ بِلُؤْمِي وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ. إلَهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ بِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي، أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي؟ إلَهِي إنْ ظَهَرَتِ الْمَحَاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ، وَإِنْ ظَهَرَتِ الْمَساوِىءُ مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ. إلَهِي كَيْفَ تَكِلُنِي وَقَدْ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ؟ وَكَيْفَ أُضَامُ، وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي؟ أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بِي؟ هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مُحَالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لا يَخْفَى عَلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ لَكَ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزَ إِلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ تَخِيبُ آمَالِي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ عَلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ لا تَحْسُنُ أَحْوَالِي وَبِكَ قَامَتْ وَإِلَيْكَ؟ إلَهِي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي! وَمَا أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي! إلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي! وَمَا أَبْعَدَنِي عَنْكَ! إلَهِي مَا أَرْأَفَكَ بِي، فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ؟ إلَهِي قَدْ عَلِمْتُ بِاخْتِلافِ الآثَارِ وَتَنَقُّلاتِ الأَطْوَارِ أَنَّ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ. إلَهِي أَخْرَسَنِي لُؤْمِي وَأَنْطَقَنِي كَرَمُكَ وَكُلَّمَا آيَسَتْنِي أَوْصَافِي أَطْمَعَتْنِي مِنَنُكَ، إلَهِي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِىءَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ مَسَاوِيهِ مَسَاوِىءَ؟ وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِيَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ دَعَاوِيهِ دَعَاوِيَ؟ إلَهِي حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكَا لِذِي مَقَالٍ مَقَالاً وَلا لِذِي حَالٍ حَالاً. إلَهِي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا وَحَالَةٍ شَيَّدْتُهَا، هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ، بَلْ أَقَالَنِي مِنْهَا فَضْلُكَ، إلَهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ وَإِنْ لَمْ تَدُمِ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلاً جَزْماً، فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْماً، إلَهِي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ؟ وَكَيْفَ لا أَعْزِمُ وَأَنْتَ

الأمرُ؟ إلَهِي تَرَدُّدِي فِي الآثَارِ يُوجِبُ بُعْدَ الْمَزَارِ فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِي إِلَيْكَ. إلَهِي كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ؟ أَيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرُ لَكَ؟ مَتَى غِبْتَ حَتَّى يُحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ؟ وَمَتَى بَعُدْتَ حَتَّى تَكُونَ الآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ؟ إِلَهِي عَمِيَتْ عَيْنٌ لا تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيباً وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيباً. إِلَهِي أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلَى الآثَارِ فَارْجِعْنِي إِلَيْهَا بِكِسْوَةِ الأَنْوَارِ وَهِدَايَةِ الاسْتِبْصَارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ مِنْهَا إِلَيْكَ مَصُونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا وَمَرْفُوعَ الْهِمَّةِ عَنِ الاعْتِمَادِ عَلَيْهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِلَهِي ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَذَا حَالِي لا يَخْفَى عَلَيْكَ، مِنْكَ أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ. إِلَهِي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَصُنِّي بِسِرِّ اسْمِكَ الْمَصُونِ، إِلَهِي حَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ، وَاسْلُكْ بِي مَسَالِكَ أَهْلِ الْجَذْبِ، إِلَهِي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ عَنْ تَدْبِيرِي وَبِاخْتِيَارِكَ لِي عَنْ اخْتِيَارِي وَأَوْقِفْنِي عَلَى مَرَاكِزِ اضْطِرَارِي، إِلَهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي بكَ اسْتَنْصِرُ فَانْصُرْنِي، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلا تَكِلْنِي وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلا تُخَيِّبْنِي وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلا تَحْرِمْنِي، وَلِجَنَابِكَ أَنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْنِي، وَبِبَابِكَ أَقِفُ فَلا تَطْرُدْنِي. إِلَهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ تَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ تَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي أَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ عَنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ، فَكَيْفَ لا تَكُونُ غَنِيّاً عَنِّي، إِلَهِي إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ غَلَبَانِي، وإِنَّ الْهَوَى بِوَثَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسَرَنِي، فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتَنْصُرَ بِي، وَأَغْنِنِي بفضلك حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِي، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الأَغْيَارَ مِنْ قُلُوبِ أَحْبَابِكَ، أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ الْعَوَالِمُ، وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَتَّى اسْتَبَانَتْ لَهُمُ الْمَعَالِمُ، مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ؟ وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ؟ لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنِ ابْتَغَى عَنْكَ مُتَحَوَّلاً، إِلَهِي كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الإِحْسَانَ؟ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ

عَادَةَ الامْتِنَانِ؟ يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلاوَةَ مُؤَانَسَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ، وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بِعِزَّتِهِ مُسْتَعِزِّينَ، أَنْتَ الذَّاكِرُ مِنْ قَبْلِ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ، وَأَنْتَ الْبَادِيءُ بِالإِحْسَانِ مِنْ قَبْلِ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ مِنْ قَبْلِ طَلَبِ الطَّالِبِينَ، وَأَنْتَ الْوَهَّابُ لَنَا ثُمَّ أَنْتَ لِمَا وَهَبْتَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ، إِلٰهِي اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ وَاجْذِبْنِي بِمِنَّتِكَ حَتَّى أُقْبِلَ عَلَيْكَ، إِلٰهِي إِنَّ رَجَائِي لا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ، كَمَا إِنَّ خَوْفِي لا يُزَايِلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ، إِلٰهِي قعذ دَفَعَتْنِي الْعَوَالِمُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَفَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ، إِلٰهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي؟ أَمْ كَيْفَ أُهَانُ وَأَنْتَ مُتَّكَلِي؟ إِلٰهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الذِّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي؟ أَمْ كَيْفَ لا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ قَدْ نَسَبْتَنِي؟ إِلٰهِي كَيْفَ لا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفَقْرِ أَقَمْتَنِي؟ أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي؟ أَنْتَ الَّذِي لا إِلٰهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَما جَهِلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَرَأَيْتُكَ ظَاهِراً فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنِ اسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّتِهِ عَلَى عَرْشِهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْباً فِي رَحْمَانِيَّتِهِ، كَمَا صَارَتِ الْعَوَالِمُ غَيْباً فِي عَرْشِهِ، مَحَقْتَ الآثَارَ بِالآثَارِ، وَمَحَوْتَ الأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلاكِ الأَنْوَارِ، يَا مَنِ احْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ عِزِّهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الأَبْصَارُ، يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ، فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ الأَسْرَارُ، كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ، أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ؟

* * *

هذه صلاة جَليلة وصفة عظيمة ونعوت كريمة المسمّاة بصلاة ناجية

لأبي المواهب الشاذلي رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُتَوَّجِ بِتَاجِ الْكَمَالِ فِي مَقَامِ الْحَضْرَةِ الأَكْمَلِيَّةِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ، وَسَلِّمْ سَلامَ الْخُصُوصِيَّةِ فِي حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، صَلاةً وَسَلاماً يَتِمُّ نُورُهُمَا لَنَا أَبَداً، وَلا يَنْقَطِعُ ثَوَابُهُمَا بَلْ يَتَجَدَّدُ سَرْمَداً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى طَلْعَةِ مَبْدَأِ الذَّاتِ، وَمَظْهَرِ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ، ذِي الْجَنَابِ الأَعْظَمِ، وَالْجَاهِ الأَكْرَمِ وَالنُّورِ الْخَارِقِ، وَالْقَلَمِ الْفَارِقِ وَالْجَمَالِ الْيَتِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَالْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالْهُدَى الْقَوِيمِ، وَالْكَمَالِ الْمُطْلَقِ، وَالْعِزِّ الْمُحَقَّقِ، وَالْمَقَامِ الأَعْلَى وَالسِّرِّ الأَجْلَى، وَالْبَاطِنِ الأَتْقَى، وَالْقَلْبِ الأَنْقَى، وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ، وَالْوَجْهِ الْمَلِيحِ، وَالْجَلالِ الظَّاهِرِ، وَالْعُنْصُرِ الطَّاهِرِ، وَالرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ، وَالنِّعْمَةِ الْكَامِلَةِ، مَبْدَأِ الأَمْرِ وَالْخِتَامِ، وَمُنْتَهَى النَّهْيِ وَالنِّظَامِ، طِرَازِ حُلَّةِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَمُسْتَوْدَعِ خَزَائِنِ الرَّحَمُوتِ، قُطْبِ دَائِرَةِ الْوُجُودِ، وَمَعْدِنِ فُيُوضَاتِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، إِنْسَانِ عَيْنِ الْكَمَالِ، وَفَخْرِ الْمَزَايَا وَالْخِصَالِ، مَفْجَرِ يَنَابِيعِ الْحِكَمِ، وَالْمُؤَيَّدِ بِأَعْلَى الْهِمَمِ، لَطِيفَةِ سِرِّ الْخِلافَةِ الآدَمِيَّةِ، الْمُشْتَمِلَةِ الْمُشْتَهِرَةِ بِالأَنْوَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، خَصَّهَا اللّٰهُ بِصَلاةٍ تُرْضِي تِلْكَ اللَّطِيفَةَ الأَحْمَدِيَّةَ، وَسَلامٍ عَاطِرٍ عَلَيْهَا مِنْ رَبِّ الْبَرِيَّةِ، ثُمَّ مِنْ عَبْدٍ حَقِيرٍ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ، يَرْجُو الصَّلاةَ مِنْكَ عَلَيْهِ، فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَى الْمَظْهَرِ التَّامِّ، وَاسِطَةِ عِقْدِ النِّظَامِ، فَاتِحِ خَزَائِنِ الْمَعَارِفِ، وَمُفِيضِ الأَسْرَارِ وَاللَّطَائِفِ، نُورِ الأَنْوَارِ وَسِرِّ الأَسْرَارِ، بَحْرِ الْجُودِ وَمَدَدِ الْوُجُودِ، وَسَيِّدِ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ، مَقَرِّ التَّنَزُّلاتِ وَمَجْلَى التَّجَلِّيَاتِ، بِالْمَعْنَى الرُّوحِيِّ وَالذِّكْرِ السُّبُوحِيِّ، رُوحِ الأَرْوَاحِ وَلَطِيفَةِ الارْتِيَاحِ، إِنْسَانِ عَيْنِ الأَعْيَانِ فِي جَمِيعِ دَوَرَاتِ الزَّمَانِ، مَبْلَغِ الْمَقَاصِدِ السَّنِيَّةِ لِذَوِي

الْهِمَمِ الْعَلِيَّةِ فِي الحَضَرَاتِ الْقُدْسِيَّةِ، بَهْجَةِ الأَنْوَارِ الْمُتَأَلِّقَةِ فِي مَظَاهِرِ الصَّبَاحِ، وَأُنْسِ حَضْرَةِ الْوُجُودِ الْقَابِلَةِ لِمَلاحِ الْمَلاحِ، مُرْشِدُ الْعُقُولِ وَهَادِي النُّفُوسِ، وَمُنَوِّرِ الأَرْوَاحِ وَمُزِيلِ الْبُؤْسِ، خَطِيبِ خُطْبَةِ الْوِصَالِ بِلِسَانِ الاتِّصَالِ فِي جَامِعِ الْجَلاَلِ وَالْجَمَالِ، إِمَامِ أَهْلِ الْعِرْفَانِ فِي حَضْرَةِ الإِنْسَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلاماً تُعَرِّفُنَا بِهِ أَسْرَارَ مَعَارِفِ دَائِرَتِهِ الْكُلِّيَّةِ كَمَا يَعْرِفُنَا فِي دَائِرَتِنَا الْجُزْئِيَّةِ، اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِحَقَائِقِ عُلُوِّهِ وَبَيَانِهِ فِي حَضَرَاتِ عِيَانِهِ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ مَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ حَضَرَاتِهِ. **اللَّهُمَّ** بِحَقِّ خُصُوصِيَّتِه خُصَّنَا بِخَوَاصِ مَعَارِفِهِ الَّتِي وَرِثَهَا عَنْهُ أَهْلُ الْخُصُوصِيَّةِ حَتَّى صَارُوا بِهَا فِي أَكْمَلِ رُتْبَةٍ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ. **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ قُلُوبَنَا مَعْمُورَةً بِمَعَارِفِهِ الْعِلْمِيَّةِ، وَأَرْوَاحَنَا مُنَوَّرَةً بِأَنْوَارِهِ السَّنِيَّةِ، وَعُقُولَنَا تَابِعَةً لِمَأْمُورَاتِهِ، وَنُفُوسَنَا مَزْحُوزَةً بِمَنْهِيَّاتِهِ، وَأَبْدَانَنَا مُنْقَادَةً لِذَلِكَ الْهُدَى مَا أَحْيَيْتَنَا أَبَداً. **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ حَيَاتَنَا عَلَى سُنَّتِهِ وَمَوْتَنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاجْعَلْهُ الْمُجِيبَ عَنَّا فِي الْبَرْزَخِ وَالشَّفِيعِ لَنَا عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الأَنْكَالِ وَعَظِيمِ الأَهْوَالِ وَاجْعَلْهُ لَنَا مُجِيراً مِنْ عَذَابِكَ، وَجَاراً فِي دَارِ ثَوَابِكَ مِنْ غَيْرِ سَابِقِ عَذَابٍ وَامْتِحَانٍ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ. **اللَّهُمَّ** مَتِّعْنَا بِطَلْعَةِ شُهُودِهِ فِي الدَّارَيْنِ، وَاجْعَلْهُ لَنَا أَنِيساً فِي الْكَوْنَيْنِ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِنَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ، وَارْضَ عَنْ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

* * *

هَذِهِ الصَّلاةُ الْمَشِيشِية وَمِنْ أَوْرَادِ أُصُولِ الشَّاذِلِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ، وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ فَأَعْجَزَ الْخَلائِقَ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ

وَلا لاحِقٌ، فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَةٌ، وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ، وَلا شَيْءَ إلا وَهُوَ بِهِ مَنوطٌ، إِذْ لَوْلا الْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ الْمَوْسُوطُ، صَلاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ. **اللَّهُمَّ** إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الدَّالُّ عَلَيْكَ وَحِجَابُكَ الأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ.

اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ، وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ، حَمْلاً مَحفُوفاً بِنُصْرَتِكَ، وَاقْذِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ فَأَدْمَغَهُ، وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الأَحَدِيَّةِ وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ، وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ حَتَّى لا أَرَى وَلا أَسْمَعَ وَلا أَجِدَ وَلا أُحِسَّ إلا بِهَا، وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي وَرُوحَهُ، وَسِرَّ حَقِيقَتِي وَحَقِيقَتَهُ، جَامِعَ عَوَالِمِي بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الأَوَّلِ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، اسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا، وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ (ثلاثاً)، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ (ثلاثاً)، رَبَّنَا آتِنَا مِن لَدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّىءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً (ثلاثاً)، إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

* * *

هذه الصَّلاة المشيشية الممزوجة لعلي الدرقاوي قُدِّسَ سِرُّهُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِجَمِيعِ الشُّؤُنِ فِي الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ الْكَامِنَةُ فِي ذَاتِهِ الْعَلِيَّةِ ظُهُوراً، وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ الْمنطَوِيَّةُ فِي سَمَاءِ صِفَاتِهِ

السَّنِيَّةِ بُدُوراً، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ مِنْهُ إِلَيْهِ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ بِهِ فِيهِ عَلَيْهِ، فَأَعْجَزَ كُلاً مِنَ الْخَلائِقِ فَهْمُ مَا أُودِعَ مِنَ السِّرِّ فِيهِ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ وَكُلٌّ عَجْزُهُ يَكْفِيهِ، فَذَلِكَ السِّرُّ الْمَصُونُ لَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ فِي وُجُودِهِ، وَلا يَبْلُغُهُ لاحِقٌ عَلَى سَوَابِقِ شُهُودِهِ، فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ رِيَاضُ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ الزَّاهِرِ مُونِقَةٌ، وَحِيَاضُ مَعَالِمِ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِ سِرِّهِ الْبَاهِرَةِ مُتَدَفِّقَةٌ، وَلا شَيْءَ إِلا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ، وَبِسِرِّهِ السَّارِي مَحُوطٌ، إِذْ لَوْلا الْوَاسِطَةُ فِي كُلِّ صُعُودٍ وَهُبُوطٍ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ الْمَوْسُوطُ صَلاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ، وَتَتَوَارَدُ بِتَوَارُدِ الْخَلْقِ الْجَدِيدِ وَالْفَيْضِ الْمَدِيدِ عَلَيْهِ، وَسَلاماً يُجَارِي هَذِهِ الصَّلاةَ فَيْضُهُ وَفَضْلُهُ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَعَلَى آلِهِ شُمُوسِ سَمَاءِ الْعُلا، وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَلا. **اللَّهُمَّ** إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ لِكُلِّ الأَسْرَارِ، وَنُورُكَ الْوَاسِعُ بِجَمِيعِ الأَنْوَارِ، وَدَلِيلُكَ الدَّالُّ بِكَ عَلَيْكَ وَقَائِدُ رَكْبِ عَوَالِمِكَ إِلَيْكَ، وَحِجَابُكَ الأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلا يَصِلُ وَاصِلٌ إِلا إِلَى حَضْرَتِهِ الْمَانِعَةِ، وَلا يَهْتَدِي حَائِرٌ إِلا بِأَنْوَارِهِ اللامِعَةِ.

اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ الرُّوحِي، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ السُّبُوحِي، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَشْهَدُ بِهَا مُحَيَّاهُ، وَأَصِيرُ بِهَا مَجْلاهُ، كَمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ، وَأَسْلَمُ بِهَا مِنْ وُرُودِ مَوَارِدِ الْجَهْلِ بِعَوَارِفِهِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ بِمَعَارِفِهِ، وَاحْمِلْنِي عَلَى نَجَائِبِ لُطْفِكَ وَرَكَائِبِ حَنَانِكَ وَعَطْفِكَ وَسِرْ بِي فِي سَبِيلِهِ الْقَوِيمِ وَصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ إِلَى حَضْرَتِهِ الْمُتَّصِلَةِ بِحَضْرَتِكَ الْقُدْسِيَّةِ الْمُتَبَلِّجَةِ بِتَجَلِّيَاتِ مَحَاسِنِهِ الأُنْسِيَّةِ، حَمْلاً مَحْفُوفاً بِجُنُودِ نُصْرَتِكَ، مَصْحُوباً بِعَوَالِمِ أُسْرَتِكَ، وَاقْذِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ بِأَنْوَاعِهِ فِي جَمِيعِ بِقَاعِهِ، فَأَدْمَغَهُ بِالْحَقِّ عَلَى الْوَجْهِ الأَحَقِّ، وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الأَحَدِيَّةِ الْمُحِيطَةِ، بِكُلِّ مُرَكَّبَةٍ وَبَسِيطَةٍ، وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ إِلَى فَضَاءِ التَّفْرِيدِ، الْمُنَزَّهِ عَنِ الإِطْلاقِ وَالتَّقْيِيدِ، وَاغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ شُهُوداً، حَتَّى لا أَرَى وَلاَ أَسْمَعَ وَلا أَجِدَ وَلا أُحِسَّ إِلا بِهَا نُزُولاً وَصُعُوداً، كَمَا هُوَ كَذَلِكَ لَنْ يَزَالَ وُجُوداً، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ ذَلِكَ لَدَيْهِ مَمْدُوحاً وَعِنْدَكَ مَحْمُوداً، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ الْحِجَابَ الأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي كَشْفاً

وَعَيَاناً، إِذِ الأَمْرُ كَذَلِكَ رَحْمَةً مِنْكَ وَحَنَاناً، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي ذَوْقاً وَحَالاً، وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي فِي مَجَامِعِ مَعَالِمِي حَالاً وَمَآلاً، وَحَقِّقْنِي بِذَلِكَ عَلَى مَا هُنَالِكَ بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الأَوَّلِ وَالآخِرِ وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، يَا أَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، يَا آخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، يَا ظَاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، يَا بَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اسْمَعْ نِدَائِي فِي بَقَائِي وَفَنَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّاءَ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ رَاضِياً وَعِنْدَكَ مَرْضِياً، وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ عَلَى عَوَالِمِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالْمَلَكِ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ بِتَأْيِيدِ مَنْ سَلَكَ فَمَلَكَ وَمَنْ مَلَكَ فَسَلَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَزِلْ عَنِ الْعَيْنِ غَيْنَكَ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَئِمَّةِ خَيْرِكَ وَمَيْرِكَ، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، اللَّهُ مِنْهُ بُدِيءَ الأَمْرُ، اللَّهُ الأَمْرُ إِلَيْهِ يَعُودُ، اللَّهُ وَاجِبُ الْوُجُودِ وَمَا سِوَاهُ مَفْقُودٌ، إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ، فِي كُلِّ اقْتِرَابٍ وَابْتِعَادٍ وَانْتِهَاضٍ وَاقْتِعَادٍ، رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ اهْتَدَى بِكَ فَهَدَى، حَتَّى لا يَقَعَ مِنَّا نَظَرٌ إِلا عَلَيْكَ، وَلا يَسِيرَ بِنَا وَطَرٌ إِلا إِلَيْكَ، وَسِرْ بِنَا فِي مَعَارِجِ مَدَارِجِ، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ مِنَّا عَلَيْهِ أَفْضَلَ الصَّلاةِ وَأَكْمَلَ التَّسْلِيمِ، فَإِنَّا لا نَقْدِرُ قَدْرَهُ الْعَظِيمَ، وَلا نُدْرِكُ مَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الاحْتِرَامِ وَالتَّعْظِيمِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَسَلامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثلاثاً)، تَحَصَّنْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ الْمَلَكُوتِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، اصْرِفْ عَنَّا الأَذَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثلاثاً). بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثاً)، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (ثلاثاً)، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (ثلاثاً). **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ،

فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثاً)، فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً)، رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً (ثلاثاً)، وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُۗ﴾ [آل عمران: ١٨-١٩]، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧]، ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [التوبة: ١٢٨] (ثلاثاً)، ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾ [التوبة: ١٢٩] (ثلاثاً). ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ [الفاتحة: ١] ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾﴾ [الشرح: ١-٨]. ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ [الفاتحة: ١] ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾ [القدر: ١-٥]. ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ [الفاتحة: ١]. ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِيٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾﴾ [قريش: ١-٤]. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ

﴿٤﴾ [الإخلاص: ١-٤]. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ [الفلق: ١-٥] ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ [الفاتحة: ١] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ [الناس: ١-٦] مرة مرة. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ [الفاتحة: ١-٧]، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَائَةَ مَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ (مائة مرة) لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ (مائة مرة)، سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (مرّة)، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

* * *

هذه الوظيفة الزّروقية من أوراد السادة الشاذلية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ [البقرة: ١٦٣]، ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ﴿الم ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ [آل عمران: ١-٢] ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾[طه: ١١١]، ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

﴿٢٥٥﴾ [البقرة: ٢٥٥]. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾ [غافر: ١-٣]. ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ [البقرة: ٢٨٤-٢٨٦]. ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ [الفاتحة: ١] ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾﴾ [الكافرون: ١-٦]. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾﴾ [النصر: ١-٣]. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾ [الإخلاص: ١-٤]. ثلاثاً. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾ [الفلق: ١-٥]. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ [الناس: ١-٦].

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ (ثلاثاً). **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ،

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ (ثلاثاً). **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ. **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ (ثلاثاً).

اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي. **اللَّهُمَّ** عَافِنِي فِي سَمْعِي. **اللَّهُمَّ** عَافِنِي فِي بَصَرِي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ (ثلاثاً). **اللَّهُمَّ** أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ (ثلاثاً).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسَتْرٍ فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ وَسَتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ (ثلاثاً). **اللَّهُمَّ** مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ (ثلاثاً). يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ (ثلاثاً). رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِالإِسْلامِ دِيناً وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيّاً وَرَسُولاً (ثلاثاً). سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ. أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثلاثاً). بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثاً). أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (ثلاثاً). ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤]. تَحَصَّنْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ الْمَلَكُوتِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، اصْرِفْ عَنِّي الأَذَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثلاثاً). بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾

﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾﴾ [قريش: ١-٤]. **اللَّهُمَّ** كَمَا أَطْعَمْتَهُمْ فَأَطْعِمْنَا وَكَمَا أَمَّنْتَهُمْ فَأَمِّنَّا وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ (ثلاثاً)، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ثلاثاً).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً (ثلاثاً). عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّ بِهِ قَلَمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ. وَالرِّضَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ (مائة مَرَّةٍ)، أَوْ (أَلْفٍ)، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (مَرَّةً)، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ثلاثاً)، ثَبِّتْنَا يَا رَبِّ بِقَوْلِهَا وَانْفَعْنَا يَا مَوْلايَ بِفَضْلِهَا وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا (ثلاثاً)، آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (ثلاثاً). أَصْبَحْنَا فِي حِمَاكَ يَا مَوْلانَا أمسينا فِي رِضَاكَ يَا مَوْلانَا ثَلاثاً. آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (ثلاثاً). لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَاحِدٌ رَبُّنَا يَا مُجَمِّعَنَا اغْفِرْ ذَنْبَنَا (ثلاثاً). آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (ثلاثاً). اغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى وَأَصْلِحْ لَنَا مَا بَقِيَ بِحُرْمَةِ الأَبْرَارِ يَا عَالِمَ الأَسْرَارِ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (ثلاثاً)، يَا عَالِمَ السِّرِّ مِنَّا لا تَكْشِفُ السِّتْرَ عَنَّا (ثلاثاً)، آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (ثلاثاً)، يَا مَوْلانَا يَا مُجِيبُ مَنْ يَرْجُوكَ لا يَخِيبُ، توسلنا بالحبيب اقض حاجتنا قريب، هذا وقت الحاجات يا حاضراً لا يغيب، آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (ثلاثاً). **اللَّهُمَّ** صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾ [الفاتحة: ١-٧]. ﴿إِنَّ

ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦]. صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ وَتَحِيَّتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَكَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِين.

* * *

حِزْبُ الفرداتية لسيدي القطب العارف بالله

علي وفا بن سيدي محمد وفا

قدس الله أسرارهما ونفعنا الله بهما

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلأَ نُورُهُ الْكَائِنَاتِ فِي أَعْلَى السَّمَوَاتِ وَالْعَرْشِ وَأَدْنَى الأَرضِينَ وَالْعَرْشِ يَا مَنْ هُوَ الْمُنَزَّهُ فِي عِزِّ كَمَالِهِ الأَقْدَسِ، وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ فِي جَلالِ جَمَالِهِ الْمُقَدَّسِ، أَشْهِدْ لِي هَذَا النُّورَ الْمُشْرِقَ فِيَّ وَفِي الآفَاقِ، وَاجْذِبْنِي إِلَيْكَ بِجَوَاذِبِ الأَشْوَاقِ، وَنَعِّمْنِي فِي حَضْرَةِ وِصَالِكَ بِأَنْوَاعِ جَمَالِكَ وَكَمَالِكَ، وَافْتِقْ لِسَانَ عِلْمِي بِكَ فِي حَضْرَةِ مُنَاجَاتِكَ فِي الأَدَبِ مَعَكَ وَالأَخْذِ عَنْكَ، وَالْفَنَاءِ فِيكَ وَالْبَقَاءِ بِكَ، لا شَيْءَ دُونَكَ، وَاجْعَلْنِي الْخِزَانَةَ الْجَامِعَةَ لأَسْرَارِكَ الْمُمِدَّةِ بِإِذْنِكَ مَنْ شِئْتَ إِمْدَادَهُ مِنْ حَضْرَةِ شُهُودِكَ آمِينَ، كَمِّلْنِي اللَّهُمَّ الْكَمَالَ الْمُكَمِّلَ، وَعَلِّمْنِي الْعِلْمَ اللَّدُنِّيَّ الْفَاتِحَ أَقْفَالَ الْمُشْكِلاتِ الْغَيْبِيَّةِ الْمُنْبِيءِ عَنْ حَضْرَةِ الإِحَاطَةِ الْمُقَدَّسَةِ الذَّاتِيَّةِ، يَا عَلِيمُ، يَا عَظِيمُ، يَا قَدِيرُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا اللهُ، يَا هُوَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِجَلالِ الأُلوهِيَّةِ، وَجَمَالِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ وَالأَنْوَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَالأَسْرَارِ الأَحْمَدِيَّةِ، وَالْخِلافَةِ الْقُطْبَانِيَّةِ، وَالْمَظَاهِرِ الصِّدِّيقِيَّةِ، وَالشُّمُوسِ

الْعِرْفَانِيَّةِ، وَالأَقْمَارِ الإِيمَانِيَّةِ، وَالنُّجُومِ الْعِلْمِيَّةِ، وَالأَكْوَانِ الْعَمَلِيَّةِ، وَبِمَا بَطَنَ فِي الأَزَلِ وَمَا ظَهَرَ فِي الأَبَدِ مِنْ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَعَالِمٍ وَعَامِلٍ وَوَلِيٍّ وَوَارِثٍ جَامِعٍ، أَنْ تَجْمَعَ لِي خَصَائِصَ الْقُرْبِ، وَنَفَحَاتِ الْحُبِّ وَدَقَائِقَ الْعِلْمِ وَدَقَائِقَ الْفَهْمِ وَلَطَائِفِ الْعِرْفَانِ وَحَضَرَاتِ الإِحْسَانِ، وَمَشَاهِدِ الشُّهُودِ، وَالتَّصْرِيفِ فِي الْوُجُودِ، بِالسِّرِّ الَّذِي خَضَعَ لَهُ كُلٌّ، وَالاسْمِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَهُ شَيْءٌ، وَالذِّكْرِ الَّذِي طَرَدَ كُلَّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ، وَقَمَعَ كُلَّ بغيٍّ حَاسِدٍ، وَقَهَرَ كُلَّ ظَالِمٍ، وَأَعَزَّ كُلَّ مُتَوَاضِعٍ عَالِمٍ، وَجَذَبَ كُلَّ مُحِبٍّ صَادِقٍ، وَاصْطَفَى كُلَّ خَلِيلٍ مُصَادِقٍ، يَا سَمِيعُ، يَا مُجِيبُ، يَا مُنْتَقِمُ، يَا قَهَّارُ، يَا حَلِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا مَنْ لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، يَا اللَّهُ آمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. **اللَّهُمَّ** أَوْصِلْنِي إِلَى عَارِفِ الزَّمَانِ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَهُ مِنْ أَعْيَانِ الْغِلْمَانِ كَيْ أَرَى نُورَ حَبِيبِكَ فِي وَادِيهِ الْمَخْصُوصِ بِالنُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ، وَصَاحِبِ الْقَدَمِ الصِّدْقِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

* * *

حِزْبُ نبازي لسيدنا علي وفا رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَسْأَلُكَ فِي قَبُولِ مَا سَأَلْتُكَ، وَرَغِبْتُ فِيهِ مِنْ فَضْلِكَ وَطَلَبْتُكَ فِيهِ بِالنُّورِ الأَصْلِ وَالسِّرِّ الأَنْزَهِ الأَكْمَلِ عَيْنِ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَبَهْجَةِ الاخْتِرَاعَاتِ الأَكْوَانِيَّةِ، وَصَاحِبِ الْمِلَّةِ الإِسْلامِيَّةِ، وَالْحَقَائِقِ الْعَيَانِيَّةِ، وَنُورِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ، وَسِرِّ كُلِّ شَيْءٍ وَسَنَاهُ، مَنْ فَتَحْتَ بِهِ خَزَائِنَ الرَّحْمَةِ وَالرَّحَمُوتِ، وَمَنَحْتَ بِظُهُورِ أَنْوَارِهِ الْمُلْكَ وَالْمَلَكُوت، قُطْبُ دَائِرَةِ الْكَمَالِ، وَيَاقُوتَةُ تَاجِ مَحَاسِنِ الْجَمَالِ، عَيْنُ الْمَظَاهِرِ الإِلَهِيَّةِ، وَلَطِيفَةُ ترجمان الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ، مَدَدُ الأَمْدَادِ، وَجُودُ الْوُجُودِ وَوَاحِدُ الآحَادِ، وَسِرُّ الْوُجُودِ، وَاسِطَةُ عِقْدِ السُّلُوكِ وَشَرَفُ الأَمْلاكِ وَالْمُلُوكِ، بَدْرُ الْمَعَارِفِ فِي سَمَوَاتِ الدَّقَائِقِ، وَشَمْسُ الْعَوَارِفِ فِي عَرُوسِ الْحَقَائِقِ، بَابُكَ الأَعْظَمُ، وَصِرَاطُكَ الأَقْوَمُ،

وَبَرْقُكَ اللامِعِ وَنُورُكَ السَّاطِعِ، وَمَعْنَاكَ الَّذِي هُوَ بِأُفُقِ كُلِّ قَلْبٍ سَلِيمٍ طَالِعٍ، وَسِرُّكَ الْمُنَزَّهِ السَّارِي فِي جُزْئِيَّاتِ الْعَالَمِ وَكُلِّيَّاتِهِ عُلْوِيَّاتِهِ وَسُفْلِيَّاتِهِ.

* * *

دُعَاء عظيم لرسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم مِنَ التَّذَلُّلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلا الْمَوْلَى، مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلا الْعَزِيزُ، مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلا الْخَالِقُ، مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلا الْمُعْطِي، مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، أَنْتَ الْمُغِيثُ وَأَنَا الْمُسْتَغِيثُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسْتَغِيثَ إِلا الْمُغِيثُ، مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلاَّ الْبَاقِي، مَوْلاَيَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلاَّ الدَّائِمُ، مَوْلاَيَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلا الْحَيُّ، مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلا الْقَوِيُّ، مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلا الْكَبِيرُ، مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلا الْمَالِكُ، مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلا الْغَنِيُّ.

* * *

وَظِيفَةٌ للثُّلُثِ الأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ لِسَيِّدِنَا عَلِي وَفَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا مَوْلاَيَ يَا وَاحِدُ، يَا مَوْلاَيَ يَا دَائِمُ، يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ. اللَّهُمَّ قَلْبُ فَقِيرِكَ مُقَلَّبٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَرُوحُ عَبْدِكَ مُتَرَوِّحَةٌ بِقُرْبِهَا لَدَيْكَ، فَامْنُنْ عَلَى عَبْدِكَ بِشُهُودِكَ، وَرَقِّنِي فِي مَرَاتِبِ إِيجَادِكَ بِجُودِكَ، وَنَفِّحْنِي نَفْحَةَ الْكَمَالِ، وَأَشْهِدْنِي جَمَالَكَ الأَكْبَرَ فِي كُلِّ حَالٍ وَانْظُرْنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْكَبِيرُ، ظَمْآنٌ ظَمْآنٌ فَعَسَى أُسْقَى مِنْ شَرَابِ الْمَحَبَّةِ وَأَرْقَى فِي مَرَاتِبِ الْقُرْبِ، وَأَنِلْنِي ذَلِكَ الْمَنَالَ، وَأَنْتَ هُوَ السَّيِّدُ الأَجَلُّ الْمُتَعَالِ، يَا فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَهِّلْنِي بِمَزِيد عَطَائِكَ إِلَى أَنْ أَكُونَ مِنْ خَوَاصِّكَ وَأَحْبَابِكَ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ فِي مَحَلِّ الصِّدْقِ وَمَجْلَى الشُّهُودِ، وَمَقَامِ الرِّضَى وَدَرَجَةِ الْقُرْبِ، وَحَقِّ التَّجَلِّي الْمُطْلَقِ، واطْلِقْ مَحْبُوسَ حَوَاسِّي كَيْ أُتَرْجِمَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ بِمَا يَلِيقُ مِنْ مِنَحِ الإِلْهَامِ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَزِيزُ يَا مُرِيدُ يَا جَلِيلُ يَا قَدِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَوْلاهُ يَا مَوْلاَيَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحَاطَتِكَ الْكُبْرَى، وَعِزَّتِكَ الْعُلْيَا، وَقُدْرَتِكَ الْحُسْنَى، وَصَمَدَانِيَّتِكَ الْفَرْدَانِيَّةِ، وَعَظَمَتِكَ الَّتِي تُدَبِّرُ بِهَا كُلَّ مَوْجُودٍ وَمَشْهُودٍ وَبَاطِنٍ وَمَعْلُومٍ وَمَجْهُولٍ، وَتَنْزِيهِكَ وَحُكْمِكَ الْقَاهِرِ الْغَالِبِ وَسِرِّكَ الْمَصُونِ، وَخَفِيِّ خَفِيِّ مَكْنُونِ أَمْرِكَ فِي سَعَةِ إِحَاطَةِ عِلْمِكَ، أَنْ تُبَلِّغَنِي مَشْهَدَ الْجَمَالِ فِي مَقَامِ الْكَمَالِ، بِحُسْنِ الإِقْبَالِ لَكَ مُتَوَالٍ، وَاجْعَلْنِي شَاهِداً مَشْهُوداً يَا مَوْجُودُ، حَيّاً مَوْجُوداً فِي ذَرَّاتِ الْوُجُودِ، يَا مَعْبُودُ يَا شَاهِدُ يَا مَشْهُودُ يَا مَوْلاَيَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلاَيَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ آمِينَ.

* * *

حِزْبُ كَلِمَةِ عَشَرَةٍ لِسَيِّدِنَا عَلِي وَفَا قدّس اللّهُ سِرَّهُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللّهُمّ إِنّي أعددْتُ لِكُلِّ هَوْلٍ أَلْقَاهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لا إِلَهَ إِلا اللّهُ، وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ مَا شَاءَ اللّهُ، وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ لِلّهِ، وَلِكُلِّ رَخَاءٍ وَشِدَّةٍ الشُّكْرُ لِلّهِ، وَلِكُلِّ أُعْجُوبَةٍ سُبْحَانَ اللّهِ، وَلِكُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللّهَ، وَلِكُلِّ ضِيقٍ حَسْبِيَ اللّهُ، وَلِكُلِّ مُصِيبَةٍ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلِكُلِّ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ، وَلِكُلِّ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. **اللّهُمّ** زِدْنَا وَلا تَنْقُصْنَا وَأَكْرِمْنَا وَلا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا يَا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

* * *

حِزْبُ الثَّنَاءِ لِسَيِّدِنَا عَلِي وَفَا قَدَّسَ اللّه سِرَّهُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللّهُمّ إِنّي أَسْأَلُكَ الْعُرُوجَ فِي مَعَارِيجِ الْمَقَامَاتِ الْمُوصِلَةِ إِلَى حَضْرَتِكَ بِأَطْوَارِ الْكَمَالاتِ، الْمُؤَيَّدَةِ مِنْكَ بِتَأْيِيدِ الْعِنَايَةِ الْمُذْهِبَةِ كُلَّ الْعَنَا وَالْمُبَلِّغَةِ غَايَةَ الْمُنَى مِمَّا لا يَحْصُلُ بِكَسْبٍ وَلا تَوَجُّهٍ وَلا اسْتِعْدَادٍ وَإِنَّمَا يَحْصُلُ مِنْ فَيْضِ الْمُوَاجَهَةِ بِالإِحْسَانِ وَالامْتِنَانِ وَرَأْفَةِ الْعَطْفِ وَالْحَنَانِ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا رَؤُوفُ يَا عَطُوفُ. **اللّهُمّ** افْتَحْ لَنَا لَوَامِعَ أَبْوَابِ التَّيْسِيرِ، وَنَوِّرْنَا بِمِشْكَاةِ التَّنْوِيرِ، وَارْفَعْ لَنَا حِجَابَ الطَّبْعِ وَالْعَادَةِ، وَاجْذِبْنَا إِلَيْكَ بِجَذْبِ اللُّطْفِ وَالْمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَالذَّوْقِ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، وَلَقِّنَا الْحُجَّةَ عَلَى النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فِيمَا يَدْعُوَانِ إِلَيْهِ مِنَ الْمُخَالَفَاتِ، وَاعْصِمْنَا مِنَ اتِّبَاعِهِمَا كَمَا عَصَمْتَ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ مِنْ صَفْوَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. **اللّهُمّ**

احْفَظْ عُقُولَنَا مِنَ الشُّبُهَاتِ وَنُفُوسَنَا مِنَ الشَّهَوَاتِ وَأَرْوَاحَنَا مِنَ الْكُدُورَاتِ وَقُلُوبَنَا مِنَ الْغَفَلاَتِ وَأَسْرَارَنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ وَقَوِّنَا بِمَدَدِ الْمَلَكُوتِ عَلَى أَعْبَاءِ الْعِبَادَةِ وَالسُّلُوكِ وَالرُّقِي إِلَى حَضَرَاتِ قُدسِكَ وَأُنسِكَ حَيْثُ الْمُطَالَعَةِ وَالْمُفَاتَحَةِ وَالْمُوَاجَهَةِ وَالْخِطَابِ وَشُرْبِ كُؤُوسِ الْمُنَادَمَةِ بِلَطَائِفِ الأَسْرَارِ وَعَرَائِسِ الْمَعَارِفِ، قُدْسُ التَّجَلِيَاتِ الْمُبهِجَةِ لِلأَرْوَاحِ بِإِنْعَاشِ الارْتِيَاحِ الْمُبَشِرَةِ بَوَادِيهَا بِالسَّمَاحِ وَالنَّجَاةِ وَالْفَلاحِ بَلْ بِدَايَتِهَا عَيْنُ غَايَتِهَا، لأَنَّ الْحَقِيقَةَ فِي الْحَقِيقَةِ لا بِدَايَةَ لَهَا وَلا غَايَةَ.

* * *

حِزْبُ المَعْرِفَةِ وَيُقال حِزْبُ الأَدَبِ

لسَيِّدِنَا عَلِي وَفَا قَدَّس الله سِرَّهُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْوِلايَةِ وَالْخُصُوصِيَّةِ وَالاصْطِفَائِيَّةِ بِحُسْنِ الأَدَبِ وَالإِخْلاَصِ فِي الْقَصْدِ، وَالتَّوْفِيقِ فِي الْمَطَالِبِ، وَاسْلُكْ بِنَا طَرِيقَ السُّنَّةِ، وَجَنِّبْنَا طَرِيقَ الْبِدْعَةِ وَوَفِّقْنَا لِلفَهْمِ عَنْكَ وَحُسْنَ الاعْتِقَادِ فِي الإِيمَانِ بِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ.

حِزْبُ الاسْتِغْرَاقِ ويقال حِزْبُ البَقَاءِ

لِسَيِّدِنَا عَلِي وَفَا قَدَّسَ الله سِرَّهُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ اسْتَغْرِقْ أَنْفُسَنَا وَعُقُولَنَا وَقُلُوبَنَا وَأَرْوَاحَنَا وَأَسْرَارَنَا فِي أَنْوَارِ جَمَالِكَ وَجَلالِكَ وَأَلْبِسْنَا خِلَعَ الْكَمَالِ وَأَفْنِنَا فِي نُورِ التَّوْحِيدِ، وَأَبْقِنَا بِكَ، وَأَسْمِعْنَا مِنْكَ،

وَفَهِّمْنَا عَنْكَ وَبَصِّرْنَا فِي آلائِكَ، وَأَحْيِنَا بِرُوحِ الْقُرْبِ، وَنَفِّحْنَا بِرُوحِ الشَّوْقِ، وَاحْجُبْ أَبْصَارَنَا بِنُورِ جَمَالِكَ عَنْ مُشَاهَدَةِ الأَغْيَارِ وَضَيِّقْ عَلَيْنَا بِقُرْبِكَ حَتَّى نَشْهَدَكَ أَقْرَبَ إِلَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَجَلَّ عَلَيْنَا بِعَظَمَتِكَ حَتَّى لا نَخَافَ أَحَداً غَيْرَكَ، وَأَشْهِدْنَا عَظِيمَ رَحْمَتِكَ حَتَّى لا نَرْجُو أَحَداً سِوَاكَ.

* * *

حِزْبُ النَّجاة وَيُقَالُ حِزْبُ الْعَفْوِ لِسَيِّدِنَا عَلِي وَفَا قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمُؤَاخَذَةِ عَلَى الْغَفَلاتِ، وَمِنَ الْمُنَاقَشَةِ عَلَى الْهَنَاتِ، وَمِنَ الْعُقُوبَاتِ عَلَى الزَّلاتِ، وَمِنَ الرُّكُونِ إِلَى الْعَادَاتِ، وَمِنَ الْغُرُورِ بِالْعِبَادَاتِ، وَمِنَ الْحِجَابِ الْمُخَالَفَاتِ، وَمِنْ سَلْبِ النِّعَمِ، وَمِنْ مُفَاجَآتِ النِّقَمِ، وَمِنْ كُلِّ مَا يُبْعِدُ عَنْ رِضَاكَ فِي دُنْيَاكَ وَأُخْرَاكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ هدْيَ الأَنْبِيَاءِ وَصَفَاءَ الأَصْفِيَاءِ وَصَلاحَ الأَتْقِيَاءِ، وَشَوْقَ الْمُحِبِّينَ وَوِصَالَ الْمَحْبُوبِينَ، وَكِفَايَةَ عِنَايَتِكَ وَكَفَالَةَ وَلايَتِكَ، يَا مَوْلاهُ يَا غَوْثَاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا رَبَّاهُ، رَبَّنَا عَنْكَ لا تُبْعِدْنَا، رَبَّنَا بِقُرْبِكَ شَرِّفْنَا، رَبَّنَا عَنْ بَابِكَ لا تَطْرُدْنَا، رَبَّنَا بِفَضْلِكَ اغْمِرْنَا، رَبَّنَا مِنْ جُودِكَ وَلا تُحْرِمْنَا، رَبَّنَا لِغَيْرِكَ وَلا تُسْلِمْنَا، وَمِنْ كُلِّ بَلاءٍ سَلِّمْنَا، وَبِبَهْجَةِ جَمَالِ حَضْرَتِكَ مَتِّعْنَا، وَبِكُلِّ كَمَالٍ كَمِّلْنَا، وَعَنْ كُلِّ نَقْصٍ قَدِّسْنَا، لَكَ لا لِغَيْرِكَ سُؤَالُنَا، أَنْتَ مَلاذُنَا وَعِيَاذُنَا حَاشَاكَ أَنْ يَرْجِعَ مِنْكَ بِالْخَيْبَةِ، وَأَنْتَ الْكَرِيمُ وَلَكَ الْكَرَمُ الْمُطْلَقُ، وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَبِكَ الْغِنَى الْمُحَقَّقُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ قَبُولَ السُّؤَالِ يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ يُعْطِي السُّؤَالَ بِمَنْ خَصَّصْتَهُ فِي الأَزَلِ، بِمَرَاتِبِ التَّكْمِيلِ بَعْدَ الْكَمَالِ حَائِزِ الْفَضِيلَةِ وَصَاحِبِ الْوَسِيلَةِ، فَاتِحِ خَزَائِنِ

الأَسْرَارِ، وَخَاتِمِ دَوْرَاتِ الأَنْوَارِ، رَوْنَقِ كُلِّ إِشَارَةٍ لَطِيفَةٍ، يُشِيرُ إِلَى كَمَالِ الْمَعَانِي الْمُنِيفَةِ بِالإِشَارَاتِ الْعِرْفَانِيَّةِ، فِي الْحَضَرَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ ذِي الْجَنَابِ الرَّفِيعِ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الشَّفِيعِ. **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةَ أُنْسِ جَمَالِهِ فِي مَقَامَاتِ كَمَالِهِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى الآلِ وَالأَصْحَابِ سَلاَمَ الْمُحِبِّ عَلَى الأَحْبَابِ، وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

* * *

وِرْدُ سَيِّدِي الشَّيخ عَلِيٍّ وَفَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا دَوْلَةً مِنْ دَوْلَتِكَ، وَقُدْرَةً مِنْ قُدْرَتِكَ، وَنِعْمَةً مِنْ نِعْمَتِكَ، وَرِزْقاً مِنْ رِزْقِكَ، وَمَالاً مِنْ مَالِكَ، وَخَزِينَةً مِنْ خَزِنَتِكَ، وَسِرّاً مِنْ سِرِّكَ، وَسِتْراً مِنْ سِتْرِكَ، وَبَرَكَةً مِنْ بَرَكَتِكَ، وَكَرَامَةً مِنْ كَرَامَتِكَ. **اللَّهُمَّ** عَافِنَا مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَضَاءٍ وَمِنْ كُلِّ مَرَضٍ مُخْتَلِفٍ. **اللَّهُمَّ** تَقَبَّلْ حَاجَتِي وَطَاعَتِي وَتَوْبَتِي. **اللَّهُمَّ** احْفَظْنِي مِنْ كَلاَمٍ فَوَاحِشٍ وَمِنْ كِذْبٍ وَمِنْ كُفْرٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنَا مِنَ السُّعَدَاءِ الْمَقْبُولِينَ وَلا تَجْعَلْنَا مِنَ الأَشْقِيَاءِ الْمَرْدُودِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

* * *

هَذِهِ الصَّلاةُ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّد وَفَا عَمَّتْ بَرَكَاتُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَقْبُولِ الشَّفَاعَةِ، مَنْ جَعَلْتَ طَاعَتَهُ طَاعَةً، وَقَدَّمْتَهُ فِي الْقِدَمِ فَكَانَ لَهُ الْقَدَمُ عَلَى كُلِّ ذِي قَدَمٍ، مَنْ عَيَّنْتَهُ فِي التَّعيينِ الأَوَّلِ بِالْمَقَامِ الأَكْمَلِ، وَخَصَّصْتَهُ بِكَمَالِ النِّظَامِ، وَجَعَلْتَهُ لَبِنَةَ التَّمَامِ، إِمَامِ جَامِعِ الأُنْسِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الْقُدْسِ، مَظْهَرِ حَقِيقَةِ الْوُجُوبِ الْمُنَزَّهِ، وَمُظْهِرِ أَرْكَانِ الْجَمَالِ الأَنْزَهِ، مُحَمَّدٍ الْجَلاَلِ،

وَأَحْمَدِ الْجَلالِ، وأُسَلِّمُ عَلَيْهِ سَلامَ الْخُصُوصِيَّةِ فِي حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَأَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ إِلَهِي، فِي الْبُعْدِ عَنْ كُلِّ لاهِي، وَأَسْأَلُكَ فِي الْقُرْبِ إِلَيْكَ وَالاعْتِمَادِ عَلَيْكَ، إِلَهِي بَسَطْتُ يَدَ الْفَاقَةِ وَالافْتِقَارِ، وَجِئْتُ بِكَمَالِ الذِّلَّةِ وَالانْكِسَارِ، وَوَقَفْتُ بِالْبَابِ، وَتَوَسَّلْتُ بِالأَحْبَابِ، فَأَجِبْ سُؤَالِي، وَلا تُخَيِّبْ آمَالِي.

* * *

حِزْبُ الْفَرْدَانِيَّةِ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدْ سَيِّدِ السَّادَاتِ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَضْرَةِ مَجْمَعِ الأَسْرَارِ، وَمَنْبَعِ الأَنْوَارِ، مُطَهِّرِ النُّفُوسِ مِنَ الرَّذَائِلِ، وَأَجْمَلِ مَوْلُودٍ فِي سَائِرِ الْقَبَائِلِ، عَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَإِمَامِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ، مُعَلِّمِ الْخَيْرِ، وَأَعْلَمِ الْخَلْقِ، وَنَاصِحِ الأُمَّةِ وَمُرْشِدِهَا إِلَى الْحَقِّ، أَكْرَمِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ، وَقُطْبِ دَوَائِرِ السَّعَادَاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ قَدْرَ مَقَامِهِ وَإِجْلالِهِ وَإِعْظَامِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَلامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

هذه الصَّلاة لسيِّدِنا قطب العارفين عبد السَّلام بن مشيش قدس الله سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ صَلاةً كَامِلَةً، وَسَلِّمْ سَلاماً تَامّاً، عَلَى نَبِيٍّ تُحَلُّ بِهِ الْعُقَدُ، وَتَنْفَرِجُ بِهِ الْكُرَبُ، وَتُقْضَى بِهِ الْحَوَائِجُ، وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ، وَحُسْنُ الْخَوَاتِمِ، وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ الكريم، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

* * *

صَلاةٌ عَلَى النبي صَلَّى الله عَليه وسَلَّم

مروية عن سيدنا الشيخ عبد الفتاح القاضي

رضي الله عنه وقدَّس الله سرَّهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَاد كَلِمَاتِكَ.

* * *

صَلاةٌ على الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّم

لسيدي الشيخ عَبْد الجَليل قاسم رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ على أحمد الذاتِ محمدِ الصفاتِ والكَمالات، شجرةِ الأصلِ النورانية، الثابت أصلُهَا في معادنِ العزِّ الأعلَى.

اللَّهُمَّ أصبحت أشهدُك وأشهدُ حملةَ عَرْشِكَ، وملائكةَ قُدْسِكَ، وجميعَ خلقِك، أنك أنت اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إلا أنت وحدَكَ لا شريكَ لَك الأحدُ الصمدُ الذي لم يَلِدْ ولَمْ يولدْ ولم يكن له كفواً أحد.

* * *

دُعَاءٌ مُبَارَكٌ لسيدنا ومولانا الشيخ عبد الجليل قاسم رضي الله عنه

اللَّهُمَّ إِنَّا استَوْهَبْنَاكَ قُلُوبَنَا فَهِبْهَا لَنَا، وَاسْتَوْصَيْنَاكَ نُفُوسَنَا فاهْدِهَا لَنَا، وَسَأَلْنَاكَ أَرْوَاحَنَا فَطَهِّرْهَا لَنَا، وَسَأَلْنَاكَ سِرَّنَا فَصَفِّهِ لَنَا.

اللَّهُمَّ اجعَلْ لَكَ كُلَّ أَعْمَالِنَا: ظَاهِرَهَا وَبَاطِنَهَا، جَلِيَّهَا وَخَفِيَّها، وَخَلِّصْ نِيَاتِنَا لك في كل أعْمَالِنَا، وَاجْعَلْنَا لَكَ خَالِصِينَ مُخْلِصِينَ، وَاجْعَلْنَا بِكَ هَادِينَ مهذَّبين مُسْتَرْشِدِين آمين.

* * *

توسل ودعاء لسيدي عبد الجليل قاسم رضي الله عنه

اللَّهُمَّ بحق البُطونَةِ والشريعةِ: اغْفِرْ لَنَا ولأُمة سيدنا محمدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم.

اللَّهُمَّ بحق سِرِّكَ المصونِ اصرفْ عنا السوءَ وعن أمة سيدنا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم.

اللَّهُمَّ بحق عِلْمِكَ المَكْنُونِ ألطف بنا فيما كان وفيما يكون.

اللَّهُمَّ بحق سَيدِ السادات نجنا من جميع الأهوال والآفات.

وصَلَّى اللَّهُ على سيدنا مُحَمَّد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم، آمين يا رب العالمين.

* * *

فهرس المحتويات


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

AL-MUQADIMAH FĪ AT-TAṢAWUF

by

Abu ʿAbdul-Raḥmān Al-Sulami

Followed by

KARĀMĀT AL- ʾAWLIYĀʾ

FĪ AL-ḤAYĀT WA BAʿD AL-ʾINTIQĀL

and

FAYḌ AL-ʿALIY AL-WADŪD

FI TAḤQĪQ MASʾALAT AL-WUJŪD

and

AL-FARQ BAYNA KALĀM AL-MĀTURĪDI

WAL-ʾAŠʿARI

by

Aḥmad al-Jawhari al-H̱ālidi

Followed by

AL-MAJMŪʿAH AL-KĀMILAH

FĪ AL-ʾAḤZĀB AL-ŠĀḎILIYAH

by

ʿUmar Ben Jaʿfar Al-Šubrāwi

Edited by

Dr. ʿĀsim Ibrāhīm Al-kayāli

DAR AL-KOTOB AL-ILMIYAH

Beirut-Lebanon